كتاب انيس المنقطعين

الحمد لله

طالع في هذا الكتاب المبارك محمد رحمه ربه العفي محمد بن احمد الاحمدي الرعي لطف الله به وبالمسلمين واودع فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وقف

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل على الكرة [illegible] حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين عفي لهما

للشيخ الإمام
العالم المتقن المعافا بن اسمعيل
ابن ابي البنان تغمده الله
تعالى برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وعترته
اجمعين قال الشيخ الامام العالم الفاضل المتقن
المعاد ابن اسمعيل بن الحسين بن الحسن بن ابي الفتح بن ابي البنان
غفر الله له استخرت الله تعالى ان اجمع كتاب لتشتمل على ثلثمائة
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثلثمائة حكاية
واثر يتبعها ابيات من الشعر محذوفة الاسانيد طلبا للا
ختصار قاصدا وجه العزيز الغفار لينتفع بها من وقف
عليها ويرشد من ارتاب فلربه اليها وبالله المستعان وعليه
التكلان

الحديث الاول روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة فقال لها تكلمي
فقالت لا اله الا الله ثم قال لها الثانية تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون فقال لها الثالثة تكلمي فقال حرمت على كل بخيل
ومرائي

الحكاية الاولى حكي عن وهب ابن منبه
انه قال للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اليها اهل الايمان
ليدخلوها قال البوابون وعزة الله لا يدخلها احد قبل العلماء
الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة المحبين لهم المطهرين
من رذايل الاخلاق

شعر لا تقطعن عادة الاحسان
عن احد ما دمت تقدر فالايام تارات * واشكر فضيلة
صنع

صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات

الحديث الثاني روى عن رسول صلى الله عليه وسلم
انه قال من كشف عن اخيه كربة من كرب الدنيا كشف الله
عنه كربة من كرب الاخرة يوم القيامة والله في عون العبد
ما دام العبد في عون اخيه

الحكاية الثانية حكي عن
الكلاباذي رحمه الله انه قال رايت في منامي كان القيامة قد
قامت والحق سبحانه وتعالى ناقشني الحساب ووقعت في كرب
عظيم واذا برجل فلاح كان في جواري فطالبه ارباب الديون
بواجب كان لهم عليه ولا شي معه فاذببت عنه ذلك القدر
فانصرف عنه وهو يقول فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت
ذلك الرجل في المنام واقفا بين يدي الله عز وجل فقال الهي
عبدك هذا فرج عني كربة من كرب الدنيا فقال عز وجل قد غفرت
عنه لشفقته عليك صدق عبدي وصدقت

شعر لا تجلس
خلفك في دهرك من ايدي الدهور * واصنع العرف الى كل
كفور وشكور * واغتنم يوما ترجيه بلهو وسرور * لك ما تصنع
والكفران يزري بالكفور

الحديث الثالث روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له شفاعتي وصلاة
في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من
المساجد الا المسجد الحرام فانه افضل بمائة صلاة ومن دخل
البيت دخل الا في حسنة وخرج من سيئة مغفورا عنه وما زمزم

لما شرب له **الحكاية الثالثة** حكى ان رجلا قال لابي
عبد الله الحافظ ما احسن حفظك للحديث فقال شربت ما زمزم
لازداد حفظا ومنذ شربته ما حفظت شيئا فنسيته ..

شعر ايها الراكب المجد تحمل حاجة للمتيم المشتاق
واقرعني السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاق ، واذا
ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق ضاع قلبي
فانشد لي بين جمع ومني عند بعض تلك الحداق ، وابك عني
فطالما كنت اعير الدموع للعشاق **الحديث الرابع** روي
عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وما
عبد الله بشي افضل من فقه في الدين ولفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد الدين
الفقه **الحكاية الرابعة** كان معاوية قليل الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ما خطب الا وقال
ايها الناس تفقهوا في الدين فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ..

شعر يا طالب العلم باشر الورعا ، وباين النوم واهجر
الشبعا ، واقبل على الدرس لا تفارقه فالعلم بالدرس قام وارتفعا ،

الحديث الخامس روى ابو هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب ما من ثلثة انفاس

بدا

بدا فسمى الله في كل مرة وحمده بعد كل مرة وكانما سبح ذلك
الما في جوفه حتى يشرب ما غيره ولا تعبوا الما عبا ..

الحكاية الخامسة عن نافع قال راني ابن عمر رضي
الله عنه وانا اشرب فاعب الما في نفس واحد فقال يا نافع
لا تعب لئلا يضرك فان السنة ان يشربه بثلثة انفاس تبدا
باسم الله وتختمها بحمد الله تعالى وتمص الما مصا **شعر**
ما لي جفيت وكنت لا اجفى ودلايل الهجران ما تخفا واراك
تمزجني وتشربني ولقد عهدتك شاربي صرفا ..

الحديث السادس روى واثلة بن الاسقع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رب العزة جل جلاله انا
عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا **الحكاية السادسة**
عن عبد الله بن مسعود انه قال والذي لا اله سواه ما ...
اعطي عبد عطا خيرا من حسن الظن بالله تعالى

الاهي لا تعذبني فاني مقر بالذي
قد كان مني ، وما لي حيلة الا رجاي لعفوك ان عفوت وحسن
ظني ، وكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو عفو ومن ،
اذا فكرت في ندمي عليها قرعت اناملي غيظا بسني ، يظن
الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعف عني ..

الحديث السابع روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال النظر في محاسن المراة سهم مسموم
من سهام ابليس فمن صرف نظره عنها رزقه الله عبادة يجد
حلاوتها في نفسه **الحكاية السابعة** قال يحيى لعيسى
عليهما السلام لا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يزني
فرجك ما حفظت عينك فان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المراة
التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك الا بالله تعالى **شعر**
رب جود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسناتي ، حرمت
حين احرمت نوم عيني واستباحت حماي باللحظات ، ورمت
بالجمار جمرة قلبي اي قلب يقوى على الجمرات ، وافاضت مع الحجيج
ففاضت من عيوني سوابق العبرات ، لم انل من منى منى النفس
حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتي **الحديث الثامن** روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقى من
اجله ثلثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين
سنة **الحكاية الثامنة** حكي ان رجلين تحاكما الى داود
وتقاطعا فلما خرجا اخبره ملك الموت ان احدهما تقبض بعد
عليه السلام اسبوع وعينه باسمه فلما كان بعد مدة راى داود ذلك
الرجل حيا فسال ملك الموت عن حياته فقال انه لما خرج من عنده
وصل رحمه التي كان قطعها فاحسن الصلة فزيد في عمره عشرين
سنة **شعر** ليس في كل حالة واوان تتاتى صنايع الاحسان
فاذا

فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان ،،
الحديث التاسع روى معاذ بن جبل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس تموت وهي تشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ذلك
الى قلب موقن الا غفر له **الحكاية التاسعة** قال الاوزاعي
رحمه الله اذا خرجت من الدنيا بكلمة التوحيد فلا ابالي ان القى
الله بذنوب اهل الارض **شعر** ايا فرقة الاحباب لا بد
لي منك ، ويا دار دنيا انني راحل عنك ، ويا قصر الايام والمنى
ويا سكرات الموت ما لي وللضحك ، ومالي لا ابكي لنفسي بعبره
اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي ، الا اي حي ليس بالموت موقنا
واي يقين منه اشبه بالشك **الحديث العاشر** روى عن
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **الحكاية العاشرة**
قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان ابراهيم خليل الرحمن عليه
السلام يعوذ بمعوذ الكلمات اسماعيل واسحق عليهما السلام **شعر**
اخي العيون بطول البكا عيون اصيبت بذاك الجمال لقد كنت
في الحسن عين الكمال فكيف اصابتك عين الكمال **الحديث
الحادي عشر** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لرجل ساله عن البر فذكر له وقال في جملة ذلك وغشيانك

اهلك صدقة فقال يا رسول الله انأتي شهواتنا ونوجر
فقال عليه السلم ارايت ان وضعها في حرام اكنت توزر
قال بلى فقال عليه السلام تحتسبون الشر ولا تحتسبون
الخير الحكاية الحادية عشر قال ابن عباس رضي
الله عنه اذا جامع الرجل زوجته او ملك يمينه ثم اغتسلا
لم تنزل قطرة من الماء على ابدانهما الا ويخلق منها ملكا يستغفر
لهما الى يوم القيامة شعر اضحت اياديك عندي غير
واحدة جلت عن الوصف والاحصاء والعدد وليس منها
بد الا وانت لها يستوجب الشكر مني اخر الابد الحديث
الثاني عشر روى ابي بن كعب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ترك عبد شيئا من الدنيا
الا اتاه الله خيرا منه وافضل الحكاية الثانية عشر حكي
ان سليمن عليه السلم استعرض خيله فاشتغل بها ففاتته صلاة
العصر فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا في سبيل الله فعوضه
الله الريح تجري بامره رخاء معتدلة المهبوب حيث توجه حملته
شعر اذا كنت تزداد السماحة والندى فناد زيادا اولها
لزياد ، تجنب امرئ يعطي على الجهد ماله اذا ظن بالمعروف
كل جواد ، ومالي لا اثني عليه وانما طوقني من معروفه وبلادي
الحديث الثالث عشر روي عن علي كرم الله وجهه
انه قال من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله اعدل من ان يثني

عليه

عليه عقوبته ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه
وعفى عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه فانه
قال لانا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبدي مسلم في
الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته عليه ولا ازال اغفر لعبدي ما
استغفرني واني لاستحيي من عبدي يرفع الي يديه ثم اردهما صفرا
وان العبد اذا استغفر ربه قالت الملائكة الهنا ليس هو لك اهلا
فيقول انا اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له
الحكاية الثالثة عشر قال وهب بن منبه رضي الله عنه قال
قرات في بعض الكتب عن الله عز وجل اني لاستحيي من عبدي وامتي
يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار ولو لم يعصوني
عبادي لخلقت خلقا يعصوني ويستغفروني فاغفر لهم شعر
ما احسن العفو من القادر لاسيما من غير ذي ناصر ان كنت اذنبت
على غرة فما له غيرك غافر بحرمة الود الذي بيننا لا تفسدوا
الاول بالاخر الحديث الرابع عشر روي عن معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو خفتم الله تعالى حق
خوفه لعلمتم العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته
لزالت بدعائكم الجبال الحكاية الرابعة عشر حكي عن ابراهيم
بن ادهم انه كان على جبل يوما يحدث جماعة من اخوانه فتحرك الجبل
تحتهم فقال ابراهيم اسكن ايها الجبل فما اياك اردت فسكن

اخاف وراء القبر ان لم تعافني اشد من القبر
التهابا واضيقا اذا جاءني يوم القيامة قايد عنيف وسواق يسوق
الفرزدق قا لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مشدود
القلادة موثقا اذا شربوا فيها الصديد رايتهم يذوبون من حر
الحريق تمزقا الحديث الخامس عشر روى عن ابن عباس رضي الله
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما افضل العمل قال النية الصادقة
الحكاية الخامسة عشر قال جريج لعطاء ما معنى نية المومن خير
من عمله قال لان النية لا يكون معها ريا فيهدرها شعر
جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت اذا انت لم تحيي بهن فروني ممن
كان يبتغيهن للملك ضلة وان اللب يحويهن للملكوت الحديث
السادس عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا افضل
من العفو والعافية فاسألوا الله عز وجل العفو والعافية في الدنيا
والاخرة الحكاية السادسة عشر كان زيد بن ثابت رضي
الله عنه يكثر في دعايه من قوله اللهم اني اسالك العفو والعافية
والمعافاة الدايمة في الدين والدنيا والاخرة شعر اذا
المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا والقى المطامع عن
نفسه فذاك الغني ولو مات جوعا الحديث السابع عشر
روي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم يقول من صام شهر رمضان واتبعه بست من
شوال فكانما صام الدهر كله وفي لفظ اخر فكانما صام السنة
كلها ومن صام ومن صام ثلثة ايام من كل شهر فكانما صام الدهر
كله الحكاية السابعة عشر حكي عن الحسن انه سيل عن هذا
الخبر فقال لانه يحتسب له في كل يوم بعشر حسنات واذا انت
الحسنة بعشر امثالها فشهر رمضان ثلثماية وستة ايام من
شوال بستين يوما وذلك سنة كاملة وثلثة ايام من كل شهر ثلثين
يوما وذلك شهر كامل شعر تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا
لمولاهم فالزمهم باب مرضاته وعن ساير الخلق اغناهم الحديث
الثامن عشر روى معاوية رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذنون اطول اعناقا يوم القيامة
ويحشر المتكبرون يوم القيامة في صورة الذر يطؤهم الناس تحت
اقدامهم الحكاية الثامنة عشر سيل بعضهم عن طول اعناق المؤذنين
فقال معنى طول اعناقهم انه اذا كان يوم القيامة تاتي الخلايق
وقد نكسوا رؤوسهم خجلا وحياء من الله عز وجل ووجلا ويأتي
المؤذنون لتشهد لهم كل حجر ومدر بانهم دعوا الخلق الى الله
تعالى وشهدوا له بالوحدانية ولرسوله بالرسالة فلا يطرقون
رؤوسهم فيكونون اطول الناس اعناقا وايضا فان العرب تقول عند ترفع
الشيء طال عنقي اليه فاذا كان يوم القيامة نجا المؤذنون وهم يرتقبون

ما وُعِدُ وا به مُتطلّعُون الى جزايهم **شعر** ما الامني فيك
احبابي واعداي الا لغفلتهم عن عظم بلوايي ٭ تركت للناس دنياهم
ودينهم شُغلاً بحُبك يا ديني ودنيايي **الحديث التاسع عشر**
روي انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الورعُ سيدُ العمل من لم يكن له ورع يرده عن معصية
الله تعالى اذا خلا بنفسه لم يعبا الله بشيء من عمله قيل وما
الورع قال مخافة الله في السر والعلانيه والاقتصاد في الفقر
والغنى والصدق عند الرضى والسخط **الحكايه التاسعه عشر**
تذاكروا عند الحسن اي الاعمال افضل فكانهم اتفقوا على قيام
الليل فقال معاويه بن مرة ترك المحارم والصبر عن الشهوات
افضل فقال الحسن اصبت **شعر** لحب الفتى نفي الفواحش
سمعهُ كان به عن كل فاحشة وقرا ٭ سليم دواعي الصدر لا باسطا
اذى ولا مانعا خيرًا ولا قايلا هجرا ٭ فان شئت ان تدعى كريما مهذبا
اديبا لبيبا عارفا فطنا حرا ٭ اذا ما بدت من صاحب لك
زلة فكنت محتالا لزلته عذرا **الحديث العشرون** روي ابو
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله وما اعطي احد عطا هو خير
له واوسع من الصبر **الحكايه العشرون** يحكى انه حبس ابن اخ
لصفوان فلم يبق بالبصرة رجل له وجه عند الامير الا تكلم فيه

فلم

فكن انت

فلم يزده الا شدة فبات ليلته فقيل له في المنام يا صفوان
اطلب الامر من وجهه فقام صفوان فتوضى وصلى ركعتين ودعا
ثم عاد الى مضجعه فنودي بالباب يا صفوان هذا ابن اخيك
قد جينا به الى الباب فاذا ابن اخيه واقف فقال له كيف كان خلاصك
فقال من معه ان الامير نبه في جوف الليل حتى بعث الى السجن
فنودي اين ابن اخي صفوان فاحضروه بين يديه فقال خلوا
سبيله **شعر** فما صحوا الايام الا تعقبا وما وجد وا امن
سبيله هم بدا ٭ يحلل عقد الصبر من كل صابر وما حلت
الايام من عقدهم عقدا **الحديث الحادي والعشرون** روي عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا اعطي العبد اربع خصال
فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف مطعمه
وصدق حديثه وحفظ امانته **الحكايه الحادي والعشرون** حكي
عن الحسن رضي الله عنه انه قال من رزقه الله صدق
لهجة وحسن خلق وعفاف فرج وبطن جمع الله تعالى له خير
الدنيا والاخرة **شعر** دعوني ورايي واختياري فانني
جعلت عفافي في البرية ديدني ٭ واعلم من قطع اليدين على الفتى
صنيعة برّ نالها من يدي دني **الحديث الثاني والعشرون**
روي جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال لي جبريل عليه السلم يا محمد ان الله تعالى يحب الجبني يوم

صكه

واعظم

القيامة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف
اهل النار فاقول يا رب لم اجد له حسنة تعود عليه اليوم خيرها
فيقول الله تعالى اني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان
فيقول هل من حنان غير الله فلخذ بيده من صفوف اهل النار
فادخله في صفوف اهل الجنة الحكاية الثانية والعشرون حكي
عن جعفر بن ثابت البناني انه قال قال فلان اني اعلم متى يستجاب
الدعا قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا اقشعر جلدي ووجل
قلبي وفاضت عيناي فذلك حين يستجاب الدعا شعر
وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان منك فانه شغلي واديم
نحو محدثي نظري ان قد فهمت وعندكم عقلي الحديث
الثالث والعشرون روى جعفر بن ثابت البناني انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلم الا اعلمك كلمات
اذا قلتهن وعليك مثل الذر خطايا غفر الله لك على انك مغفور
لك تقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله العلي العظيم
تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
الحكاية الثالثة والعشرون حكي عن بعض المشايخ انه قال
كنت الهج بهذه الكلمات فرايت ليلة في منامي كان القيامة قد
قد قامت وكان اعمالي وضعت في كفة الميزان فخفت كفة
الحسنات وثقلت كفة السيات فاذا صحايف من الهوى قد

سقطت

سقطت في كفة الحسنات فثقلتها وطاشت كفة السيات
فنظرت فاذا في صحيفة منها هذه الكلمات ونوديت لولا لهجك
بها في الدنيا لهلكت شعر وحرمة ما حملت من ثقل حبكم
واشرف مخلوق بحرمة الحب لانتم وان طن الزمان بفريكم
الذ الى قلبي من البارد العذب شعر ادعوك ربي لامر
انت تعلمه كفى بعلمك فيما فيه ابتهل فارحم انابة عبد
ليس مفزعه الا اليك اذا ضاقت به الحيل الحديث الرابع
والعشرون قالت عايشة رضي الله عنها سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء
فاذا دعاه المومن يقول الله تعالى يا جبريل قد اجبت دعوته
وقضيت حاجته ولكن احبسها عنه فاني احب صوته واني
انزل البلا استخرج به الدعا من عبادي الحكاية الرابعة والعشرون
حكي عن كعب الاحبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل لموسى صلوات الله عليه اطلب مني الحلف
لشايك ولا تستحيي ان تسالني صغيرا ولا كبيرا ولا تخذ مني
بخلا ان تسالني عظيما يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة
وما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون
اليه فمن سالني مسلة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته
مسالته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيته ولم يشكر لي

غدًا عند الحساب شعر كنتُ استفتحُ افتضاحك بالوعد
وان كنت سيد الكرمآ الدالسمآ فقد ضمن الرزق عليه وتيقضيه
بالدعآء شعر وفتًى خلا من ماله ومن المروة غير خال اعطاك
قبل سواله وكفاك مكروه السوال الحديث الخامس والعشرون
روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا النفحات رحمة
الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشا من عباده
فسئلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم الحكاية
الخامسة والعشرون حكي ان لقمن الحكيم عليه السلم
قال لابنه عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات
لا يرد فيها الدعا شعر يا اكثر الناس احسانا الى الناس واحسن
الناس اغضا عن الناس نسيت عهدك والنسيان مغتفر
فاغفر فاول ناسٍ اول الناس الحديث السادس العشرون روى
عبد الله بن يزيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله
عندهن مكفيا حسبي للدنيا وحسبي للاخرة حسبي الله لديني
حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله
لمن كادني بشرٍ حسبي الله لمن حسدني حسبي الله عند
الموت حسبي الله عند المسئلة في القبر حسبي الله عند
الميزان

الميزان حسبي عند الصراط حسبي الله عند الحوض والشفاعة
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب الحكاية
السادسة والعشرون حكي عن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه قال من قال ثلثا حين يصبح وثلثا حين يمسي حسبي
الله ونعم الوكيل لم يزل في امان الله وستره ما لم تخرق ذلك كبيرة
شعر توكل على الرحمن في كل حاجةٍ اردتَ فان الله يقضي
ويقدر متى ما يرد ذو العرش امرًا بعبده يصيبه وما للعبد
ما يتخير وقد يهلك الانسان من وجه امنه وينجو بحمد الله
من حيث يحذر الحديث السابع والعشرون روى
ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي
سقطت من عين الله الحكاية السابعة والعشرون حكي
عن القرطبي رضي الله عنه انه قال كنت مع ابي الدرداء اماشيه
بالبصره فمررنا بارضٍ فيها نخل كثير فقلت لبعض من كان هناك
لمن هذه الارض فقال لفلانٍ وله بالبصره عشره امثال ذلك
فقلت ما هذا الا عظيم فقال ابو الدرداء اذهب فقد هجرتك في
الله فقلت ولم ذلك فقال لانك عظمت شيا من الدنيا شعر
ارى الدنيا لمن هي في يديه وبالًا كلما كثرت لديه تهين المكرمين

لها بصغو ونكرم كل من هابت عليه ‹› فدع عنك الفضول تعش
حميدًا وجد ما انت محتاج اليه الحديث الثامن والعشرون
روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من نعمةٍ وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد شكرا الا
جدد الله له ثوابها وما من مصيبةٍ وان تقادم عهدها فيجدد
لها الاسترجاع الا جدد الله له اجرها وان الحمد راس الشكر وما
شكر الله عبد لا يحمده الحكاية الثامنة والعشرون حكي
عن ميمون ابن مهران انه قال بالشكر تستدرج اخلاق الزيادة
في النعم وبالصبر تحصل النجاة من النقم وبالرضا بالقضا يظفر بجزيل
القسم شعر اتتني من الايام ستون حجة وما امسكت كفي بثني
عنان ولا كان دار ولا ربع منزل وما مسني من ذاك روع جنان اني
تذكرت اني هالك وابن هالك فهانت علي الارض والثقلان ‹›
الحديث التاسع والعشرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يمد الله في عمره فليبر والديه وليصل رحمه وليحسن
صلاته الحكاية التاسعة والعشرون حكي عن كعب الاحبار
رضي الله عنه انه قال من مناجات موسى صلوات الله عليه انه قال
يا رب كيف اصل رحمي وقد تباعدوا عني وقد امرتني بذلك
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى احب لهم ما تحب لنفسك
وان كريم القوم من صان عرضه عن الاثم والتفت عليه المحافل
وجاد

وجاد على ايامه بعطائه وجادل عن اطرافه من يجادل
الحديث الثلثون روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من يدخل سوقا من اسواق المسلمين
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب
الله له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف
الف درجة الحكاية الثلثون حكي عن محمد بن واسع انه قال
لما قدمت خراسان لقيت فيه ابن مسلم فقلت له جئتك بهدية
وحدثته بهذا الحديث فكان يركب في موكبه الى السوق
فيقولها ثم يرجع شعر ما غير البعد حالا كنت تعرفه ولا
تبدلت بعدك الكرام اخوانا ‹› ولا ذكرت خليلا كنت الفه الا
جعلتك فوق الكل عنوانا الحديث الحادي والثلثون روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الطعام الى
الله تعالى ما كثرت عليه الايدي الحكاية الحادية والثلثون
حكي ان ابا امامة الباهلي سئل عن قوله تعالى ان الانسان لربه
لكنود فقال الكنود هو الذي ياكل وحده ويمنع رفده
ويضرب عبده شعر فبات اعين ابوابهم ود اوكم
اهلة عامرة ‹› وكيف حين يري المجتدي اندي من الليلة
الماطرة ‹› وكلبك انس بالمعتفين من الام بابنتها الزائرة

الحديث الثاني والثلثون روي بن عباس
رضي الله انه قال ان مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلم انه لم يتصنع المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب
الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس عبد ولم
يجد في العابدون بمثل البكا من خشيتي فاما الزاهدون
فابيحهم الجنة يتبوون منها حيث يشاوون واما الذين يتورعون
عما حرمت عليهم فانه ليس عبد يلقاني يوم القيامة الا ناقشته
الحساب الا ما كان من الورعين فاني استحيي منهم واكرمهم وادخلهم
الجنة بغير حساب واما البكاوون من خشيتي فلهم الرفيق
الاعلى لا يشاركون فيه الحكاية السابعة والثلثون حكى
عن عبد الله رضي الله عنه انه قال انتم اليوم اكثر صلاة وصياما
وجهادا واجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم كانوا خيرا منكم قالوا بم ذلك قال كانوا اورع منكم وازهد في
الدنيا وارغب في الاخرة شعر ابدا تسترد ما تهب الدنيا
فيا ليت جودها كان بخلا * هي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا
ولا تتم وصلا * كل دمع منها تسيل عليها وبفك اليدين عنها
فتخلى غيره انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مبادرا ثم يعيد
الجمع ميتها * كالمرء يحرص في الدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها
وما فيها الحديث الثالث والثلثون روى ابو

عنه عن رسول صلى الله عليه وسلم

سعيد

سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من وسع على اهله يوم عاشورا اوسع الله عليه في
سنته كلها ومن تصدق بصدقة فيه كانه تصدق على
جميع بني ادم الحكاية الثامنة والثلثون حكى عن
سفيان رضي الله عنه انه قال استعملت هذا الخبر في اهلي
فوجدته اخذ ابا البدن اربعين سنة وتركت ذلك سنة
واحدة فوجدت ذلك نقصا ظاهرا شعر افعل الخير
ما استطعت فان كان قليلا فلن تحيط بكله ومتى تفعل الكثير
من الخير اذا كنت تاركا لاقله الحديث الرابع والثلثون روى
عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
التقى المسلمان كان احبهما الى الله تعالى احسنهما بشرا بصاحبه
واذا تصافحا انزل الله تعالى عليهما مائة رحمة تسعون منها
للذي بدا بالمصافحة وعشر للذي صوفح الحكاية التاسعة والثلثون
حكي ان يحيى بن زكريا عليهما السلم كان اذا التقى عيسى عليه
السلم بدا فسلم عليه فيلقاه عيسى باسما متبسما ويحيى يلقى
عيسى محزونا يشبه الباكي فقال يحيى عليه السلم لعيسى اراك
تتبسم وتضحك كانك امن فقال له عيسى اراك تحزن وتبكي
كانك ايس فاوحى الى عيسى احبكما الي اكثركما تبسما شعر
سرورك يحزن لما علمت ان تقلبك فيه سرورا ولا سرورك

ولكن أرى كلما
ماسوني ولا كان قلبي عليه صبورا
ساءني اذا كان يوصيك سهلا يسيرا

الحديث الخامس والثلثون

روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله
باي شي تتفاضل الناس فقال عليه السلم بالعقل في الدنيا وفي
الاخرة قلت اليس يجزي الناس باعمالهم فقال يا عايشة وهل
يعمل بطاعة الله الا من عقل فبقدر عقولهم يعملون وعلى قدر
ما يعملون يجزون

الحكاية الخامسة والثلثون

حكي عن وهب
بن منبه رضي الله عنه انه قال ان الشيطان لم يكابد شيا اشد
من مكابدة المومن العاقل وانه ليكابد مايه الف جاهل
فيستجرهم ويكابد المومن العاقل فيضعف عنه وزوال الجبال
صخرة صخرة اهون عليه منه واذا لم يقدر عليه تحول الى الجاهل
فيغويه ويركب عنقه

شعر

يزين الفتى في الناس صحة عقله
وان كان محظورا عليه مكاسبه ٭ ويشني الفتى في الناس قلة عقله
وان كرمت اعراقه ومناسبه ٭ يعيش الفتى في الناس بالعقل
انه على العقل يجري علمه وتجاربه ٭ وافضل قسم الله للمرء عقله
فليس من الاشيا شي يقاربه ٭ ويقال من لم يكن اكبر عقله
اهلكه اكثر ما فيه ٭ ويقال محادثة الاخوان العقلا لذة الدنيا

الحديث السادس والثلثون

روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يرد القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر
الا

الا البر وان سو الخلق شوم وحسن الملكة نما والصدقة تدفع
ميتة السوء

الحكاية السادسة والثلثون

حكي انه
لما دخل سليمن بن عبد الملك مسجد دمشق راى شيخا من
الاعراب فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فقال لا والله
قال ولم وقد بلغت من السن ما ارى فقال يا امير المومنين ذهب
الشباب وشره وجا المشيب وخيره فاذا انا قمت قلت بسم الله واذا
قعدت ذكرت الله واني لاحب ان تدوم لي هاتان الخصلتان قال
فما كان عملك الذي توهمت به طول عمرك فقال يا امير المومنين كنت
رجلا اسبغ الوضو واحسن صلاتي واصل رحمي واعف فرجي
واواسي جاري فقال سليمن ليس بعجب ان يتخطاك الموت
ودخل الكميت بن زيد الاسدي على يزيد بن المهلب وهو
في حبس الحجاج بن يوسف الثقفي فانشده لو قيل للجود من
سقيفك ما كان الا اليك ينتسب ٭ انت ابوه وانت صورته
والراس منه وغيرك الذنب ٭ لو ان كعبا وحاتما نشرا كانا
جميعا في بعض ما تهب

الحديث السابع والثلثون

روي
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت
عنه خطاياه كما تتحات عن الشجرة البالية ورقها

الحكاية
السابعة والثلثون

حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت

ما الوجل في قلب المومن الا كضربه السعفه فاذا وجل
احدكم فليضع عنه ذلك شعر لست مستانسا بشي اذا غبت
سوى ذكرك الذي لا يغيب ❊ انت بين الجلاس انسي وان
كنت بعيدا فالحزن مني قريب الحديث الثامن والثلثون
روى ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال رايت بباب الجنة مكتوبا القرض بثمانيه عشر
والصدقه بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض اعظم
اجرا من الصدقه قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا
وربما وقعت الصدقه في غير اهلها الحكايه الثامنه والثلثون
حكي عن محمد بن المنكدر انه كان يقول قرض الدرهم خير من
الصدقه به فقيل له في ذلك فقال ان الصدقه تدفع الى
واحد فينتفع بها وربما اقرض الدرهم مرارا عدة فينتفع
به جماعة شعر يبتدي من لم يجد وي كفه بالذي يرجوه من
قبل السؤال ❊ فاليتامى والارامل ما بعد ما عدموا معروفه في
سؤ حال الحديث التاسع والثلثون ❊ وروى
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا قال العبد سبع مرات حسبي الله
قال الله صدق عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا الحكاية
التاسعة والثلثون قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه
الله

الله ان المرء ليلتقي في امر مخلوق فيستحيي ان يجد له
من اكتفى بالله تعالى كيف يليق بحاجه ان يجد له لا والله بل
ينقصه ويكفيه شعر جفيت ولم تبد لي زلة وملحق
من حفظ العهد يجفا ❊ وامزج كاسي بفيض الدموع ولولا الهوى
كانت الراح صرفا ❊ تعودت على صروف الزمان واحرق
الحوادث ما ليس يطفا ❊ توكل على جود رب العباد ومن يتوكل
على الله يكفا ❊ اوامله وهو في جفوه واهوى هواه
وان كان حتفا ❊ وفي ذلك الشرب مستانس وان كان
في منظر العين مخفا ❊ واخشى العواذل ان يفطنوا وابدي من
الدمع ما ليس يخفا الحديث الاربعون روي بن عباس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
ادمن الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن ضيق مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب الحكاية الاربعون حكي
ان رجلا جا الى الحسن البصري فشكا اليه الفقر وساله الدعا
له فقال له الحسن اكثر من الاستغفار فقد قال تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا الايه فانصرف الرجل ولازم الاستغفار
فما حال عليه الحول الا وقد كثر ماله وصلح حاله شعر وسامعة
شكواي والليل عاكف وقد هيجتني زفرة ونحيب ❊ تقول وقد
طال الوقوف ببابها من الواقف الباكي فقلت غريب ❊ فقالت انا نا

مخبرٌ عنك بالذي قد ادعيت من السلوان قالت كذوب
الحديث الحادي والاربعون روي ابو هريره رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جددوا ايمانكم
فقالوا بماذا نجدده يا رسول قال بلا اله الا الله الحكايه
الحاديه والاربعون قال ابن عباس رضي الله عنه
اذا قال العبد لا اله الا الله لا اله الا الله خرقت الحجب حتى تقف
بين يدي الله تعالى فتطلب المغفرة لقايلها فيقول الله سبحانه
اني لم اجرك على لسانه الا بعد ان سبقت ارادتي بالمغفرة
له شعر حاشى لله كونك في الحشى ان يرفضا ولعهد حبك
في الهوى ان ينقضا لهفي على زمن بقربك فانقضى بالبين
استقبلت سنه مامضى الحديث الثاني والاربعون روي
عن عثمن رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل اذا بلغ عبدي اربعين
سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص
واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا فاذا بلغ ستين
سنة لينت حسناته والقيت سيئاته فاذا بلغ لسبعين
سنه قالت الملايكه هذا اسير الله في ارضه فاعفو له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ولشفع في اهل بيته الحكايه الثانيه
والاربعون حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه
انه

انه قال ما عرفت حرمة شي عند الله بعد النبيين كحرمة
ذي الشيبة في الاسلام وان الله ليستحيي من صاحب الثمانين
ان يثبت له ذنبا او يكتب عليه جريمة شعر متى تمتلي العمر
فليتدرع صبرا على فقد لجبايه ومن تعمر يلق في نفسه ما يتمناه
لاعدايه شعر هي الدار دار الاذى والكدر ودار الشرور
ودار الغرور فلو نلتها بكل افيرها لمت ولم تقض منها وطر الحديث
الثالث والاربعون روي ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من ولي امرا من امور المسلمين حسنت
سيرته رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده بالمعروف رزق
منهم المحبة واذا وفر عليهم اموالهم وفر عليه ماله واذا انصف القوي
من الضعيف قوى الله سلطانه واذا عدل مد الله في عمره
الحكاية الثالثة والاربعون قال ابن عباس رضي الله كان عمر رضي
الله عنه اذا خرج على الناس ارتاعوا ورهبوا وكانوا يرون ذلك
فيه من اثر السريره الحسنة والسيرة المرضية ولقد كان والله
لطف بالمسلمين من الام بولدها شعر احسنوا ايام دولتكم انكم
منها على خطر واعلموا ما دام امركم نافذ في النفع والضرر انما
الدنيا وزينتها طيب يبقى من الخير الحديث الرابع والاربعون
روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال داركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله ضركم

ويبصركم على عدوكم ويثبت عندك الشدايد انه امكم الحكاية
الرابعة والاربعون حكي عن مكحول ان رجلا اتى الى ابي
هريرة فقال ادع لابني فقد وقع في نفسي الخوف من هلاكه
فقال ابو هريرة الا ادلك على ما هو انفع لك من عبادي والح
واسرع اجابة قال بلى قال تصدق بصدقة تنوي بها نجاة
ولدك وسلامته ما معه فخرج الرجل من عند ابي هريرة فدفع
في كف سايل درهما خالصا وقال اللهم هذا فدا ابني زيد وما معه
فنادا مناد في تلك الساعة مناد في البحر الان الفدا مقبول
وزيد امغاث فلما قدم ساله ابوه عن حاله فقال يا ابتاه لقد رايت
في البحر عجبا يوم كذا وكذا وذلك الحين تصدق ابوه بالدرهم وذكر
انا اشرفنا على الهلاك والغرق والتلاف فسمعنا صوتا من الهواء
الان فدا زيد مقبول وزيد مغاث وجانا رجال عليهم
ثياب بيض فقدموا السفينة الى جزيرة كانت بالقرب
منا فسلمت السفينة وكل من كان فيها ثم سرنا بعد ذلك
شعر وتركي مواساة الاخلا بالذي حوته يدي ظلم لهم
وعقوق واني لاستحي من الله ان ارى بحال اتساع والصديق
مضيق الحديث الخامس والاربعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وماله
وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطية وان اهل العافية
يودون

يودون يوم القيامة لو كانت لحومهم قرضت بالمقاريض في
الدنيا لما يرون من ثواب ذلك الحكاية الخامسة والاربعون
حكي ان ابا بكر بن عيسى المصيصي رضي الله عنه كان من الابدال
فاسا المرض ستين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه ابوه واصدقاوه
وقالوا له تريد ان تبرا فقال لا قالوا له تريد ان تموت قال لا
قالوا له فما تريد قال ما لي وللارادة انما انا عبد وللسيد الارادة
في عبده والحكم في عبده اتريدون ان اتمنى شيا ويريد الله
خلافه شعر قد شئت قلبي فلم يخطر به لحد علمت ان فوادي
من سواك خلا فو الذي ملك الاسقام من جسدي لا زلت
في حبكم بالحزن مشتغلا فها انا لكم عبد وهل جسدي فلست اول عبد
في الهوى قتلا الحديث السادس والاربعون روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته
وما من امير على عشرة الا ويوتى يوم القيامة ويده مغلولة
الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوبقه الحكاية
السابعة والاربعون حكي ان عمر رضي الله عنه كان
يطوف في ازقة المدينة فسمع صوتا يقول ويل لعمر
اسهر ليلتي واموت بغصتي والقى الله بعاقبتي وهو يتولى
امور المسلمين فقرع عمر الباب فقيل من بالباب فقال عمر
العبد المقصر في شان رعيته فخرجت عجوز شمطا حتى

حتى وقفت بالباب فقال لها عمر يا اختاه ما حاجتك فاني
لا اعلم ما تكن البيوت فهلا دفعت امرك الي فقالت له يا عمر
ان كان الله يقبل منك هذا العذر فقد نجوت فشهق شهقة
خر مغشيا عليه فلما افاق سالها عن حاجتها فذكرت ان اطفالا
لها جياع فذهب وجا يحمل دقيقا على كتفه ومحرقا من غير
واعتذر اليها فبكت وقالت من للمسلمين بعدك يا عمر تشد للون
عليه لا اعدمهم الله فضلك واحسانك يا عمر شعر دع الدهر
يجري بامقداره ويقضي عجايب اوطاره ولا تلومه لولاة الامور
وثق بالزمان وادواره فانك تنجح من قد حسدت وتجد
من فتح اثاره الحديث السابع والاربعون روي عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان علما
يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الاخرة
ولا يرغبون وينهون عن غشيان السلاطين ولا ينتهون
ويقربون الاغنيا ويبعدون الفقرا اوليك اعدا الرحمن
الحكاية السابعة والاربعون حكي ان رجلا قال لابي
القسم الحكيم ما بال علما زماننا لا ينتفع الناس بمواعظهم كما كان
السلف فقال لان علما السلف كانوا ايقاظا والخلق نيام فينبه
الايقاظ النيام وعلما زماننا هذا نيام والناس اموات فكيف
ينبه النايم الميت شعر اين رواياتك فيما مضى عن
ابن

بالزمان

ابن عون وابن سيرين يا جاعل العلم له بازيا يصطاد
اموال السلاطين ان قلت الرهبت من ذا الذي حل
جار الشيخ في الطين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب
بالدين فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دوا المجانين يا فاضحا
بالعلم ما بال ذي العلم بابواب السلاطين الحديث الثامن والاربعون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقول
الله تعالى للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فتقول العلما
الهنا ان هولا عبدوا بفضل علمنا وجاهدوا وابوا فيقول
الله تعالى انتم عندي كبعض ملايكتي اشفعوا ثم ادخلوا الجنة
الحكاية الثامنة والاربعون حكي عن ابي الدردا
انه قال لان اتعلم مسالة احب الي من قيام ليلة وان
المريض ان منع الطعام والشراب والدوا مات وكذا القلب
اذا منع الحكمة والعلم ثلثة ايام فانه يموت شعر بالعلم تحيي نفوس
قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور تستدل به على الحقايق مثل النور للعين
الحديث التاسع والاربعون روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى عبدي استطعمتك
فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني واستكسيتك فلم
تكسني فيقول العبد وكيف ذلك يارب فيقول الله تعالى مر

بك فلان الجايع وفلان العطشان وفلان العاري فلم تجد
لشي من فضلي فلا منعتك اليوم كما منعتهم امس الحكاية
التاسعة والاربعون حكي عن الحسن رحمه الله
انه قال لو شا الله لجعلكم اغنيا لا فقير فيكم ولو شا لجعلكم فقرا
لا غني فيكم ولكنه ابتلي بعضكم ببعض فاغتنموا الامكان قبل
ان يقال كان فلان شعر نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقي ولا ما نرقع فطوبي لعبد اثر الله ربه وجاد
بدنياه لما يتوقع الحديث الخمسون روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لجار المسجد الا في
المسجد فقال علي كرم الله وجهه من جار المسجد يا رسول
الله قال من اسمعه المنادي الحكاية الخمسون حكي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لان يملا اذنا ابن ادم
رصاصا خير له من ان يسمع الندا فلا يجيب والموت والله
اهون علي المصلي من فوت الجماعة ولو في صلاة ولحد شعر
اصلي بذكراكم اذا ما ذكرتكم الا ان تبه كان الاجنة
تسبيح والله لو جيتكم اسعي علي بصري لما وفيت واي الحق
اديت لما سمعت مناديكم الم بنا شددت ميزر الحرامي
ولبيت وقلت للنفس جدي الان واجتهدي وساعدني
فهذا ما تمنيت الحديث الحادي والخمسون عن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل ان بيوتي في ارضي
المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبي لعبد تطهر
في بيته ثم زارني في بيتي فحق علي المزور ان يكرم زايره
الحكاية الحادية والخمسون حكي عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه انه قال لاصحابه من جلس في المسجد
فكانما جالس ربه فما حقه ان يقول الا خيرا شعر حلفت
يمينا لا الفت بغيركم لان فوادي لا يحب سواكم فياليت
ذاك الحب اقسم بيننا وداعي الهوي لما دعاني دعاكم فوا
اسفي الم انل منكم المني لقد عيل صبري من اليم جفاكم
الحديث الثاني والخمسون روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ياتي في اخر الزمان من امتي ناس ياتون
المساجد يقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا ولا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة وما من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل
يصلي عليهم او يلعنهم الحكاية الثانية والخمسون حكي
عن انس بن مالك رضي الله انه قال ما من بقعة يذكر فيها اسم
الله تعالى بصلاة او ذكر الا وتفتخر علي ما حولها من البقاع وتستبشر
بذكر الله الي منتهاها من سبعة ارضين وما من عبد يقوم
فيصلي الا وتزخرفت له الارض ومن اسرج في مسجد سراجا
او علق فيه قنديلا لم تزل الملايكة وحملة العرش يستغفرون

له ما دام ضوءه في المسجد * واني لأستغشي ومابي بعشة
لعل خيالا منك يلقي خياليا * ولخرج من بين البيوت لعلني احدث
عنك النفس في السر خاليا الحديث الثالث والخمسون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنا الله له بيتا
في الجنة ومن علق فيه قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك
ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع
تلك الحصير ومن اخرج منه قذاة قذ ربما تودي بها العين
كان له كفلان من الاجر الحكاية الثالثة والخمسون حكى
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال من اسرج سراجا في مسجد
لم يخرج من الدنيا الا مع الشهادة وقلبه مستريح بالايمان
شعر قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صدقه على حذر
بارض بهما ملكت به اعجوبة من محاسن الصور لا عزو ان
اشرقت مضاجعه فانها من منازل القمر الحديث الرابع والخمسون
روت عايشه رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ايذنوا له فبيس ابن العشيرة او بيس
رجل العشيره او بيس اخو العشيره فلما دخل الان له القول
فقلت يا رسول الله قد قلت ما قلت ثم النت له القول
فقال ان شر الناس منزلة يوم القيامة من اكرمه الناس
اتقا فحشه الحكاية الرابعة والخمسون حكى
عن

ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال انا لنبش في وجوه قوم
وان قلوبنا لتلعنهم شعر اذا الشر كان في سلاح الفتى فدعه
وكله الى شره * فكم مرسل سهمه قاصدا سواه فكان الى
نحره الحديث الخامس والخمسون روي الحسن رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته عمته صفيه
وهو في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من
الانصار فقال لهما الي هي عمتي صفية فقالا سبحان الله فقال ان
ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم فمن كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم الحكاية الخامسة والخمسون
حكي عن لقمن عليه السلام قال من يصحب صاحب السوء لا يسلم
ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن لم يملك لسانه ندم شعر
ولا تصحب اخا الجهل فاياك واياه * فكم من جاهل اردى حليما
حين اخاه * يقاس المرء بالمرء اذا هو ماشاه * وللقلب على القلب
دليل حين يلقاه الحديث السادس والخمسون روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي شيا من غير
مسالة فلياخذه فانما هو رزق الله تعالى الحكاية السادسة والخمسون
حكي عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
ان السلطان ليصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذه
فانما يعطيك من الحلال شعر ولقد دعوت يد الكرام فلم تجب

فلأشكرن بنا الجاب وما دعى انا قايم بفناء دارك قايل
للحادثات تخبرى بحظك اودعي الفضل كل بديعي مالم يجز
منه وانت تجوز ما لا تدعي

الحديث السابع والخمسون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن ادم وعا
شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب
وثلث للنفس

الحكاية السابعة والخمسون

حكي عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه شبع مرة من خبز شعير
فنام عن ورده تلك الليلة فاوحى اليه يا يحيى هل وجدت دارا
خيرا لك من داري او جوارا خيرا لك من جواري وعزتي وجلالي
لو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت
نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت في جهنم اطلاعة لبكيت
الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح

شعر
اقنع باليسير تكن غنيا ان من يطلب الكثير فقير ان
خبز الشعير بالماء والملح لمن يطلب النجاة كثير

الحديث الثامن والخمسون

روي عن رسول صلى الله عليه وسلم انه قال ما وقر شاب شيخا
الا قيض الله له من يوقره عند كبره ومن لم يوقر كبيرا ولم يرحم
صغيرا فليس منا

الحكاية الثامنة والخمسون

حكي عن ليث بن ابي سليم رحمه الله انه قال كنت امشي مع طلحة بن مطرف
فقعد مني وقال لو علمت انك اكبر مني ما تقدمتك

شعر
اذل لمن اهوى لاكسب عزه وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من اهوى عزيزا ولم تكن ذليلا فاقرا السلام على الوصل

الحديث التاسع والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها لا تكوني فحاشة فان الفحش
لو كان رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس باموالكم
فليسعهم منكم بسط الوجه وسعة الخلق

الحكاية التاسعة والخمسون

قال عمر رضي الله عنه من اراد ان يصفو له حب اخيه فليدعه
باحسن اسمايه اليه وليسلم عليه اذا لقيه وليوسع له في المجلس

شعر
وكنت اذا صحبت رجال قوم صحبتهم وشيمتي الوفاء
واحسن حين يحسن محسنوهم واحتمل الاساة ان اساوا

الحديث الستون

روي بن عباس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ عشر خصال
هو شراب واشنان وريحان ويقوي الثه ويغسل البطن
ويكثر ما الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة
ويبعدها الابردة في كتاب اللغة علة معروفة من غلبة
البرد والرطوبة تفتر عن الجماع والبرد حب الغمام والبردة
بالتحريك الامراض والرطوبة تفتر عن الجماع التي تحدث
عن التخمة ومنه قوله عليه السلم اصل الداء البردة وهي التخمة

الحكاية الستون

حكي عن ابن علي

القوسي قال كنت اقاسي شدة من الحصا في مجرى البول حتى
تمنيت الموت استراحة مما القى فلما كان في بعض الليالي
رايت في منامي قايلا يقول اين انت من البطيخ فلما اصبحت
اكلت البطيخ ولازمته اياما فشفاني الله تعالى شعر
يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته ... وطالب الربح مما فيه
خسران ... عليك بالنفس فاكمل فضايلها ... وانت بالنفس لا بالجسم
انسان الحديث الحادي والستون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تولى امرا من امور المسلمين فاحتجب
مسئلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون
مسئلته وحاجته وفاقته الحكاية الحادية والستون حكى
ان سليمن عليه السلم احتجب عن الناس ثلثة ايام اشتغالا بالذكر
والعبادة فاوحى الله اليه يا سليمن ما لهون اضبتك تحتجب
على الناس افما لا على حظ نفسك وعزتي وجلالي لاسلبنك
الملك ولاوقفنك محتاجا على الابواب كما وقفوا على بابك
فاحتجبت عنهم فلما سلبه ملكه كان يطوف على الابواب
جايعا عاريا حتى انه وقف على بعض اقاربه وطلب منهم شيئا
يقتات به وذكر لهم انه سليمن فانكروه وضربوه شعر
شكوت اليكم لم ترحموا وانتم والله بي اعلم ... اذا كان الكريم له
حجاب فما فضل الكرام على لئيم الحديث الثاني والستون

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوة الامام
العادل ودعوة الصايم حتى يفطر ودعوة المظلوم فانها ترفع
فوق الغمام وينظر اليها الرب سبحانه وتعالى فيقول وعزتي
وجلالي لانصرنك ولو بعد حين الحكاية الثانية والستون
حكى ان نوحا الامير لما وضع الخراج على اهل سمرقند وبعث الى
اميرها احضر سادة الايمة والمشايخ وكبار المدينة واعيانها
وقرا عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها الامير
انك اديت رسالة الامير نوح الينا فارد جوابنا اليه وقل
له زد في ظلمك حتى نزيد في دعا الليل ثم تفرقوا فلم تذهب
الايام والليالي حتى وجدوه قتيلا في خزن رمح عليه مكتوب
بغي وللبغي سهام تنتظر شعر ... انفذ من سهم المنايا والقدر
سهام ايدي القانتين في السحر الحديث الثالث والستون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل حقت
محبتي للمتحابين من اجلي وحقت محبتي للمتناصرين من اجلي وحقت
محبتي للمتزاورين من اجلي الحكاية الثالثة والستون حكى ان رجلا
خرج الى اخيه زايرا في الله تعالى فاستقبله ملك الموت في صورة
ادمي فقال له اين تريد قال الى زيارة اخ لي في الله تعالى فقال
له الملك هل بينك وبينه قرابة قال لا قال فلماذا تزوره
قال احبه في الله تعالى فقال الملك انا رسول الله اليك وهو
يقريك السلام ويقول لك قد احببتك كما احببت هذا العبد في

شعر خليليَّ هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى تمشّى
الى عبده اتى زايرا من غير وعد وقال لي اعيدك من تعليق
قلبك بالوعد

الحديث الرابع والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد
لا تحقرنّ عبدا آتاه الله علما فان الله قد اجله حين
علمه العلم ولعالم واحد احب الى الله من سبعين عابدا

الحكاية الرابعة والستون

حكي ان المامون دخل على
بعض ولده وهو ينظر في كتاب ادب فقال يا بني ما في كتابك
فقال بعض ما يحسّن اللفظ ويونس الوحشة ويلذ العين
وتعرف به قيمة الانسان فقال المامون الحمد لله الذي رزقني
ذرية ترى بعين الله قلبها اكثر مما ترى بعين جسمها

شعر خير ما ورث الرجال بنيهم ادب صالح وحسن ثناء يترك
الطير حين يلتقط الحب ويغشى منازل العلماء

الحديث الخامس والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله عز وجل العقل مظلما ثم كحله من نوره فابصر ثم
قال له من انا فقال انت الله الذي لا اله الا انت ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي

الحكاية الخامسة والستون

حكي عن المامون انه قال للعقل
معنى وهو حياة كل شي فما خلا منه فهو ميت وهو قيمة كل شي
به تعرف

به تعرف الاسرار وبقوته تحصل الاستبصار فهو
ميزان الوجود ومعياره ومحل كل شي وعليه مدار
محل الخطاب والتكليف واله الالباب في التصريف
والتحريف من خلا منه نزل الى رتبة الانعام واستحق
ان ينزل في انزل مقام شعر يمثل ذو العقل في نفسه
مصايبه قبل ان تنزلا فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في
نفسه مثلا وراى الامر يفضي الى اخر فصير اخره اولا

الحديث السادس والستون

روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه ان شيتم انباتكم باول
ما يقول الله تعالى للمومنين يوم القيامة واول ما يقولون له فقالوا
وما هو يا رسول الله قال ان الله تعالى يقول للمومنين هل احببتم
لقاي فيقولون نعم ربنا فيقول ما رجوتم من ذلك فيقولون
رجونا رحمتك ومغفرتك فيقول الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي
ومغفرتي

الحكاية السادسة والستون

حكي
ان ابا بكر الدقاق جلس في داره يوما واغلق بابه على نفسه
وجعل يبكي ثم فتح الباب من ساعته وجعل يضحك فقيل له
ما هذا العقل الناقص تبكي ثم تضحك في الحال ليس هذا
فعل الحكما فقال خطر ببالي كيف تكون نهاية امري وعاقبته
فجلست ابكي ثم احسست نفسي جوابا ضحكت منه قبل فما ذلك
قال قيل لي ان كنت لا تدري ما عاقبة امرك فقس اخره على اوله

ساس
ومغفرتي

رزقك الايمان اولا بلا سؤال والتوحيد بلا تشفيع والقران
بلا يفرغ نحن احسن اليك في الابتدا اهل لا نحسن اليك
في الانتها بل نحسن اليك باضعاف ما ترجوا و تؤمل
شعر للامام الشافعي رحمه الله ولما قسى قلبي وضاقت
مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما ۞ تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اكرما ۞ ومازلت ذا عفو عن
الذنب لم تزل تجود وتعفو منه وتكرما ۞ ولولاك لم يغوى
بابليس عالم فكيف وقد اغوى صفيك ادما ۞ كم لك من نعمة
علي ولم تزل محسنا الي ۞ ربيتني في ظلم الحشا صغيرا وكنت
لي قبل والدي الحديث السابع والستون روى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلم
ان الله باها بالمهاجرين والانصار اهل السموات السبع وباها
بعلي والعباس حملة العرش وانه من لم يحب العباس واهل بيته
فقد بري من الله ورسوله والله ورسوله بريان منه وليكونن
من ولد العباس خلفا يكونون امرا امتي يعز الله بهم الدين
الحكاية السابعة والستون حكي عن علي بن الحسين رضي
الله عنهما السلم انه قال سمعت جدي عليا عليه السلم يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر الصديق
عن يمينه وعمر عن شماله وعثمان بين يديه وكان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جا العباس تنحى ابو بكر وجلس

العباس مكانه شعر اغير كتاب الله تبغون شاهدا
لكم يا بني العباس بالمجد والفخر ۞ كفاكم بان الله فوض امره اليكم
واوحى ان اطيعوا اولي الامر الحديث الثامن والستون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وان عليا
مني بمنزلة هارون من موسى فمن كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحكاية الثامنة
والستون ۞ ۞ حكي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خرج الي الغار استصحب ابا بكر الصديق رضي
الله عنه معه وامر عليا كرم الله وجهه انه ينام على فراشه
فلما استلقى على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله
تعالى الي جبريل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر
احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بطول العمر
فاختار كل واحد منهما ان يكون طول العمر له فاوحى الله تعالى اليهما
هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فاثر
محمد بحياته وبات على فراشه حتى فضد الكفار قتله فالان
اهبطا الي الارض فاحفظاه من عدوه واخذ ماه فكان جبريل
عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل يقول بخ بخ من
مثلك يا ابن ابي طالب وقد باها الله تعالى بك ملائكته شعر
انظر الي بعين الصفح عن زللي ۞ لا تتركني من ذنبي على وجل

موتي وهجرك مقرونان في قرن فكيف اهجر من في هجره اجلي ٭ وليس لي امل الا وصالكم فكيف اقطع من في وصله املي ٭ هذا فوادي لم يملكه غيركم الا الوصي امير المومنين علي

الحديث التاسع والستون روي ابن عباس رضي الله عنه ان عايشه رضي الله عنها قالت يا رسول الله اكل الناس يقفون في الحساب يوم القيامة قال نعم ماخلا ابي بكر فانه يقال له ان شيت فاجلس لتشفع في الناس وان شيت فادخل الجنه وروي ابو امامه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة واستقروا اهل الجنه في الجنه واهل النار في النار نادي مني الناس دلجه نزيدهم عذابا فوق عذابهم سبعين ضعفا فيقولون الهنا وسيدنا ما هذه الدلجه فيقول لهم مالك هذه دلجة المبغضين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما

الحكاية التاسعة والستون ٭ حكي ان الامير اسمعيل بن احمد كان يبغض لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويظهر ذلك بقوة سلطنته فلما كان في بعض الليالي راي في المنام رسول الله صلي الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره والصحابه بين يديه وحوله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم له يا اسمعيل ماتريد من اصحابي فانتبه مذعورا من منامه صيحه رسول الله صلي الله عليه وسلم وهيبته

وبقي

وبقي محموما سبع سنين يزداد كل يوم فدخل عليه اخوه نصر بن احمد يوما فجلس عنده وقال يا اخي قد طال مرضك فان كان هذا الحب امراة كما تكون الملوك فاخبرني لاحتال لك بحيلة فقال اسمعيل ليس من ذلك ولكن هيبه رسول الله صلي الله عليه وسلم وصياحه علي في قوله ماتريد من اصحابي فانتبهت مذعورا محموما فقال اخوه فرجت عني يا اخي هذا امر سهل تب الي الله ورسوله واخرج بغض اصحابه من قلبك واجعل حبهم مكانه حتي يعافيك الله ويشفيك ببركتهم فتاب اسمعيل في الحال واعتذر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم واحب اصحابه فلم يمض اسبوعا حتي عافاه الله وشفاه بحوله وقوته اللهم توفنا علي حبهم واحشرنا في زمرتهم شعر اليك وسيلتي بجميل ظني وبالقران ثم وبالرسول ٭ وبالصديق والفاروق خير جميع الخلق بعد ابي البتول ٭ احبهم واهواهم جميعا ولست اخوض في بحر الفضول

الحديث السبعون روي ابن مسعود رضي الله عنه ان الحسن والحسين رضوان الله عليهما دخلا علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول فجلسا بين يديه فلما رفع راسه راهما فقام وقبلهما واكرمهما ووهب لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعر

بدعوتكما فانصرفا الي ابيهما شاكرين من صنع عمر فقال علي
رضي الله عنه اني لا اعلم من حال عمر ما لا يعلمه احد غيري
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنه في الجنه فلما سمع الحسن
والحسين من ابيهما ذلك فرحا شديدا وقالا لن نحمل الي امير
المومنين عمر هديه افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفى
صلى الله عليه وسلم فعادا اليه فلما دخلا عليه نهض قايما وقال
اهلا بكما لا كانت ساعة لا اراكما فيها فهل من حاجه فاخبراه بما
جري من ابيهما علي عليه السلم فقال عمر لولده يا عبد الله علي
بدواة فاحضرت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني سيدا
شباب اهل الجنه عن ابيهما علي بن طالب عن جدهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج
اهل الجنه في الجنه ثم قال يا بني احفظ هذه الورقه فاذا انا
مت فضعها في كفني علي صدري حتى القى الله تعالى بهذه الشهادة
فاخذها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورفعها فلما حضرت
عمر الوفاة وضعها في كفنه علي صدره ودفن في قبره فلما اصبحوا
وجدوا الخط مكتوبا علي قبره صدقا وصدق ابوهما وصدق
جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عمر نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنه في الجنه

الحكايه

الحكاية السبعون ١١ حكي انه لما مات عمر رضي الله
دخل عليه علي عليه السلم ووقف عند راسه وقال اما
والله لقد اظهر الله بك الدين وايد بك المسلمين وما علي
ظهر الارض احد من الناس احب الي ان القى الله بصحيفه
غيرك يا عمر رضي الله عنك حيا وميتا واشوقاه الي لقا
محمد وصحبه شعر احب ابا بكر لحب نبينا وحق لنا
حب الامام المكرم ٭ وحب ابي حفص لدي سجيه تخلل
بين اللحم والجلد والدم ٭ وعثمن قد احببته فوق طاقتي وحب
علي كافتراض محتم ٭ ادين به الرحمن ارجو ثوابه واخشى اذا
خالفت نار جهنم الحديث الحادي والسبعون قال انس
بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يبرق في الجنه برق تضي به اهل الجنه فيقول اهل
الجنه ما هذا وليس موضع برق فيقال لهم هذا نور عمر لبس
نعليه ليذهب من حجرة الي حجرة الحكايه الثانيه والسبعون
حكي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال اتيت اخي عثمن
لاسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخي عبد
الله يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخه
واشار الي خوخه في البيت فقال عثمن احصروك قلت نعم
قال عطشوك قلت نعم فادلي دلوا فيه ما فشربت حتى رويت

واني لاجد بردة وقال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت
عندنا فاخترت ان افطر عندك فقتل في ذلك اليوم رحمه الله
شعر اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب
الغار وقد رضيت عليا قدوة علما وما عليَّ بهذا القول من
عار كل الصحابة عندي قدوة علم وما رضيت بقتل الشيخ
في الدار ان كنت تعلم اني لا احبهم الا لاجلك فاعتقني من
النار الحديث الثاني والسبعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل درهما حرام فكانما زنا ومن اكل درهما من
الربا فكانما زنا بامه سبعين مرة ويحشر الزاني يوم القيامة
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الحكاية الثالثة والسبعون
حكي عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه قال شربت من مطهرة جندي
فكنت اجد ظلمة ذلك في قلبي الى مدة اربعين سنة
ايها المغرور كم هذا التغابي وكم التسويف عاما بعد عام
ان الدهر حساما قاطعا فتنزع بعض هزات الحسام
فما اصبحت منه في غناء في نعيم انت عنه في منام
حطمت دينك دنياك فما نالك منها غير سحت وحطام
الحديث الثالث والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل اين اعدائي فتقول الملئكة
الهنا من اعداؤك فيقول الذين شربوا الخمر في الدنيا ثم ماتوا ولم

بتوبوا

يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر
لهم خطيئة فعند ذلك تسود وجوههم الحكاية الثالثة والسبعون
حكي عن ابي عبد الله المغربي انه قال رايت شابا يطوف بالبيت
ويبكي ويتضرع تضرعا رق له قلبي فقلت له ما حالك فقال كنت
انبش المقابر فنبشت مائة قبر فوجدتهم على غير القبلة الاسلامية
فسالت عنهم فقيل هولاء كانوا يشربون الخمور وماتوا من غير توبة
شعر ان قيل يوم المعاد وقد عرضت على الحساب ورايت
اعمالي عيانا في اساطير الكتاب فيم الشباب مضى وعمرك فيم ضيع في
الشراب سكت على مذاهبي وغفلت عن وجه الصواب
الحديث الرابع والسبعون روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله
قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وهو يقول
الا وشهادة الزور وشهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا ليته
سكت الحكاية الرابعة والسبعون حكي عن الحسن
البصري رحمه الله انه كان يقول لا تثق لصداقة من عق والديه
فانه قطع من هو اقرب اليه منك وحكي عن ابراهيم الخواص انه قال
كنت بالبادية فرايت رجلا ماشيا فتوهمت انه الخضر عليه
السلام فقلت اعرفك فقال ولا تنكرني فقلت انت ابو العباس
الخضر قال نعم قلت ما تقول في الشافعي قال ذاك من الاوتاد

قلت فاحمد قال ذاك صديق قلت فبشر الحافي قال لم يخلف
بعده مثله قلت فباي وسيلة رايتك قال ببرك لامك
شعر
زر والديك وقف على قبريهما فكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا في البقا زاراك حبوا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما اليك وطالما منحاك صفو الود من نفسيهما
بشراك ان قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وقرات من اي الكتاب بقدر ما تستطيعه وبعثت ذاك اليهما
وبذلت من صدقاتك مثل ما بذلاه ايضا الى ابويهما

الحديث الخامس والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي اطفال المسلمين يوم القيامة عند عرض الخلايق فيقول الله تعالى لجبريل اذهب بهولا الى الجنه فيقفون على ابواب الجنة ويسئلون عن ابايهم وامهاتهم فتقول لهم الخزنه اباوكم وامهاتكم ليسوا بامثالكم لهم ذنوب وسيات يطالبون بها فيصيحون صيحة عظيمة فيقول الله تعالى يا جبريل ما هذه الصيحه فيقول الهي انت اعلم بهم هولا اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى تدخل اباونا فيقول الله تعالى يا جبريل تخلل الجمع وخذ اباهم وامهاتهم وادخلهم معهم الجنه

الحكاية الخامسة والسبعون

حكي عن القفال الشاشي رحمه الله انه قال كان بجواري رجل يابى التزوج فلما كان في بعض الليالي استيقظ في منامه مرعوبا

فزعا

فزعا ونادى زوجوني زوجوني فسيل عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقني ولدا ويقبضه قبل البلوغ وقبل موتي فقيل له وكيف ذلك قال رايت في المنام كان القيامه قد قامت والخلق في الموقف وانا معهم وقد اجهدني العطش واذا ولدان قد ظهروا وبايديهم اباريق من فضة مغطاه بمناديل من نور وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا واحدا فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني فنظر الي شزرا وقال ليس لك فينا ولد انما نسقي اباءنا وامهاتنا فقلت من انتم فقالوا اطفال المسلمين
شعر
احييت ذكر ابيك بعد وفاته حتى كان اباك حي ينظر
وخلفته في الامر خير خلافة نعم الخليفة انت والمتاخر
فبنيت فيما في الصعيد حسودهم والمجد باق والعلى لا يقبر

الحديث السادس والسبعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله العبد لم يضره ذنب ثم تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وما من شي احب الى الله من الشاب التايب

الحكاية السادسة والسبعون

حكي عن ابي علي الدقاق رحمه الله انه قال تاب بعض المتعبدين ثم وقعت له فترة فكان يقول في نفسه لو عدت الى التوبة كيف كان يكون حالي فهتف به هاتف يقول يا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك

فان عدت البنا قبلنا ك نعاد الفتي الي الارادة وقد تبلت توبته
شعر كيف نخفي من ترجيه اذا مشك ضرة كم الي كم تتوانا
وتواسك يصنو
الحديث السابع والسبعون
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته
وايقنوا من الدنيا بالفنا ومن الاخرة بالبقا واعملوا لما بعد الموت
فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف
وما في يديه عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة
الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد
صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرا نظر لنفسه ومهد
لرمسه ما دام رسنه مرخا وحبله علي غاربه ملقي قبل ان
ينفد اجله ويبطل عمله
الحكاية الثامنة والسبعون
قال علي كرم الله وجهه من اشتاق الي الجنة سارع الي الخيرات
ومن اشفق من النار كف عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصيبات ومن ارتقب الموت بادر الي الخير ومن لم يسخط
نفسه في شهوته لم يرض ربه بطاعته ومن لم يتق الله في سره
لم ينتفع بما يتحلي به في علانيته فلا تغرنكم لذة العاجلة فمع كل حركة
سرقة ومع كل اكلة غصص ولا يكاد احد يحصل ينال نعمة الا
بفراق اخري فاعرضوا عن ادراك دار كتب عليها الفنا لا البقا معها
وبادروا الي دار كتب لها البقا ولا فنا لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا
عن

عن غايب الاخرة وادرعوا الطول الامل بقصر الاجل شعر
تفكرت في الدنيا وشهواتها ولذاتها حتي الملت التفكرا فلا خير في
الدنيا ولا في نعيمها لحر مقلا كان او مكثرا وكيف يلذ عيش من هو
سالك سبيل المنايا رايحا ومبكرا
الحديث الثامن والسبعون
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس وتسخط الله وان تحمدهم
علي رزق الله وان تذمهم علي ما لم يوتك الله ان رزق الله لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وان الله جل اسمه جعل الروح
والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك
لن تدع شيا تقربا الي الله الا جزاك الله الثواب عنه فاجعل همك
وسعيك لاخرة لا تنفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها رضي المسخوط
عليه
الحكاية الثامنة والسبعون
حكي عن وهب بن منبه رضي
الله عنه انه قال اوحي الله الي داود عليه السلم ان من احب حبيبا
صدق قوله ومن انس بحبيب رضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه
ومن اشتاق الي حبيب جد في سيره اليه يا داود ذكري للذاكرين
وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين شعر
شفاقة في غني في الارض بحرية والحرص ليس علي بعض بها مولى
وقد تنعت نجاشي لا يتعلقه صفرا كسري ولا ايضا قارون
عشيره حقيقة العبد عندي في توكله سكن احشايه من

كل مطلوب * وان نزاه لكل الخلق مطرحا تصون اسواره عن كل
محبوب **الحديث التاسع والسبعون** ؛ روي عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون
امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون في
جمع المال وادخاره ولا يسعون في جمعه واحتكاره وانما رضاهم من
الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها ما يبلغ الاخرة فاوليك
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال
من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم
ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراهم ولعض احدهم على الرضف
اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله او يمنعه في غير وجهه
او يمنعه من غير حقه او يكون خازنا له الى حين مونه فاوليك ان
نوقشوا الحساب عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث
فيحبون جمع المال من حل وحرام ان انفقوه انفقوه اسرافا وان
امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اوليك الذين ملكت الدنيا
ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم **الحكاية التاسعة
والسبعون** حكي انه لما حضرت حذيفة الوفاة كان يقول
حين الوفاة مرحبا بالموت واهلا ومرحبا بحبيب جا على فاقة
لا افلح من ندم اما والله اني لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا
لغرس الشجر وانما كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان واسعاف
المساكين

المساكين وكان يعجبني البقا فيها لسهر الليل وظما الهواجر
وكثرة الركوع والسجود وذكر الله تعالى ومزاحمة العلما بالركب
شعر والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا وياتي رزقها
رغدا ؛ ما كان من حق حر ان يذل لها فكيف وهي متاع نضمحل
غدا ؛ نفسي الذي تملك الاشيا ذاهبة فكيف اسى على شي اذا ذهبا
نزهت نفسي عن الدنيا ولذتها لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا
الحديث الثمانون روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبسط الامل تقدم حلول الاجل
والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب به من العمل غانم ومغبون
بما فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقناعة
راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن انه والله ما بقي
ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردي هذا ولما بقي منها اشبه بما
مضى من الما بالما وكلا الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم
في مهل الانفاس وجدة الاخلاس قبل ان يوخذ بالكظم ولا
ينفع الندم **الحكاية الثمانون** ؛ حكي ان اناسا كانوا
مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم قد غرهم الامل وخدعهم
المهل وهم يمرحون في بساتين اللهو ويمرحون با فانين اللغو
فبينما هم يديرون كووس الخمر بينهم اذ سمعوا هاتفا يهتف
بهم من جانبه يقول لهم **شعر** يا اهل لذة دار لا دوام لها ان

ان المنايا بتيقظ اللهو واللعبا ... كم من رايناه مسرورا بلذته امسى
فريدا من الاهلين مغتربا . فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض
وقالوا اما التافني مطايا اعمارنا في مفاوز اللهو واللعب وتقضي زماننا
فيما لا يرضي الله تعالى به ثم كسروا الملاهي وتابوا باجمعهم الحديث
الحادي والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسلم القلب بالقسوة
ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم
وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار
الطمع فانه يشوب القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع
حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة
الحكاية الحادية والثمانون حكي ان ابليس لعنه الله تمثل
ليحيى بن زكريا عليه السلم فلوى عنه فاوحى الله تعالى الى يحيى سله
فانه يصدقك فساله عن مسايل منها ان قال له هل قدرت علي
قط قال نعم ليلة واحدة امتلات من الطعام فنمت عن وردك قال
له يحيى اذا لا اشبع من طعام ابدا فقال له ابليس اذا لا انصح لاحد
ابدا وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اكلات دهر
وكم من طالب يسعى لشي وفيه هلاكه لو كان يدري الحديث
الثاني والثمانون قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل من اذا لي وليا فقد استحل محارمي وما
تقرب

نفوب العبد الي بمثل ما فرضت عليه ولا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمعه
وبصره الذي يبصر به وما ترددت في شي كترددي عن وفاة
يكره الموت واكره مساته ولا بد منه الحكاية الثانية والثمانون
حكي بعض الصالحين انه قال للخضر هل رايت وليا لله ارفع
منك درجة قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فرايت عبد الرزاق حوله جماعة يسمعون
الحديث وفي زاوية المسجد رجل فقير جالس واضع راسه
على ركبتيه فانطلقت اليه وحركته برجلي وقلت ايها الشاب
اما ترى الجماعة يسمعون الحديث من عبد الرزاق فهلا سمعت
معهم فلم يرفع راسه الي ولم يكترث بي ولكن قال هناك من يسمع
من عبد الرزاق وهاهنا من يسمع من الرزاق لا من عبده قال
الخضر فقلت له ان كان ما تقوله حقا فمن انا فرفع راسه
الي وقال ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت
ان لله اولياء لا اعرفهم لعلو رتبتهم شعر ولو داواك كل
طبيب الانس بغير كلام ليلى ما شفاكا ... ولو اصبحت تملك
كل شي سوى ليلى لحسبت نت على غناكا الحديث الثالث والثمانون
روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يتعدى

امرو ما كتب له فاتقوا الله واجملوا في الطلب وان العمر محدود
لن يجاوز احد ما قدر له فبادروا قبل نفاد الاجل والاعمال
محصية لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل
ايها الناس ان في القناعة لسعة وان في الاقتصاد لبلغة
وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزا وكل ما هو آت قريب
وكلما هو آت قريب

الحكاية الثالثة والثمانون

حكي ان رجلين اعميين جلسا على طريق ام جعفر وكانت
موصوفة بالكرم وكان احدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك
والاخر يقول اللهم ارزقني من ام جعفر وكانت ترسل الى
طالب فضل الله درهمين والى طالب فضلها برغيفين بينهما
دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير وكان طالب فضلها
يقول للاخر اعطني الدرهمين وخذ الخبز والدجاجة لاولادك
وهو لا يعلم ما في جوف الدجاجة وكانا يفعلان ذلك مدة عشر
ايام فلما كان بعد ذلك قالت ام جعفر قولوا الطالب فضلنا
اما اغناك عطاونا فقال وما الذي اعطيتموني فقالوا مائة دينار
فقال لا والله بل اعطيتموني في كل يوم دجاجة ورغيفين
كنت ابيعهما من رفيقي هذا بالدرهمين فقالت ام جعفر
صدق ذاك طلب فضل الله فاغناه الله من حيث لم يحتسب
غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه الله من حيث اردنا غناه
ليعلم

فضلها

ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب وان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن

شعر ان السعادة شي ليس يدركها صنف من الناس
الا بالمقادير ممنوعة من اناس طالبين لها وقد تساق الى قوم
بتيسير

الحديث الرابع والثمانون

عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من هاذم
اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاوجرتم
وان ذكرتموه في غنا بغضه اليكم فجدتم فاثبتم ان المنايا قاطعات الامال
والليالي مدنيات الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصي
فيه عمله فختم عليه ويوم لا يدري لعله يصل اليه وان المرء عند
خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزا ما اسلف وقلة غنا ما خلف
ولعل لا يدري من باطل جمعه ام من حق منعه

الحكاية الرابعة والثمانون

حكي عن الرشيد انه لما حضرته الوفاة
امر بالرماد ففرش وبالاكفان فاحضرت فكان يتمرغ على الرماد
ويحوي على الاكفان ويبكي ويقول ما اغنى عني ماليه هلك عني
سلطانيه يا من لا يزول ملكه ارحم من يزول ملكه ارحم من قد زال
ملكه

شعر جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما
سكنوا ❊ فكانهم كانوا ظعنا لا استراحوا ساعة ظعنوا

الحديث الخامس والثمانون

عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

الدنيا فنعم مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجوا من الشر انه
اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه

الحكاية الخامسة والثمانون حكي ان شاه الكرماني
خرج للصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية
مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع كثيرة
فلما رات السباع شاه ابتدرت اليه فزجرها الشاب عنه فلما دنا
اليه سلم عليه وقال يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت
بدنياك عن اخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك
الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال
عنه فبينما الشاب يحدث شاه اذ ظهرت عجوز بيدها شربة
ما فتناولت الشاب فشرب منه ثم دفع باقيه الى شاه فشربه شاه
وقال والله ما رايت شيا الذ منه ولا ابرد منه ولا اعذب منه
ثم غابت العجوز فقال له من هذه فقال له الشاب هذه الدنيا
وكلها الله بخدمتي فما احتجت الى شي الا احضرته الي اذا
خطر ببالي اما بلغك ان الله لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا
من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما راي
شاه ذلك تاب وكان منه ما كان رحمه الله شعر خرجت
لا صونن من خدمك ودام عني السرور من نعمك وكانت
الحادثات تطرقني فاستخدمني حتى شمني اذ صرت من حشمك

الحديث

الحديث السادس والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد لا
يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من لسانه ويده ولا ينال درجة
المومنين حتى يامن جاره بوايقه ولا يعد من المتقين حتى يدع
ما لا باس به حذرا مما به باس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج
ومن ادلج في المسير وصل وانما تعرفون عواقب اموركم اذا طويت
صحايف اجالكم ايها الناس ان نية المومن خير من عمله ونية الفاسق
شر من عمله

الحكاية السادسة والثمانون حكي عن رابعة
العدوية انها كانت تصوم الدهر كله فاذا جنها الليل شدت
ازارها على وسطها وقامت الليل كله فقيل لها في ذلك فقالت اني اخاف
ان ياتيني الموت وانا غافلة او نايمة فاختم بالطاعة جوف الليل
فقيل لها ان البشرية لا تقدر على ذلك فلو ارحت نفسك في بعض
زمانك فقالت اخاف ان اوخذ على غرة في ساعة الراحة ثم انشدت
هذه الابيات افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون
اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون شعر اسلم
النفس للاسقام تتلفها الا لعلي بان الوصل يحييها نفس المحب
على الاسقام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها

الحديث السابع والثمانون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان بالله حتى

يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتسليم لامر الله والتفويض
الى الله والرضا بقضا الله والصبر على بلا الله انه من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان الحكاية
السابعة والثمانون .. حكي عن فتح الموصلي رحمه الله انه
قال رايت بالبادية غلاما لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك راسه وشفتيه
فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين فقال الى بيت الله الحرام
قلت فلماذا تحرك شفتيك قال بالقران قلت فانه لم يجر عليك قلم
التكليف قال رايت الموت ياخذ من هو اصغر مني سنا فقلت له
خطوك قصير وطريقك بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه الابلاغ
قلت له فاين الزاد والراحلة فقال زادي يقيني وراحلتي رجلاي
قلت اسالك عن الخبز والما قال يا عماه ارايت لو ان مخلوقا دعاك
الى منزله كان يجمل بك ان تحمل معك زادك الى منزله فقلت له لا
فقال ان سيدي دعا عباده الى بيته واذن لهم في زيارة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم فحملهم ضعف يقينهم على حمل ازوادهم واني
استقبحت ذلك فحفظت الادب معه افتراه يضيعني فقلت
كلا وحاشا ثم غاب عني فلم اره الا بمكة فلما راني قال يا شيخ انت
بعد على ذلك ضعف اليقين شعر مالك العالمين ضامن رزقي
فلماذا اكلف الخلق رزقي ◦ قد قضا لي بما علي ومالي ما لكي
من قضايه قبل خلقي ◦ صاحب البذل والندى في يساري

ورفيقي

ورفيقي في عسرتي حسن خلقي ◦ وكما لا يرد رزقي عجزي فكذا
لا يزيد رزقي حذق رقي الحديث الثامن والثمانون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على خلفاي قالوا
ومن خلفاوك يا رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمونها
عباد الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام
فبينه وبين الانبيا درجة وجلوس ساعة عند عالم احب الي
وافضل عندي من عبادة الف سنة لا يعصي الله عز وجل فيها طرفة
عين الحكاية الثامنة والثمانون .. حكي ان الرشيد
دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية من الدار جماعة يتذاكرون
نوعا من العلوم فقال كيف ترى هولا وما هم فيه فقال يا امير
المومنين اشتغلنا عنه صغارا او شغلنا عنه كبارا فقال وما لك
لا تتعلم فقال يا امير المومنين ايحسن لمثلي التعلم الان فقال الرشيد
لان تموت متعلما احب الي من ان تموت جاهلا فقال يا امير المومنين
الى متى يحسن بي التعلم فقال ما حسنت بك الحياة شعر العلم
زين للفتى وتشريف لصاحبه فاطلب فديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
الحديث التاسع والثمانون قال ابو الدردا رحمه الله كنت
امشي امام ابي بكر الصديق رضي الله فراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة

اما والذي نفس محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين
والمرسلين على احد افضل من ابي بكر الحكاية الثامنة والثمانون
حكى ابو القسم النصراباذي قال اجتزت يوما بمكة فرايت رجلا
يتخبط على الارض كالمجنون فهممت ان اقرا عليه شي من القران
لعله يفيق ببركاتها فسمعت من باطن ذلك الرجل المصروع
صوتا يقول دعني اقتل هذا الكلب فانه عدو لابي بكر الصديق
شعر حب النبي وحب الصحب مفترض ٭ اهوى النبي بعلمهم
نورا وبرهانا من كان يعلم ان الله خالقه ٭ ولا يقولون في الصديق
نورا وبرها بهتانا ٭ ولا يسب ابا حفص وشيعته ٭ ولا الخليفة
عثمان بن عفانا ٭ ولا الولي فلا ننسى مقالته ٭ هم الذين
بنوا الدين اركانا ٭ هم عماد الورى في الناس كلهم معا ٭ زادهم
الله بالاحسان احسانا الحديث التسعون ٭ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى وليمة فليجب
فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فلياكل
حكى عن معروف الكرخي انه كان يديم الصوم فاتفق انه اجتاز
يوما بسقا وهو يقول رحم الله من دنا ادنا معروف ودنا وشرب ‏[هامش: وشرب ع]
فقال له من حضره من اصحابه صمت الى هذا الوقت ثم افطرت
فلاي شي فعلت ذلك فقال معروف اغتنمت دعوة السقا
فرجوت ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاة معروف

راه

راه بعض المشايخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال رحمني
ببركة ذلك السقا شعر مرحبا مرحبا بشهر الصيام ٭
وبشهر يزورنا كل عام ٭ ليس من كان صايما عن طعام ٭ انما الصوم
عن قبيح الكلام ٭ صم اذا صمت واجتنب غيبة الناس
ودع عنك مونة الاثام الحكاية التسعون ٭
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي مفتاح ومفتاح
الجنة حب المساكين وان الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنيا
بخمسماية عام يتمتعون فيها وفي الجنة قبة من ياقوتة حمرا ينظر
اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير
او مومن فقير او شهيد فقير وان الفقر مشقة في الدنيا مسرة في
الاخرة ولكل شي حرفة وحرفتي الفقر وحب المساكين فمن احبهما
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الحديث الحادي
والتسعون حكى ان جماعة من الصوفية كانوا على موضع على قدم
التوكل فمضت عليهم مدة ايام لم يفتح لهم بشي فبلغ منهم الجهد فاتفق
ان احدهم خرج الى الوضوء فخطر ببال احدهم ان في زاوية ذلك الفقير
شيا من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف درهم سواد فقال
لاصحابه كيف يفتح الله علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فاشاروا
عليه بستره كما كان فلما دخل الرجل من الباب جمع زاويته لينصرف
فقيل له لم تنصرف فقال لانكم افسدتم علي تحجبني فقالوا وكيف ذلك

قال لاني ادخرت ذلك النصف الدرهم السواد لسبب وذلك
ان الله تعالى اذا احضر خلقه للحساب ابتدا بذلك النصف الدرهم
واضعه بين يديه واقول خذ ما فتحت علي من الدنيا واكفني الحساب
فانني لم يفتح علي من الدنيا في عمري كله سوى هذا فتعجب القوم
من حسن فقره وجميل صبره وطابت قلوبهم وقالوا هكذا يكون
الفقير والا فلا **شعر** رب ذي طمرين ندصان من العالم شثه
لا يرى الاغنيا وهو لا يملك ذره ثم لو اقسم في شي على الله ابره

الحديث الثاني والتسعون قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخي احب الى الله من البخيل وان الله تعالى ليستحي
من الكريم اذا عثر بنا خذ بيده

الحكاية الثانيه والتسعون
حكي عن ابن مجاهد انه قال دخل الشبلي على ابي يوما فدفع اليه
صره فيها اربعون دينارا فاخذها وخرج ثم عبر على جسر فراى
صوفيا قد وقف على حجام فقال احلق راسي لله فحلق راسه
فدفع الشبلي الى الحجام الصره وقال خذها اجرة خذ منك
لهذا الفقير فقال الحجام انما فعلت ذلك لله ولا احل عقده بيني
وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي راسه وقال كل الناس خير
منك حتى الحجام **شعر** اذا ما لم يكن ملكا مطاعا • فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا • كما تختارها فاتركها جميعا • هما شيئان من ملك
ونسك ينيلان الفتى شرفا رفيعا • ومن لم يعطى في الدنيا بهذين

ولا

وبين الله

ولا هذا يعيش عيشا وضيعا **الحديث الثالث والتسعون**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه من في قلبه مثقال ذره
من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه الصلوه والسلام
ان الله جميل يحب الجمال والمتكبر من بطر الحق وغمض الناس

الحكايه الثالثه والتسعون حكي ان
الرشيد رحمه الله لما اراد ان يسمع الموطا على مالك رحمه الله
اراد ان يكون ذلك عنده فقال مالك يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى العلم
ولا ياتي فقال الرشيد اذا نأتي منزلك فقدمت له دابة ليركبها فقال
مالك حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تخطا
خطى خطوه في طلب العلم كتب الله له بها الف حسنة وان الملايكه لتضع
اجنحتها رضا لطالب العلم فقال الرشيد نمشي الى منزلك ومشى فلما
اراد الجلوس وضع له كرسي فجلس عليه فقال مالك يا امير المومنين
حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه وجلس مع الناس
كلهم فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت هذا الكتاب قال ما سميته الى الان
شيا ولكن اسميه الموطا لانك توطات لنا يا امير المومنين **شعر**
عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذره وفي غد

بعد حسن هيبته يصير في اللحد جيفه قذره وهو على تيهه وعجبه
ما بين جنبيه يحمل العذره

الحديث الرابع والتسعون

روى معاذ بن جبل رحمه الله قال مات لي ابن فكتب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل السلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو وبعد فاعظم الله لك الاجر
والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهلينا
واولادنا من مواهب الله الهنيه وعواريه المستودعه يمتع الله
بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معلوم افترض علينا الشكر اذا
اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنيه وعواريه
المستودعه متعك الله به في غبطه وسرور وقبضه باجر كبير
مغفور ان صبرت واحتسبت لا يحبط جزعك اجرك فتندم على
ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبه قد قصرت
عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا واسفك على
ما هو نازل بك بل فكان قد والسلم قال معاذ فكاني اقرع على الياس
الصبر من مفرقي الي قدمي فلم اجزع على شي بعدها

الحكايه الرابعه والتسعون

حكي ان السري السقطي سئل
عن الشفقه الصبر فتكلم عليه وعقرب تدب على رجليه وتلسعه
بابرتها لسعات كثيره وهو ساكن لا يضطرب فقيل له في ذلك
فقال اني لاستحيي من الله ان اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعة
عقرب

عقرب

شعر

ان صوت المحب من الم الشوق وخوف الغرام
يورث ضرا صابر الصبر فاستغاث به الصبر وهل للمحب في الحب
صبرا

الحديث الخامس والتسعون

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جزع عبد جزعا احب الي الله من جزعه
حزنه يردها بصبر وحسن عزاء وجرعة غضب يردها بحلم
وعفو وما قطرت من عبد قطره احب الى الله من قطرتين قطره
دمع في سواد الليل وهو ساجد وقطره دم في سبيل الله وما
خطا عبد خطا احب الى الله من خطوتين خطوه الى صلاه فريضه
يؤديها وخطوه الى ذي رحم محرم والصبر ثلاثه صبر على المصيبه
وصبر على الطاعه وصبر على المعصيه فمن صبر على المصيبه حتى
يردها بحسن عزا كتب الله له ثلثمايه درجه ما بين الدرجه
كل درجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن صبر
على الطاعه كتب الله له ثلثمايه درجه ما بين الدرجه الى الدرجه
كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن صبر على المصيبه كتب
الله له الف درجه ما بين الدرجه الى الدرجه كما بين تخوم الارض
الى منتهى العرش

الحكايه الخامسه والتسعون

حكي
عن ملك بن دينار رضي الله عنه انه قال كانت امراه تختلف
الى مجلسي فقالت ذات يوم ما ذا اعطى الله الصابرين
من ثوابه فعددت لها من ذلك فقال تعالى معي لاريك فاذا خلفني

بينا فاذا ابو لد لها اصم اعمي اشل كالحم على البوادي فقالت
هذا ولدي كما ترى اتخذ منه لا اشكوا الي احد فقلت وهل خطر
ببالك عافيته قالت نعم قلت لست من الصابرين فشهقت شهقة
ووقعت ميتة فلما كان بعد مدة رايتها في المنام جالسة علي سرير
وعليها ملابس الجنة شعر اذا ما رماك الدهر منه بنكبة ٭ فهيي لها
صبرا واوسع لها صدرا ٭ فان تصاريف الزمان عجيبة ٭ فيوما ترى يسرا
ويوما ترى عسرا

الحديث السادس والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبط الله علي جبريل عليه السلام في
احسن صورة كان ياتيني فيها فقال يا محمد الحق يقريك السلم ويقول
لك اني اوحيت الي الدنيا ان تمرري وتكدري وتنغصي وتشددي
علي اوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لاعدائي حتى يكرهوا
لقائي واني جعلتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي

الحكاية السادسة والستون

حكي ان القاضي ابا بكر بن فورك كان يبالغ في التجمل
في الملبوس والمركوب حتى قوموا ما عليه ودابته وما عليها بالف دينار
فلقيه يوما يهودي رث الثياب باذي الضر وسخ الجلد حافي القدم
وعلى راسه طبق كسب يبيعه بكسر خبز فمسك اليهودي بعنان
فرس القاضي وقال يا شيخ تشبهكم تزرون عن نبيكم ان الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذه حالتك وكيف
تكون الدنيا جنتي وهذه حالتي فقال له القاضي يا هذا ان الذي انا فيه
بالنظر

بالنظر الي ما اعد الله تعالى لي من النعيم المقيم في الدار الاخرة
سجن لي وما انت فيه من سوء حالك جنة بالنظر الي ما اعد الله
لك من العذاب الاليم في الاخرة فقال اليهودي صدقت انا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودينه الحق وانا بريء مما خالفه
شعر سارع الي الخير وبادر به ٭ فانما دونك ما تعلم وقدم
الخير فكل امرئ ٭ علي الذي قدمه يقدم ٭ فليت شعري ما الذي يغرنا
بنفعك الدنيا والدرهم ٭ يا تارك المال لوارثه ٭ ان لم يكن قدمته تندم

الحديث السابع والتسعون

قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال عند كل هم يهمه عشر مرات حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اذهب الله همه
ومن سلم علي عشر مرات فكانما اعتق رقبة

الحكاية السابعة والتسعون

حكي عن مالك بن دينار انه قال
رايت سعدون المجنون وهو يرمي بالحجارة وقد شجوا جبينه
وهو يضحك فقلت له يا هذا ايرجمونك ويشجون وجهك وانت
تضحك فقال اليك عني فلعله اطلع على فرح القوم فيغفر لي بهم ثم
قال حسبي الله واتكالي عليه ونواصي عباده بيده شعر
تترك الدنيا لطالبها ٭ وارتضي بالقوت واقتصدا ٭ فارغا عنها
فليس يرى ٭ بالاماني آيسا ابدا ٭ نفض الاطماع من يده واستخار
الواحد الصمدا ٭ وراي ان لا نجاة له ٭ فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث الثامن والتسعون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة منازل لا ينالها العبد باعماله وليس لها علاقة
من فوقها قيل يا رسول الله فكيف يدخلها اهلها قال يدخلون شبه
الطير قيل من اهل تلك المنازل قال اصحاب البلايا والهموم والامراض
الحكاية الثامنة والتسعون حكي عن كعب الاحبار
انه قال ان موسى بن عمران عليه السلم قال الهي دلني على عمل اذا
عملته نلت منه رضاك فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران انك لا
تطيق ذلك ان رضاي في كرهك وانك لن تطيقه فخر ساجدا باكيا
ثم قال الهي خصصتني بالكلام ولم تدلني على عمل انال به رضاك
عني فاوحى الله تعالى يا ابن عمران رضاي في رضاك بقضائي
الحديث التاسع والتسعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الاخرة ومن
نفس عن اخيه كربة في الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفوا عن من لا يعفوا ولا يتوب عمن
لا يتوب الحكاية التاسعة والتسعون قيل مكتوب في الانجيل
يا ابن ادم كما ترحم كذلك ترحم وكيف ترجوا ان يرحمك الله ولا ترحم
عباد الله وقال عمر بن عبد العزيز احب الامور الى الله ثلثة
العفو عند المقدرة والقصد في الجدة والرفق بعباد الله

والتسعون

الدنيا

وما

وما رفق بعباد الله احد الا رفق الله به شعر ان كنت تطلب
رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف وان اعتدى
احد عليك فخله والدهر فهو له مكاف كاف الحديث
المكمل مائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
اخر الليل يتجلى الله تعالى فيقول هل من داع فاجيبه هل من
سايل فاعطيه هل من طالب فاقضيها له هل من تايب فاتوب
عليه الحكاية المكملة مائة حكاية حكي عن الشافعي
رضي الله عنه انه كان يقوم النصف الثاني من الليل فاذا كان وقت
السحر ترعد فرايصه ويقشعر جسده ويتغير لونه ويخر
صعقا ولا يفيق الا مع طلوع الشمس وكان اذا سيل عن ذلك
قال لو تسمعون ما اسمع لتقطعت قلوبكم وفارقت اجسادها
شعر على كل حال انا المذنب فمن ذا الوم ومن اعتب
سعيت بعمري فضيعته ضلالا وعدت له اطلب فهيهات
هيهات كيف السبيل اليه وقد بعد المطلب الحديث
الحادي بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احدث وتوضأ ولم
يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ركعتين
ودعاني فما انا لم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف
الحكاية الحادية بعد المائة حكي عن الشيخ عن

ابي علي رحمة الله انه كان يوصي من يريد به عند وفاته بثلاثة
اشيا الغسل يوم الجمعة والنوم علي طهارة وذكر الله تعالي
علي كل حال شعر ولولا قلوب اقبلت بعد غيبة الينا واومت
نحونا بالاصابع لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعي ولا تصلي حبل الهوي
بمقاطع الحديث الثاني بعد المائة روي عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن قلت بلي يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الي الله في الرخا يعرفك في الشدة وان سالت
فسال الله واذا استعنت فاستعن بالله جفت الاقلام بما هو كاين
الي يوم القيامة فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بما لم يقدره
الله لك لم يقدروا علي ذلك ولو ارادوا ان يضروك بشي لم يكتبه
الله عليك لم يقدروا علي ذلك فاعمل لله بالشكر واليقين واعلم ان
في الصبر علي ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين
الحكاية الثانية بعد المائة حكي ان شابا من اهل الصلاح
والخير امر بمعروف ونهي عن منكر فشق ذلك علي الرشيد
فامر به فجعل في بيت وسد بابه وسنا فذه ليهلك فلما كان
بعد خمسة ايام قال بعضهم للرشيد رايت الرجل الذي امرت

لسد

لسد الباب عليه يتفرج في البستان الفلاني فامر الرشيد
باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني
البستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني من البيت
قال الرشيد ان هذا لعجيب فقال الشاب ان امور ربك لعجيبة
فبكى الرشيد وامر بالاحسان اليه وان يركب الفرس
الخاص وينادى بين يديه هذا عبد اعزه الله فاراد هارون
اهانته فلم يقدر الا علي اكرامه واحترامه شعر جيت مستخفيا
وقد عرفوني ايتني ابقا فلم يفضحوني قيل من ذا فقلت عبد
ذليل يرتجي نيلكم فلا تطردوني انا بالباب قد توقفت
دهرا كلما رمت قربهم ابعدوني ما انا للوصال اهل ولكن
فاسمعوا ما اذا اقول لي ترحموني واصلوني فلا اعاود
ذنبا انا ان عدت مذنبا فاهجروني الحديث
الثالث بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير
اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا كريهه الحكاية
الثالثة بعد المائة حكي عن ابي القسم
الجنيد انه قال ما ابه سبع ضارية لا تحل في قطيع غنم ولا تفسد
مثل ما يفسد الشيطان من حال العبد في ساعة واحدة وما به
شيطان متمردة لا تفسد في شهر من حال العبد ما يفسد

قرين السو في ساعة واحدة وقرين السو لا يفسد في حال الجد
في شهر ما يفسده النفس في ساعة واحدة شعر تجنب قرين
السوء واصرم حباله وان لم تجد عنه محيصا فداره ، واحبب
حبيب الصدق واترك مراه تنل منه صفو الود ما لم تماره ،
وفي الشيب ما ينهي الحليم عن الصبي اذا اشتعلت في عداره ، ومن
يطلب المعروف من غير اهله يجده ورا البحر او في قراره ، ولله
في عرض السموات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره الحديث الرابع بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيكم من يدخل الجنه بعمله قيل ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وان سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنه بغير حساب فقال عكاشة بن محصن
الاسدي يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم فقال رسول
الله صلى الله عليه انت منهم فقام رجل اخر فقال ادع لي فقال عليه
السلم سبقك بها عكاشه الحكايه الرابعة بعد المايه
حكي ان في الاسرائيليات ان رجلا منهم عبد الله تعالى سبعين
الف سنة لم يفتر فيها ولا اشتغل بغير الله فاوحى الله تعالى اليه
او قيل الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي فلان انك وفيت بعهدي
وافنيت عمرك في خدمتي فسادخلك جنتي بفضلي فلما قال له ذلك
الطرف الزاهد راسه ثم رفع راسه وقال اذا كان دخولي الجنه
بفضله فما فعلت عبادتي سبعين سنة فلم يستتم كلامه حتى
بلاه

بلاه الله بوجع ضرسه فاستغاث فاوحى الله الي نبي ذلك
الزمان ان قل له هل انت باذل عبادتك سبعين سنة في مقابلة
دفع هذا الالم عنك فقال ومن يملك ذلك ولا يستطيع صرفه
الا الله تعالى الذي خلقني فقال نبي ذلك الوقت قال الله تعالى
ان بذلت عبادتك سبعين سنه في مقابلة دفع هذا الالم عنك
فاني اشفيك قال العابد قد فعلت وبذلت ذلك شعر الهي لك
الحمد الذي انت اهله ، على نعم ما كنت قط لها اهلا ، اذا زدت
تزدني تفضلا ، كاني بالتقصير استوجب الفضلا الحديث
الخامس بعد المايه روى ابو امامه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن رجلين احدهما
عالم والاخر عابد فقال عليه الصلاه والسلم فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم رجلا وللانبيا على العلما فضل درجتين
وللعلما على الشهدا فضل درجه وقال عليه الصلاه والسلم
مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم في كبره
كالذي يكتب على الما وليس من اخلاق المومن الملق الا في طلب
العلم الحكايه الخامسة بعد المايه حكي عن الشافعي رضي
الله عنه قال من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه
نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب
جزل رايه ومن لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه علمه ووصي

بعض العلما ولده فقال يا بني من لم يحمل ذل التعلم ساعة بقي
في ذل الجهل دهرا فان للمتعلم في اوان تعلمه ذلا وتملقا
وان استعملهما غنم وان تركهما حرم وندم لان التملق
للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صحبته
وبالاظهار لمكنونه تكون الفايدة باستدامة صحبته يكون الاكثار
وحكي ان اقضى القضاة الماوردي رحمه الله وصى تلميذا
له فقال عليك بالعلم فانه عوض عن كل لذة ومغن عن كل شهوة
ومن كان صادقا فيه لم يكن همه فيما لا يجد منه بدا فنزه
نفسك عن شبه المكاسب واقنع بالميسور عن كل المطالب
فان شبه المكاسب اثم وكل الطلب ذل والاجر اجدر بك
من الاثم والعز احق بك من الذل حرص بنيك عن
الاداب في الصغر حتى تقر بهم عيناك في الكبر وانما مثل
الادب يحفظها في عنفوان الصبي كالنقش في الحجر

الحديث السادس بعد المائة

قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند العلما وقال الرحما من
امتي تعيشوا في اكنافهم فالخلق كلهم عيال الله وان احب
خلقه اليه احسنهم صنيعا الى عياله وان الخير كثير وفاعله
قليل

الحكاية السادسة بعد المائة

حكي عن عبد الله
بن الهيثم انه اوصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوايج من
غير

غير اهلها ولا تطلب ما لست مستحقا له فانك ان فعلت ذلك
بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا للخير اهل لا تزال وجوههم
تدعو اليه طوبى لمن جرت الامور الصالحات على يديه

الحديث السابع بعد المائة

قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصني فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس واياك
والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت صلاة فصل صلاة مودع
واياك وما يعتذر منه

الحكاية السابعة بعد المائة

حكي
ان الفقيه المحاملي رحمه الله اصبح يوم عيد ليس عنده الا نصف
رغيف يابس فاطلع على ذلك بعض اصحابه فحمل اليه ثلثمائة دينار
وطعاما كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه عليه ليأخذن ما
حمله اليه فاقسم المحاملي انه لا يقبله فقال صديقه لا تفعل فاني قد
حلفت فقال المحاملي ما اصنع به يكفيني كل يوم نصف رغيف فقال
كيف احنث في يميني فقال المحاملي انت اذا حنثت تجد ما تكفر به عن
يمينك وانا لا اجد ذلك فقال يا شيخ اما تستحي من صديق انني ترد علي
فقال لان استحي منك لاجل الرد خير من ان استحي من الله ان اخذ
ما لا حاجة لي اليه نصف رغيف مشبع لمن اكل فالذل من
اي طريق يحتمل هون على نفسك فالدهر دول عنا بك
الموت وان طال الاجل وحكي ان رجلا صالحا زاره انسان فوجد
بيده خشبة فقال اي شي الخشبة فقالت بنت الشيخ هذه كف ابي

خشنها ضرب المسحاة وحمل الزنبيل فقال ابوها ويك لا تستنكري
خدشن يدي لبيس من كد لعين بذليل انما الذله ان يمشي الفتي
ساحب الذيل الي باب البخيل واليأس من الناس روح الاكياس
والطمع يثير الهموم ويهيج الوسواس واكثر مصارع العقول تحت
بروق المطامع والمطامع في وثاق الذل وقال علي كرم الله وجهه
الطمع فقر واليأس غني ومن ايس من شي استغني عنه وقال
بعضهم يا هذه اقصري هجتي وسواسي اكثرت من قول ان
الناس بالناس استغن بالناس عما عندهم ابدًا فافضل الناس
اغناهم عن الناس الحديث الثامن بعد المائة قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من اصبح ولم يفكر في ظلم احد غفر له ما اجترم
وان شر الناس من اكرمه الناس اتقا شره الحكاية الثامنة
بعد المائة حكي ان الرشيد حبس رجلا فبقي مدة
ثم استحضره فقال رايت موضعك فقال رفيع القدر عند الله فقال
وكيف ذاك قال لاني ظلمت فصبرت والله مع الصابرين قال وما تحب
معك قال لست ارجو خيرا ممن لا يصلح لنفسه قال وكيف ذاك قال
لانك لها اللعنة نطلبك والعقوبة من الله بجورك فانه تعالى يقول
الا لعنة الله علي الظالمين فبكي الرشيد وامر باطلاقه والاحسان
اليه واستحله منه شعر كم من ظلوم تزول دولته وليس ما
سن من اذي زايل الحية خوف سمها قتلت وسمها بعد
قتلها

اخبرنا م

قتلها قاتل الحديث التاسع بعد المائة قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح ونعم الولد الصالح للرجل
الصالح الحكاية التاسعة بعد المائة حكي ان سري السقطي
كان خال الجنيد رحمهما الله فاستصحبه الي مكة وهو ابن سبع
سنين فحضر مع اربعماية شيخ من اكابر الصوفية فتكلموا في الشكر
فذكر كل واحد منهم شيا فقال احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت
شيا فاطرق لحظة ثم قال الشكر ان لا يعصي الله تعالى بنعمة
فاستحسن الجماعة ذلك منه فقالوا احسنت يا قرة عين الصديقين
شعر فاحسن وجه في الوري وجه محسن وايمن كف
منه كف منعم واشرفهم من كان اشرف همة واكثر اقداما علي
كل مهجة معظم لمن نطلب الدنيا اذا لم نرد بها سرور صديق
او مساة مجرم الحديث العاشر بعد المائة قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لجابر الا تتزوج فقال بلي يا رسول الله
قال عليك بذات الدين تربت يداك واياك والرغبة في ذات
اليسار فتطلب المداة لدينها لا لجمالها ولا لمالها عليك بذات
الدين تربت يداك الحكاية العاشرة بعد المائة حكي
ان ملك كرمان خطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلثة
ايام ثم اقبل شاه يطوف المساجد فراي غلاما يحسن صلاته
فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا قال فهل لك في زوجة

تقرا القران وتصلي وتصوم وهي جميلة لطيفة فقال ومن يزوجني
وليس في ملكي غير ثلثة دراهم فقال شاه انا ازوجك ابنتي بدرهم
خبزا وبدرهم اداما وبدرهم طيبا والامر مفروغ منه فلما فعل
ذلك عقد عقده عليها فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا
يابسا على راس جرة فلما رات ذلك قالت ما هذا قال رغيف
بقي من امس افطر عليه اليوم فلما سمعت ذلك ولت فقال الشاب
قد عرفت ان بنت شاه لا ترضي بفقري ولا ترضاني لها بعلا
فلما سمعت ذلك قالت ان بنت شاه ليس خروجها من منزلك
لفقرك بل لضعف يقينك وليس العجب منك انما العجب من
ابي كيف قال زوجتك من شاب عفيف كيف وصف بالعفة
من لا يعتمد على الله الا مع ادخار رغيف فقال الشاب انا عن
هذا معتذر فقالت اما العذر فانت اعلم بشانك واما انا فلا اقيم
في بيت معلوم واما ان تخرج الرغيف من البيت واما ان اخرج
فتصدق الشاب به وتاب الى ربه شعر تصبيك في
جمالك من حبيب ۞ تصبيك في منامك من خيال ۞ وها انا لا
ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي ۞ صلاة الله خالقنا
حنوط على الوجه المكفن بالجمال ۞ ولو كان النسا كمن ذكرنا لفضلت
النسا على الرجال ۞ فما التانيث في اسم الشمس عيب ۞
ولا التذكير فخر في الهلال الحديث الحادي عشر بعد المائة
روت

روت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصاه رجل فقال عليه السلام لا تغضب فقال زدني فقال
لا تغضب وما كان شي ابغض الى رسول صلى الله عليه وسلم من
الكذاب وان كان الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال
يرى ذلك في وجهه حتى يعلم ان الله قد احدث له توبة
الحكاية الحادية عشر بعد المائة حكي ان رجلا سب الشيخ
ابا سعيد وبالغ في شتمه فقال له الشيخ لقد ازعجت نفسك وارعبتها
في انفاقي على عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ بلحيته نفسه وقال ويحك
يا نفس قد قلت لك غير مرة انك لا تقدر ان تكن محشوة من العيوب
فانكرت ذلك ولم تسمعي فاسمعي الان صفاتك من هذا الاخ المسلم
شعر فما الناس الا واحد من ثلثة شريف ومشروف ومثل
مقاوم ۞ فاما الذي فوقي فاعرف قدره واتبع فيه الحق والحق
لازم ۞ واما الذي مثلي فان زل او هفي تفضلت ان الحر بالفضل
حاكم ۞ واما الذي دوني فان قال صنت عن مقالته عرضي وان
لام لايم ۞ سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه
علي الجرايم الحديث الثاني عشر بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل ادم عليه السلام اشتكت
الارض اليه لما اخذ منها فوعدها ان يرد اليها ما اخذ منها
فما من احد يموت الا ويدفن في التربة التي خلق منها ۞ ۞

الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكي عن الشيخ ابي علي
رضي الله انه قال اذا تعالا الاحد من ملوك الدنيا وتجبر تخذ منه
وحسمه ناداه مناديا من خلق من التراب ومرجعه الي التراب
لا تعجب بنفسك ولا تذل بملكك فانت وما انت فيه زايل سحر
تنلم ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنيه يا ظلوم ۞ سل الايام
عن امم تقضت ستخبرك المعالم والرسوم ۞ تروم الخلد في دار
الرزايا وكم قد رام قبلك ما تروم الحديث الثالث عشر بعد المائه
روي ابو هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان ملوك الجنة كل اشعث اغبر اذا استادنوا في الدنيا لم يوذن
لهم ان خطبوا النسا لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت بقولهم ولو
قسم نور احدهم علي اهل الارض لوسعهم الحكاية الثامنة
عشر بعد المايه حكي ابي محمد الجزيري انه قال حصل
لي باز اشهب فلم اصبر ولي اربعين سنة اتصيد حالي عسى
اظفر به او بمثله وما ظفرت قبل وما كان ذلك البازي قال دخل
علينا الرباط بعد صلاة العصر شاب اصفر اللون اشعث الراس
حاسر الوجه لراس حافي القدم مجدد ذلك الوضوء ثم جلس
ووضع راسه علي ركبته الي المغرب فلما صلي معنا المغرب
جلس كذلك واذا رسول الخليفه يستدعينا في دعوة فقمت
الي الشاب فقلت له هل لك ان توافقنا الي دار الخليفة فرفع

عن ؟

راسه

راسه وقال ليس لي قلب الي دار الخليفة ولكن اشتهي عصيدة
حارة فالطرحت قولة حيث لم يوافق الجماعة والتمس شهوة فقلت
في نفسي هذا قريب العهد بالطريقة لم يتادب بعد فتركته
ومضيت الي دار الخليفة فاكلنا وسمعنا وتفرقنا اخر الليل فلما
دخلت الرباط رايت الشاب علي تلك الحالة فجلست علي سجادتي
ساعة وهجعت عيناي بالنوم فاذا بالجماعة وقايل يقول هذا رسول
الله والانبيا كلهم عليهم السلم قد توفت اليه وسلمت عليه فولي
بوجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو يعرض عني ولا يجيب
فخفت من ذلك فقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت حتي تعرض عني
فقال من امتي اشتهي شهوة عليك فتها وقمت به فاستيقظت
مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اجده فسمعت صوت الباب فخرجت
في طلبه فاذا هو قد خرج فناديته يا فتي اصبر نحضر لك شهوتك
التي طلبتها فالتفت الي وقال اذا اشتهي فقير عليك شهوة فلا
توصلها اليه حتي يستشفع اليك مايه واربعة وعشرين الف نبي فلا
حاجه لي بها ثم تركني وذهب شعر فكرت في الال وجمعه
فكان ما يبقي هو الفاني ۞ وما تصدقت به باقيا ۞ وكلما البعد نه
داني ۞ فاشكرت اولية من نعمة ۞ بفضل ومعروف ولصاني
الحديث الرابع عشر بعد المايه قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثلث لا لعني اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانيه عشر

بالعراق كلما مات واحد ابدل الله مكانه اخر فاذا جا الامر

قبضوا الحكاية الرابعة عشر بعد المائة حكي عن

الجنيد رحمه الله انه قال كنت مرة بالمسجد فاذا رجل دخل البنا وصلى

ركعتين ثم امتد الي ناحية من المسجد واشار الي فلما جيته قال يا

ابا القسم قد حان لقا الله ولقا الاحباب فاذا اخذت في امري

وفرغت في امري مني فسيدخل عليك شاب مغن فادفع اليه

مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت الي مغن وكيف يكون

ذلك فقال انه بلغ القيام بخدمة الله تعالى في مقامي قال الجنيد

فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من مواراته اذا نحن بشاب مصري

قد دخل البنا وسلم علينا وقال اين الامانه يا ابا القسم فقلت وكيف

ذلك فاخبرنا بحالك فقال كنت في مشربة بني فلان فهتف بي هاتف

ان قم الي الجنيد وسلم عليه وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك

قد جعلت مكان فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت

اليه ذلك فنزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه

نحو بلاد الشام شعر اخق الناس بالايمان عبد خفيف الحاذ

مسكنه القفار ۰ له في الليل حظ من صلاة ۰ ومن صوم اذا طلع

النهار ۰ وقوت النفس يأتي في كفاف ۰ وكان له على ذاك اصطبار

وفيه عفة وبه خمول واليه بالاصابع لا يشار ۰ فذلك قد نجا

من كل شي ولو لم يمسسه يوم البعث نار الحديث الخامس عشر بعد

المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب في

قلبه نايحة من الحزن واذا ابغض الله قلبا عبد اجعل في قلبه

مزمارا من الضحك وان الله تعالى يحب كل قلب حزين الحكاية

الخامسة عشر بعد المائة حكي عن بعض المشايخ انه كان

اذا سال عن بعض مريديه يقول له اين ما رايت محزونا فا قرا عني

السلم وكان اذا طلعت الشمس يقول لعطاينها الشمس المنيرة هل

طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل اشرقت اليوم على عرصة فيها

محزون ثم يبكي بكا شديدا فلما مات راه جعفر بن الحداد في

منامه وهو يسحب اذياله في روضة من رياض الجنة ويقول

ويقول بدل لي الله من خوفي امنا ومن حزني فرحا عجبت

منك ومني وفيك عني اذ نبيتني منك حتى ظننت انك اني

يا نزهتي في حياتي وراحتي بعد دفني مالي بغيرك انس

اذ كنت خوفي وامني الحديث السادس عشر بعد المائة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له

واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا قوله ان الله يحب التوابين

ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله فما التوبة قال الندامة

وما من شي احب الى الله من شاب تايب وان الله تعالى يباهي

به الملايكة اي بالشاب التايب الحكاية السادسة

عشر بعد المائة حكي ان علي بن عيسى الوزير ركب

في موكب عظيم محمل الغربا تقولون من هذا فقالت امراة
قايمة علي الطريق الي متي تقولون من هذا هذا عبد سقط
من عين الله فابتلاه الله بما تقولون ترون فسمع علي بن عيسي ذلك
فرجع الي منزله واستعفا من الوزاره ثم ذهب الي مكه وجاور
بها حتي ذهبت ملك حياته فلما حضرته الوفاة بكي فسمع من
حوله هاتفا يقول يا علي بن عيسي لم تبكي تركتنا فامهلناك
وعدت الينا فقبلناك ثم اطعتنا فشكرناك فالبشري لك
اذا قدمت علينا هل رايت احدا ابكي لما حان قدومه ومحو
والله اعلم شعر مني الجفا ومنك الصفح يا املي فامنن
علي عبدك الجاني فلم تجد ان كان فرطت منه في قبايحه
تغدره شافع في يومه وغد الحديث السابع عشر بعد المايه
روي ان جبريل عليه السلام جا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في صورة اعرابي فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه السلام
ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره
قال الاعرابي صدقت فعجبنا من تصديقه قال فاخبرني
ما الاسلام ان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج البيت
وتصوم رمضان قال صدقت ثم قال فاخبرني عن
الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال صدقت ثم خرج فقال النبي صلي الله عليه وسلم
علي

علي بالاعرابي فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فقال انما ذلك
جبريل اتاكم ليعلمكم معالم دينكم الحكاية السابعة عشر بعد المايه
حكي عن بعض المشايخ انه كان يخص بعض مريديه بتخصيص
فقيل له في ذلك فعمد الشيخ الي اصحابه ندفع الي كل واحد منهم طيرا
وقال له اذبحه حيث لا يراك احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم
وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره فقال الشيخ هلا ذبحته
فقال المريد امرتني ان اذبحه حيث لا يراني احد فما رايت مكانا الا
والحق سبحانه يراني فيه فلاجل ذلك لم اذبحه فقال الشيخ للجماعه
لهذا خصصته دونكم بما خصصت شعر اذا ما خلوت الدهر
يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل
ساعة ولا انما يخفي عليه يغيب لهونا عن الايام حتي تتابعت
علينا ذنوب بعدهن ذنوب فياليت ان الله يغفر ما مضي
وياذن في توباتنا فنتوب اقول وان ضاقت علي مذاهبي
وحل بقلبي للهموم خطوب لطول جناياتي وعظم خطيئتي هلكت
وما لي في المال نصيب واغرق في بحر المخافة ايسا وترجع
نفسي تارة وتووب وتذكرني عفو الكريم عن الوري فاحيي
راجيا عفوه وانيب واخشع من قولي وارغب سايلا عسي
كاشف البلوي علي يتوب الحديث الثامن عشر بعد المايه
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه

وانه دعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل القامع قالت
عايشة رضي الله عنها بابي انت وامي يا رسول ما العقل القامع
فقال عليه السلم المعرفة بالله والكف عن معاصي الله والحرص
على طاعة الله الحكاية الثامنة عشر بعد المايه
حكي عن ابي العباس قال كنا في مجلس سمنون المحب في جامع بغداد
فتكلم في المعرفة والمحبة فما نفهم ما يقول ثم دنى الكلام حتى خرج
عن الافهام فاذا القناديل قد ضرب بعضها ببعض وتكسرت فقال
الواسطي والله ما العجب من القناديل كيف تكسرت ولكن العجب من السامع
وكيف ثبتت لسماع هذا الكلام شعر والله ما طلعت شمس ولا
غربت، الا وذكرك مقرون بانفاسي، ولا شربت لذيذ الماء
من عطش، الا وجدت خيالا منك في الكاس، ولا جلست الى قوم
احدثهم، الا وكنت حديثي بين جلاسي الحديث التاسع
عشر بعد المايه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن
اشكر الناس واحب للناس ما تحبه لنفسك تكن مومنا الحكاية
التاسعة عشر بعد المايه حكي عن اقضى القضاة الماوردي
رحمه الله انه قال الشهوة خادعة للعقول قامعة للالباب محسنة
للقبائح لتبس عطب الاوهي له سبب وتضعفها عن هذه الحاله يكون بثلثه
امور غض البصر عن اثارها وكفها عن مرادها والثاني ترغيبها في
الحلال

الحلال عوضا وتقنعها بالمباح بدلا قال الله تعالى ما حرم شيا
الا واغنا عنه بمباح من جنسه لما علمه من نوازع الشهوه وتركيب
الفطره ليكون ذلك عونا على طاعته وتحذيرها عما حذر عن
معصيته واعلامها ان الله تعالى لا يخفى عليه ضمير ولا يعزب
عنه قطمير وانه يجازي المحسن ويكافي المسي واذا اشعرها ذلك
انقادت الى الكف وسلمت واذعنت بالانقياد فسلم دينه وظهرت
مروته شعر دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها حظر الاله
حرامها، واني اجتنبت حلالها، بسطت الي يمينها تكلفتها وشمالها
ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها الحديث العشرون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع
النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك واحب العفاف الى
الله عفاف البطن والفرج ومن وقي ذبذبه ولقلقه وقبقبه
فقد وقي لا تتبع نظرة قلبك نظرة عينيك قيل لا يتبع النظرة الاولى
التي صدرت من غير قصد بنظرة اخرى بقصدها والذبذب الفرج
واللقلق اللسان والقبقب البطن الحكاية العشرون بعد المايه
حكي ان معاويه سال عمرو بن العاص عن المروة فقال تقوى الله
وصله الرحم وسيل المغيره عن ذلك فقال هي العفة عما حرم الله
والحرفه فيما احله الله وساله يزيد فقال الصبر على البلوى والشكر
على النعما والعفو عند المقدرة فقال معاويه انت ابني وقال علي

كرم الله وجهه من لم يملك عينه فليس لقلبه عنك قيمة ومدار
الدين والدنيا على القلب وخطرات القلب وشغله وفساده في الاكثر
من العين شعر قلبي الي ما ضرني داعي ٭ يكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي ٭ اذا كان عدوي بين اضلاعي ٭ قال ودعا
اعرابي لانسان فقال اكتفي بالله على كل عدو لك الا نفسك فاملجمها
بلجام التقوى والورع واكبحها بمنع الشهوات وحمل اثقال العبادات
والاستعانة بالله والتضرع اليه ان يعينك عليها فالنفس امارة بالسوء
واعلم ان التقوى كنز عظيم ورزق كريم وفوز كبير وغنم جسيم ومن اراد
ان يتقي الله فليراع اعضاه الخمسة وهي الاصول وهي العين والاذن
واللسان والقلب والبطن بصونهم عن كل ما يخاف منه ضررا

الحديث الحادي والعشرون بعد المايه روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته الحكاية الحادية والعشرون بعد المايه حكي بعض
الحكما انه قال من شواهد الفضل ودلايل الكرم والتبوع لمروة
التي هي حلية النفوس وزينة الهمم مراعاة الاحوال التي تكون افضل
حتى لا يبطئ فيها فتبيح عن قصد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق
شعر انا اناس اذا افعالنا مدحت ٭ اعراضنا فيحجبنا
لم نخف عارا ٭ وان هجونا بسوء الفعل انفسنا فليس تنفعنا مدح
وان سارا الحديث

الحديث الثاني والعشرون بعد المايه ٭ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي
نعمة محسود واياكم والمزاح فانه استدراج من الشيطان واختداع
من الهوى واني لامزح فلا اقول الا حقا الحكاية الثانية
والعشرون بعد المايه حكي عن بعض الحكما انه وصى
ولده فقال في جملة وصيته يا بني كن جوادا بالمال في موضع
الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق وان احمد جود المرء
الانفاق في وجه البر والحواله بمكتوم السر ممن كتم السر كان
الحكم له والخيار اليه ومن افشاه صار الحكم عليه وكلما لا تعيبه
الاصابع فهو منكشف ضايع واياكم والمزاح فان كثرة المزاح
معنسه وخارجه منك وليكن مزاحك بقدر الملح من
الطعام شعر واياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل
والدنس النذلا ٭ ويذهب ما الوجه بعد بهايه ٭ ويورث
بعد العز صاحبه ذلا الحديث الثالث والعشرون بعد المايه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج
ومن يدمن قرع الباب يفتح له فان استطعت ان تعمل بالرضا
واليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره
خيرا كثيرا الحكاية الثالثة والعشرون بعد المايه حكي
الرشيد حبس رجلا ثم سال عنه بعد زمان فقال المحبوس

للرسول قل للامير كل يوم يمضي من نعيمك يمضي يوم من
بؤسي والامر قريب والحكم لله فلما بلغ الرشيد ذلك بكى وعفا
عنه واحسن اليه واذا فوض العبد امره الى الله وساله ان يختار
له ما فيه صلاحه لم يلق الا خيرا فان الامور بالعواقب مبهمه
وكم من شر في صورة خير وكم من ضر في صورة نفع فالله العالم بما
يختار وانت الجاهل بالعواقب والاسرار شعر ما قد مضى يسكون
فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر ثم اعلمي ان المقدر
كاين فينا وقيك حذر او لم تحذري الحديث الرابع
والعشرون بعد المائة حكي عن ابي هريره انه اوصى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار موتمن
والمشاورة حصن من الندامة وامان من الملامه فاستشيروا
العاقل ترشدوا ولا تعصوا امره فتندموا الحكاية الرابعة
والعشرون بعد المائة حكي عن ابي هريره انه اوصى
لولده فقال لا تكن اول مشير واياك والراي الفطير تريد التاني
في الراي وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلم بالمشوره مع من
هو دونه في الراي والحزم لقوله تعالى وشاورهم في الامر وقال
وامرهم شورى بينهم شعر الراي كالليل مسود جوانبه والليل
لا ينجلي الا باصباح فاضمم مصابيح اراء الرجال الى مصباح
رايك تزدد ضوء مصباح الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لاخيه عنده مظلمة
في عرض او قول فليتحلل منه اليوم قبل ان ياخذ منه يوم لا
درهم ولا دينار فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئاته وحملت عليه الحكاية
الخامسة والعشرون بعد المائة حكي عن ميمون بن مهران
انه قال ان الرجل ليقرا القران وهو يلعنه فقيل له وكيف ذلك
فقال انه يقرا قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم فاذا
اراد الرجل ان يتحلل من مظلمة انسان ففاته ولم يقدر عليه
فليستغفر الله تعالى في دبر كل صلاة فانه يخرج من مظلمته
شعر الظلم على الطباع ما اغلبه والعدل على النفوس
ما اصعبه والواثق بالزمان ما اعجبه والطالب للعز وما
اتعبه الحديث السادس والعشرون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا
بكم مرحبا حياكم الله قد جئتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
قالوا يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس الحكاية
السادسة والعشرون بعد المائة حكي عن معاذ بن
جبل الرازي انه قال جاهدوا انفسكم باسياف الرياضة
قيل وكيف الرياضة قال هي اربعة اقسام اقلال الطعام
والغنى عن المنام والحاجة من الكلام وحمل الاذى من جميع الانام

فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفو
الارادات ومن قلة الكلام السلامة من الافات ومن حمل الاذى
البلوغ الى الغايات وقال عليه السلم ايما مسلم اشتهى شهوة
ورد شهوته غفر له شعر ما ان دعاني الهوى لفاحشة الا
منعني الحيا والكرم • ولا الى محرم مددت يدي ولا سعيت بي
لزلة قدم الحديث السابع والعشرون بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان في جوف الليل الاخير خير
من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم
الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة حكي ان رابعة العدوية
رضي الله عنها كانت اذا صلت العشا قامت الى سطح لها وشدت
عليها درعها وخمارها ثم قالت الهي غارت النجوم ونامت العيون
وغلقت الملوك ابوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي
بين يديك ثم تقبل على صلاتها واذا كان في وقت السحر وطلع الفجر
قالت الهي هذا الليل قد ادبر والنهار قد اقبل فليت شعري
اقبلت مني ليلتي فاهنى ام رددتها علي فاعزى هذا دابي ما
احييتني وعزتك لو طردتني من بابك ما برحت منه لما وقع في
نفسي من كرمك وجودك   اقسمت لم نظري
علي ولا ترى حسنا سواكم • ممدودة عيني الى طرقاتكم حتى تراكم
يا ظالمين بهجتي حطوا اجنبتم في حد الم • لا تتهمون بالسلو عدمت
قلبي

قلبي ان سلاكم الحديث الثامن والعشرون بعد المائة عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمس
رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن التمس رضا
الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس الحكاية الثامنة
والعشرون بعد المائة حكي عن معاوية انه كتب الى عايشة
رضي الله عنها يستدعي ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه
اما بعد فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس واذا
الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واحذر ما حذرك الله منه
وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر اليقين
شعر يريد المرء ان يعطى مناه • ويابى الله الا ما ارادا • يقول
المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا الحديث
التاسع والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني بعد
موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث
يوم القيامة مع الامنين وان بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة حكي عن
ابي حفص الحداد انه قال جعت مرة بالمدينة فلم اجد طعاما
خمسة عشر يوما فالصقت بحايط القبر وقلت يا رسول
الله اسبع ضيفك وقد اضعفه الجوع عن خدمة الله تعالى قال

فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع الي
رغيفا وانا اكله فاستيقظت شبعانا وبيدي نصف رغيف
قال العتبي وكنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت
اعرابيا قد اقبل على بعير له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول السلم عليك يا من اصطفاه الله انت الذي
انزل الله عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وها انا قد اتيتك
استغفر من ذنبي واتوب الى ربي ثم قال شعر يا خير من دفنت
بالقاع اعظمه ❊ فطاب من طيبهن القاع والاكم ❊ انت النبي الذي
ترجى شفاعته ❊ عند الصراط اذا زلت بنا القدم ❊ نفسي الفدا
لقبر انت ساكنه ❊ فيه العفاف وفيه الجود والكرم ❊ قال
العتبي فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتبي
ادرك الاعرابي وعرفه ان الله قد غفر له الحديث الثلثون
بعد المائة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خرج ذات يوم الى اصحابه مسرورا فقال جاني جبريل عليه
السلم فقال اما ترضى يا محمد انه لا يصلي عليك احد من امتك الا
صلى الله عليه عشرا ومن صلى عليك في كتاب لم تزل الملائكة
يصلون عليه ويستغفرون له ما دام اسمك في ذلك الكتاب
الحكاية الثلثون بعد المائة حكي عن عبد الله بن يزيد
انه

انه قال كان لنا جار يخدم السلطان وهو موثوق بالفساد
والغفلة عن ذكر الله تعالى فرايته ليلة في المنام ويده في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا العبد السوء
من المعرضين عن الله فكيف وضعت يدك في يده فقال عليه السلم قد عرفت
ذلك وها انا امضي به لاشفع له الى ربي فقلت يا رسول الله باي شي
بلغ ذلك منك فقال بكثرة الصلاة علي انه كان كل ليلة ياوي الى فراشه
فيصلي علي الف مرة واني لارجوا ان يقبل الله منه شفاعتي قال
عبد الله فلما اصبحت اذا انا بذلك الرجل دخل المسجد باكيا وكنت
ذكرت ما رايت له اقصه على اصحابي فلما دخل وجلس وسلم مد يده
الي وقال قد ارسلني اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتوب
على يديك وذكر لي ما جرى بيني وبينه البارحة من شان رسول
الله اليك فلما تاب سالته عن رؤياه فقال اتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ بيدي وقال لاشفعن لك الى ربي لاجل صلاتك
علي فلما انطلقت معه شفع لي وقال اذا اصبحت فات عبد الله وتب
على يديه واستقم شعر بمدحك ترتاح القلوب وتطرب
وينبع في قلب المادحين ويعرب ❊ فذكرك بين الناس في الارض
شايع وذكرك عند الله ازكى واطيب الحديث الحادي
والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته

امه والعمرة الي العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنه

الحكايه الحاديه والثلاثون بعد المايه

قال ملك بن دينار بعض السنين الي مكة فرايت في الطريق شابا اذا جن عليه الليل رفع طرفه نحو السما وقال الهي يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم الناس ولبوا قلت له لم لا تلبي فقال يا شيخ وما تغني التلبيه عن الذنوب المتقدمه والمعاصي السالفه اخشى ان اقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شي اتقرب به اليك الا نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقه وسقط ميتا شعر

ضحى العدول بتعنيفي بلوم بينهم والناس ضحوا بمثل الشاه والغنم

للناس حج ولي حج الي سكني تهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودمي

يا لايمي لا تلمني في الحبيب فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلمي

يطوف بالبيت قوم لو بجارحه بالحب طافوا لاغناهم عن الحرم

والله لو علقت روحي بمن علقت قامت على الراس سعيا لا على القدم

قال ابو القسم رايت في الطواف نحيلا قد اجهدته العباده وبيده عصا وهو معتمد عليها فسالته عن بلده فقال خراسان فقلت كم لك في الطريق قال شهرين او ثلاثه ثم قال اولا تحجون كل عام فقلت لكم

بينكم

بينكم وبين بعد البيت فقال خمسين سنه فقلت والله هذا هو الجهد البين والمحبه الصادقه فضحك وانشد يقول شعر

زر من تحب وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار

لا يمنعنك بعد الدار زورته ان المحب لمن يهواه زوار

الحديث الثاني والثلاثون بعد المايه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقه فان الصدقه والدعا يرد البلا والصدقه ترد القضا وايما مومن سقا مومنا علي ظما سقاه الله يوم القيامه من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا كساه الله من خضر الجنه ومن سقا في موضع يقدر عليه علي الما فله بكل شربه شربها او عشر حسنات يكتب له وعشر درجات ترفع له وعشر سيات تحط عنه وان سقاه العطشان الذي قد هجم عليه الموت فكانما اعتق ستين نسمه ومن سقى الما في الموضع الذي لا يقدر عليه على الما احيا الناس جميعا وان الصدقه وصلة الرحم تزيد في العمر ويدفع الله بهما ميتة السو

الحكايه الثانيه والثلاثون بعد المايه

يحكى ان شابا وشابه دخلا الي سليمن عليه السلم فالتمسا ان يعقد عليهما عقد النكاح ففعل ذلك وخرجا من عنده مسرورين وحضر ملك الموت فقال يا نبي الله لا تعجب من سرورهما وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة ايام فجعل سليمن يراعي حال الشاب حتى ذهبت خمسة ايام ثم سبعة ثم خمسه اشهر تعجب

من ذلك فدخل ملك الموت يوما فسأله عن سليمن عن ذلك فقال
انما امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام كما ذكرت لك فلما خرج
من عندك لقيه سايل فدفع اليه شيا قد عاله بالبقا فامرت
بتاخير الامر فيه ببركة صدقته شعر لما نهضت الى المكارم
حاملا اثقالها خفت بك الاثقال ، فانه اكرم ان تضيع واجملا
والناس كلهم عليه عيال الحديث الثالث والثلثون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان
احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل فان امرو قاتله او شاتمه
فليقل اني صايم الحكاية الثالثة والثلثون بعد المايه يحكى
عن الحسن البصري انه اشتهى رطبا فلما كان بعد سنين كثيره
اشترى رطبا ودخل المسجد ليا كله فاذا رجلان يتنازعان في
امر فقال احدهما لصاحبه وحق الصايمين ما كان كذا فلما سمع
الحسين ذلك قال لنفسه ويحك انت تقسم على الله بحقك
وانت تفطرين ما كان ذلك ابدا شعر لقد صمت عن لذات
دهري كلها ، ويوم لقاكم يوم فطر صيامي ، ولست ابالي
بالجحيم ولا لظى ، اذا كان في تلك الديار مقامي الحديث الرابع
والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اودع معروفا فلينشره ومن نشره فقد شكره ومن
كتمه فقد كفره ولا يشكر الله من لا يشكر الناس الحكاية الرابعة

والثلثون بعد المايه حكي عن اقضى القضاه الماوردي
انه قال من ستر معروفا لمنعم ولم يشكر ما اتاه الله من النعمة فقد
كفر النعمة وجحد الصنيعه وقال شعر رحمه الله اظلم
الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ومدح من لا يعرفه
ورغب في مودة من لا ينفعه شعر لاشكونك ما ناحت مطوقة
وانت عجزت عن الشكر الذي وجبا ، وما نظرت الى نعماك سابغة
الا وجدتك فيه الاصل والسببا الحديث الخامس والثلثون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقى به المرء عرضه فهو
صدقة واليد العليا خير من اليد السفلى وانكم لن تسعوا الناس
باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق الحكاية
الخامسة والثلثون بعد المايه يحكي ان العتابي كا ن
كان يلقى الناس بالبشر والبشاشه فقيل له في ذلك فقال دفع
ضغينه بايسر مونة واكتساب اخوان بايسر مبذول
وقالت الحكما كل نعمة محسود عليها الا التواضع وقيل تمام العلم
التواضع في الشرف شرف والتواضع سلم الشرف لما تواضع
التراب صار طهورا ومن تضع ارتفع شعر تواضع لاخوانك
المومنين اذا ما لقيت بخفض الجناح ، ولين الكلام وطيب
السلام ولطف المسا وحسن الصباح ، وكن واحدا منهم في
الخشوع لربك وادع لهم بالفلاح ، وعاشرهم في جميع الامور

بجدل الوفا وبذل السماح * فتبوا لا فضوحا سلبها حليها امينا
قليل الصياح * كثر البخل باذي التجمل في الانقباض وفي الانشراح
لاخوانك السادة المومنين تفز بالكرامة يوم الفلاح
فالعسر مشوم كله والسماح رباح الحديث السادس والثلثون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار يوما من سيدكم
فقالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال عليه السلم واي داء
ادوى من البخل وقال رجل يا رسول الله اخبرني بعمل يحبني
الله عليه ويحبني الناس فقال ازهد عما في ايدي الناس
يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله الحكاية السادسة
والثلثون بعد المايه يحكى عن الحسن البصري انه قال
ما انصفك من كلفك اجلاله ومنعك ماله ولقد من بخلك
من غير مسلة واعتقد لك المنه عليه بقبولك منه ولقد
بالغ في الاساة الي نفسه من بخل عليها بالتزود لها بما هو
زايل عنه وطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد لدنياه لما يتوقع
من اجراه وقال ليث بن الحارث النظر الى البخيل يقسي القلب
شعر فتى لا يراه الدهر الا مشمرا * ليدرك مجدا او
ليزعم يوما يستمتب الامال من طيب ذكره * وان كان يبكيها
اما يعسها الحديث السابع والثلثون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنه اصدقوا اذا
حدثتم

على الله ح

حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا الامانه اذا اوتمنتم وغضوا
ابصاركم واحفظوا فروجكم كفوا ايديكم الحكاية السابعة
والثلثون بعد المايه يحكى عن شقيق البلخي انه كان
يوما يعاتب نفسه ويوبخها ويقول يا شقيق لا تعص الله
الا على حسب ما تطيق من عذابه واعمل لآخرتك على قدر حاجتك
اليه وطالبه بالرزق على قدر مقامك في الدنيا واعمل لدار لا
تعاد لها فسوف ترى اذا تجلى الصباح أفرس تحتك ام حمار
وقال ابو حاتم خصلتان من عمل بهما فقد جمع الخير كله اذا
ما يحبه ويعلم ان الله يكرهه وعمل ما يكرهه اذا علم ان الله يحبه
شعر وكم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحيا وخوف
الله والحذر * وكم قد خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة
والتقبيل والنظر * اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي
في حرامهم منه وطر * كذلك الحب لا اتيان معصية * لا خير في
لذة من بعدها سقر الحديث الثامن والثلثون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت جبريل عليه السلم
يقول سمعت رب العالمين يقول يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انتم الذين
تخطيون بالليل والنهار وانا الذي اغفر لكم الذنوب فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم

يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا
عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وصغيركم وكبيركم ذكركم
وانثاكم كانوا على قلب اتقى رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا
عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم
وقفوا في صعيد واحد وطلب كل واحد منكم حاجة فاعطيته كل ما
طلب لم ينقص ذلك من ملكي شيا الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط
يا عبادي انما اعمالكم مكتوبة عليكم محفوظة لكم فمن وجد خيرا
فليحمدني ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه الحكايه

التامنه والثلثون

حكي عن سعيد بن عبد
الرحمن قال كنت في مجلس يزيد بن هارون وقد تعذرت نفقتي
في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب الحديث من تومل لما
نزل بك فقلت يزيد بن هارون فقال لي اذا لا يقضي حاجتك
ولا ينجح طلبتك فقلت وما علمك بذلك قال لاني قرات في بعض
الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي
وارتفاعي في علو مكاني لاقطعن امل من امل غيري باليأس
ولالبسنه ثوب المذله بين الناس ايومل غيري في الشدايد
والشدايد بيدي وانا الحي ويرجى غيري ويقرع بالفكر باب
غيري وبابي لمن دعا مفتوح من ذا الذي املني لنوايبه فقطعت
به ذنوبه ومن ذا الذي رجاني بعد عظيم جرمه فقطعت رجاه
مني

مني ومن ذا الذي قرع بابي فلم يفتح له قال سعيد بن عبد الرحمن
فلما انصرفت الي اهلي استقبلتني قافله فسلم علي رجل منهم
ودفع الي صرة بها مايه دينار وقال انفق هذه على نفسك فقلت
له وكيف وقع لك ذلك فقال لا ادري ولكن من حيث وقع نظري
عليك القى تعالى في نفسي هذا الخاطر ولا تشكر الا الله فاخذتها
وانصرفت

الحديث التاسع والثلثون

انطلب
رزق الله من عند غيره له وتصبح من خوف الحوادث امنا
وترضى بصراف وان كان مشركا صمنيا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلثون

قال الحسن رضي الله
عنه روي ثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى ليلة النصف من شهر شعبان مايه ركعة في كل ركعه بفاتحه
الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات نظر الله اليه سبعين
نظره وقضى له بكل نظره سبعين حاجه ادناها المغفره
وتسمى ليلة الخير وكذلك النصف من رمضان لمن صلى هذه الصلاه
فيها

الحكايه التاسعه والثلثون

قال
الحسن رضي الله عنه روي ثلثون من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة النصف من شهر شعبان
مايه ركعة كما ذكرنا غفر له ويحكى عن سري السقطي انه قال
خرجت يوما الى السوق لاشتري جارية للخدمة فوجدت

جارية فاشتريتها فكانت تخدمني دهرا طويلا ولم اعلم امرها

ولها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدتها وهي

تصلي تارة وتناجي تارة فسمعتها تقول بحبك لي الا ما فعلت

كذا وكذا فناديتها عند ذلك يا هذه لا تقولي هذا ولكن قولي

بحبي اياك فقالت يا سيدي ولولا حبه لي ما اقعدك وانامني

شعر

كف عن العذل والملام ❊ واسلك بنا مسلك الكرام ❊

ان كنت عبدا فكن مطيعا ❊ وناج مولاك في الظلام ❊ ولا تكن

كالذين ناموا ❊ بل اقطع الليل بالقيام ❊ قال سري فلما سمعت

ذلك دعوتها وقلت انك لا تصلحين لخدمتي بل تصلحين لخدمة

مولاك ومولاي الاكبر اذهبي فانت حرة لوجه الله ثم اعطيتها

شيئا من مالي وفارقتها وندمت بعد ذلك على مفارقتها

الحديث الاربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس يوم عرفة بسم الله ما شا الله

ما شا الله لا قوة الا بالله ما شا الله كان كل نعمة من الله ما

شا الله وكل نعمة بيد الله ما شا الله لا يصرف السو الا الله

عصمه الله وحرسه من الشيطان الرجيم وناداه من فوق

عرشه قد ارضيتني وعلي رضاك سلني ما شئت اعطيك

الحكاية الاربعون

حكي عن بعض الصالحين المرابطين

بعسقلان قال قمت ليلة لاجل التهجد على السطح واذا هو

بهاتف

بهاتف في البحر يقول يا معشر العباد قسمت العباد ثلاثة

اجزا اولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعا

والاستغفار والتسبيح وهذه الخير القسمة فخذ واخذه بالحظ

الاوفر فسقط العابد على وجهه لما دخله من الصوت

شعر

يا طبيبا بالاشون يداوي ليس ما بي يزول بالاشون داوي

يا معذبي باسم قوم اي وقت ذكرتهم اشتوني

الحديث الحادي والاربعون

جا رجل الى ابي الدردا فقال له

قف احترقت دارك فقال ما شا الله كان ليفعل ذلك فاتاه اخر

فقال ان النار حين دنت من دارك طفيت وحدك فقال

قد علمت ذلك فقيل ما ادراك انا لا ندري اي قولك اعجب

قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال

هولا الكلمات في ليل او نهار لم يضره شي وقد قلتهن قبل

وما هن قال هي اللهم انت لا اله الا انت عليك توكلت وانت

رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شا

الله كان وما لم يشا لم يكن واعلم ان الله على كل شي قدير وان

الله قد احاط بكل شي علما واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعوذ بالله

الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه واعوذ بك

من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن كل دابة ربي اخذ

واحصى كل شي عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ... اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وجاني مكان اخر حصنت
نفسي واهلي ومالي وما اعطاني ربي بالله الواحد الاحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بحولك وقوتك
يا عليم يا قدير

الحكاية الحادية والاربعون

حكي انه كان ببلد طبرستان امير ظالم يفتض الابكار سفاحا
فلما كان في بعض الايام جات عجوز باكية الي الشيخ بن سعد
الغفار وقالت يا شيخ اغثني فلي بنت عاتق جميلة وقد ارسل
الي هذا الظالم لاصلحها له الليلة حتى ياتي فيفتضها وقد جيتك
عساك تدعوا دعوة يكف شره عنها فاطرق الشيخ
راسه وقال يا عجوز ان الاجابة لا تكون فيهم من يستجاب
له دعوة فاذهبي الي مقابر المسلمين فستجد من هناك من
يقضي حاجتك فذهبت الي المقابر فلقيها شاب حسن الوجه
جميل الثياب طيب الرايحة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال
فاخبرته بما جرى وقال ارجعي الي الشيخ بن سعد وقولي له يدعوا
لك دعوة فانه يستجاب لك فبكت وقالت الاحيا يدلوني على
الاموات والاموات يدلوني على الاحيا وليس احد يغيثني
وقالي ابن اذهب فقال انصرفي اليه وقد قضيت حاجتك
بدعايه فرجعت اليه واخبرته بالحال فاطرق مفكرا حتى
عرق وقال صاح صيحة وسقط على وجهه فاذا الصوت
قد

قد وقع في الملك بيته الا ان الامير قد ركب وتوجه الي دار العجوز
لافتضاض ابنتها فسقطت واندقت عنقه وفرج الله عنها وعن
الناس بدعوة الشيخ فلما افاق قيل له لم رددتها على المقابر
ولم تقض حاجتها في اول مرة قال كرهت ان يسبقك دمة بدعوتي
فاحلتها على اخي الخضر فردها الي يعرفني جوار الدعا عليه
شعر اما والله ان الظلم شوم وما زال المسي هو الظلوم
الي ديان يوم الدين نمضي وعند الله تلتقي الخصوم

الحديث الثاني والاربعون

روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها عليك بالجوامع
الكوامل قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله
قليله وكثيره ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل واعوذ بك واسالك من الخير ما سالك
منه محمد صلى الله عليه وسلم واسالك اللهم ما قضيت لي من
امر فاجعل عاقبته خيرا رشدا

الحكاية الثانية والاربعون

حكي عن يحيى بن معاذ انه
قال رجا المومن اكثر من خوفه ولولا ذلك كان تلفا وذلك
ان مستقى الخوف من بحر الغضب ومستقى الرجا من بحر
الرحمة وقد سبقت في قضايه ان رحمتي وسعت كل شي

شعر اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر
الرحيب ۞ واوطنت المكاره واطمانت ۞ وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ۞ ولا اعنى بحيلته الاريب اتاك على
قنوط منه غوث يمن به اللطيف المستجيب ۞ وكل الحادثات
اذا تناهت فمقرون بها الفرج القريب الحديث الثالث
والاربعون ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى لملائكته اقبضتم ثمرة
فؤاده فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي وهو اعلم
فيقولون حمدك واثنى عليك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد الحكاية الثالثة
والاربعون ۞ حكى ان بعض الشيوخ راى
سفيان الثوري رحمه الله في النوم فقال يا ابا عبد الله كيف رايت
الموت فقال اما الموت فلا تسال عن عظم شدته فقال قلت
فاي الاعمال وجدته انفع فقال كل عمل صالح هو نافع ولكن نجوت
من الحساب باسترجاعي وصبري عند صدمة مصيبة ولد
مات لي فقال الله سبحانه وتعالى عبدي انت وقد قبضت
ثمرة فؤادك فاسترجعتني وحمدتني اذهب فقد غفرت
لك سيئاتك وضاعفت حسناتك ورفعت درجاتك
شعر الحا احاطت يد البين انتزاعك من يدي ط بطي
الموت انتزاعك

انتزاعك من صدري ۞ وان تك محو المحاسن في البلى فانك تثبت
المحاسن في فكري الحديث الرابع والاربعون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب
الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا الحكاية الرابعة
والاربعون ۞ حكي عن ابن عباس انه قال اوحى الله
تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم اني اواخذك بمداراة
الناس كما اواخذك بمداراة الفرائض وعددها فنزل قوله
تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال جبريل
يا محمد جئتك بمكارم الاخلاق من ربك وتلا عليه الاية فقال اعف
عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك شعر
لما عفوت ولم احقد على احد ۞ ارحت قلبي من هم العداوات ۞ اني
احيي عدوي حين انظره ۞ لاصرف الهم عني بالتحيات ۞ واظهر البشر
للانسان ابغضه ۞ كانه قد ملى قلبي مسرات ۞ الناس داء ودواء الناس
تركهم ۞ وفي الجفا لهم قطع الاخوات ۞ ولست اسلم ممن لست اعرفه
فكيف اسلم من اهل المودات ۞ فخالف الناس واصبر ما بقيت لهم
اصم ابكم اعمى ذا تقيات ۞ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاركا للشهوات مقيلا للعثرات عافيا للزلات ساترا للعورات
وقال معاوية اني لانف ان يكون في الدنيا ذنب لا يسعه حلمي

وجهل لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي

الحديث الخامس والاربعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس في الجنة رجل دعته نفسه الى معصية او امر من امور الدنيا فكان عقوبة نفسه الجوع والعري فان ذلك يقال يوم القيامة تمن على الله ما شئت

الحكاية الخامسة والاربعون حكي عن بعض الصالحين انه رأته امه اخذ كوزا من ماء بالليل ليشربه فوجده باردا فصبه ونزل الى الدار فسخن ما حارا فشربه وصعد فقالت له امه حين اصبح يا ولدي قد رأيت ما صنعت فاخبرني عن السبب فقال اني كنت نظرت مرة الى امرأة فآليت على نفسي ان لا اشرب الماء البارد حتى القى الله عز وجل الى الابد ان انغص عليها دنياها كما نغصت علي ديني **شعر** الحر يمنع نفسه شهواتها والبذل عند البطر والفرج فتراه طول زمانه متعففا مستخذ ما في الدخل والخرج

الحديث السادس والاربعون روي ان معاذ بن جبل ضم اليه يتيما فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيتك ما صنعت يا معاذ قال رقة له يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم يتيما فيحسن ولايته ويمر بيده على راسه الا جعل الله تعالى له بكل شعرة عشر حسنات وغفر له عشر سيئات ورفع له عشر درجات

الحكاية السادسة والاربعون قال بعض الصالحين كان سبب توبتي اني كنت مغرما بالشراب ومعاشرة البطالين واني ظفرت بيتيم من ابناء المسلمين يوما فاغتسلته وكسوته فلما كان في تلك الليلة رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت واحضرت مع الخلائق ولوقفت للحساب وامر بي الى النار فبينما انا في الطريق رأيت ذلك اليتيم فقال للزبانية يا ملائكة ربي ان هذا احسن الي في الدنيا فامهلوا حتى اشفع فيه الى ربي فقالوا لن نؤمر في حقه بمهلة فاذا النداء اطلقوا سبيله فقد وهبنا له ما كان منه بشفاعة اليتيم الذي احسن اليه فلما انتبهت غدوت فتبت مما كنت فيه وبذلت جهدي في ايصال الراحة الى اليتيم **شعر** ما لليتيم بصير يجير حيران يمشي ذليلا وقلبه مستطير ودمعه فوق خديه مسبل ومطير يبكي لفقد ابيه ولحيته زفير كل مرخي عزيز وهو مشتغل حقير

الحديث السابع والاربعون قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعي بثياب جدد فلبسها ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد لبس جديدا مثل ما قلت ثم عمد الى خلقانه فكسا بها مسكينا الا كان من حزب الله تعالى وفي امنه وفي جواره ما دام عليه سلك واحد حيا كان او ميتا قالها ثلاثا

الحكاية السابعة والاربعون حكي عن محمد بن داود الرقي رحمه الله

قال فُتح علي بدراهم فاخرجتها الا ثلاثة دراهم شددتها معي
في خرقة فلما نمت رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت والخلق بين يدي
الله تعالى فنوديت فحضرت وفي وسطي زنانير سود فقلت ما كنت البس
زنارا قط فما هذه فقيل لي بلى نمت وهذه معك فانتبهت فاخرجتها من
وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحال قال الامان الامان

شعر

انفق جسورا واسترق العدا ولا تخف خشية املاق
الناس اكفا اذا قوبلوا ان فاق شخص فبانفاق

شعر

يا جامعا متفكرا يا ناسيا في ربه ذاكر
كل ما جمعت وانت حي فادر قبل المقابر
لا تتركن لوارث الا الدموع على المحاجر
رث انت مالك قبل غيرك بين صالح وفاجر

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على
دهرك فقيل يا رسول الله اي الاخوان خير فقال الذي اذا ذكرت
اعانك واذا نسيت ذكرك فاحبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون
بغيضك يوما ما

الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة

حكي ان كسرى قال لولده اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب
والرأي والادب فانهم عون لك عند حاجتك ويد عند نائبتك
وانس عند وحشتك وزين عند عافيتك شعر خير
اخوانك المشارك في المر وابن الشريك في المر اينما الذي ان حضرت في الحي
زانك وان غبت كان اذنا وعينا انت في معشر اذا غبت عنهم
بدلوا

بدلوا كل ما يزينك شينا فاذا ما رأوك قالوا جميعا انت من اكرم
الرجال علينا

الحديث التاسع والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بردة الاسلمي الا اعلمك كلمات
من اراد الله به خيرا علمه اياهن ثم لم ينسهن ابدا قال بلى يا رسول
الله قال قل اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير
بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني
واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني

الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة

حكي عن عبد الرحيم الشيباني رحمه
الله انه قال رأى العسس ليلة رجلا يهرب منهم فتبعوه الى مكان
خرب واذا هناك قتيل فقالوا قد قتلته فاحضروه للقتل فقال اصبروا
علي حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته قال اللهم انت نهيتنا عن كتمان
الشهادة ومالي شاهد غيرك فانظر الى ضعفي وعجزي فخرج من بين
الجماعة رجل وقال خلوا سبيله فانا القاتل فقالوا له ما الذي حملك
على الاقرار بالقتل فقال نوديت في سري يا هذا انه قد طلب الشهادة
فان اقررت والا [illegible] عن حالك فما امكنني الا الاقرار فقال ولد
المقتول قد عفوت عن القاتل شعر ساصبر حتى ينجلي كل
غمة وتاتي بما تهواه نفس المكابد واني لبئس العبد ان كنت ايسا
من الله ان دارت علي الدوائر

الحديث الخمسون بعد المائة

روي ان فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يا ابتاه السلام عليك فقال وعليك السلام يا بنية فقالت يا رسول
ما اصبح في بيت علي طعام ولا دخل بين شفتيهما منذ خمسة ايام
طعام فقال عليه السلام ادني مني فقد دنوت منه فقال ادخلي يدك
الى ظهري فاذا هي بحجرين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مربوط بعمامة الى صدره فصاحت فاطمة صيحة شديدة فقال
يا بنية انه ما اوقد في بيت محمد نار منذ ايام شهر الحكاية
الحسون بعد المائة
حكي ان امراة من المتعبدات مرت برجل
من المتعبدين فرات صلاته واجتهاده فوقفت حتى فرغ من
صلاته ثم قالت له هل لك في التزويج فاني قد ملت الى صلاتك
واجتهادك فقال الرجل خذي المفتاح وانظري الى البيت ثم
ما ترين فافعلي ففتحت الباب فاذا هي بنصف رغيف من شعير
وعليه ملح جريش ونصف جرة مكسورة فخرجت ورمت المفتاح
وقالت يا بطال لو ان وذلك صحيح لما ادخرت رغيفا شعر
اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس
في زمن العسر فسل نفسك الانفاق من كيس صبرها عليك
وارفاقا الى زمن اليسر فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل
ممنوع بعدها واسع العذر الحديث الحادي والخمسون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطعم اخاه من
طعامه حتى يشبعه وسقاه من مائه حتى ارواه الا ابعده الله من

النار

النار وجعل بينه وبينها سبع خنادق ما بين كل خندق خندق مسيرة
خمسمائة عام وان الله ليدخل الرجل الجنة بلقمة خبز وقبضة تمر
وكل ما ينتفع به الفقير المسكين يدخل به الجنة ثلثة الرب
والزوجة والخادم الذي يناول المسكين ومن اطعم اخاه لقمة
حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة الحكاية الحادية والخمسون
بعد المائة
حكي ان امراة تصدقت على سائل برغيف
ثم خرجت تحمل غدا الزوجها وكان يحصد زرعه فمرت بروضة ومعها
ابن لها فاذا السبع قد التقم ابنها واذا بيد قد لطمت السبع فنبذ فت
الطفل من فيه واذا بمناد تسمع صوته ولا تجد شخصه يقول خذي
ولدك فقد جازيناك لقمة بلقمة شعر اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان لكل خافقة سكون وبادر في اصطناع الخير فيها فما تدري
السكون متى يكون
الحديث الثاني والخمسون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع السوء وان قول
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تدفع عن قايلها
سبعين ولسبعين بابا من البلاء ادناها الهم ومن اهان مسلما فقيرا من
اجل فقره واستخف به استخف الله به ولم يزل في غضبه حتى يرضيه
الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة
حكي ان عيسى عليه السلام
قال الهي ارني اهل صفوتك فاوحى الله اليه ان افضل حزبه كذي

وكذا انك تجد بها اهل صفوتي نجا عيسى صلوات الله عليه الى تلك
الجزيرة فراى عظاما مبددة وخرقا ممزقة فاوحى الله تعالى اليه
هذا اهل صفوتي مرض في هذه الجزيرة فلم يعد ومات فلم يحضر
ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن ولقد امته جوعا وما ذاك الا لكرامته
علي صبرت على بعض الاذى خوف كله * ودافعت عن نفسي لنفسي
فعزت * وجرعتها المكروه حتى تدربت * ولو لم اجرعها اذا لا
شمازت * الا رب ذل ساق للنفس عزة * ويا رب نفس بالتذلل
عزت * اذا ما مددت يدي لتلتمس الغنى * الى غير من قال اسئلوني
فشلت * ساصبر جهدي ان في الصبر عزة * وارضى بدنياي وان هي
قلت * قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بنى فوق عشرة اذرع ناداه مناد من السماء يا عدو الله
اين تريد * حكي عن عيسى
صلوات الله عليه انه خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة صوف
حافي القدم حاسر الراس شعثا متغير اللون من الجوع يابس الشفتين
من العطش فقال يا بني اسرائيل انا الذي انزلت الدنيا منزلتها
باذن الله ولا فخر اتدرون اين بيتي قالوا لا قال بيتي المساجد
وطيبي الذكر وادامي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي القمر وطعامي
ما يتيسر وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما ياكل الوحش والانعام
ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلسائي المساكين ثم اضع حجرا على

حجر

حجر ولم اتخذ لي عقدة ولا عقارا ولا اشجارا اصبح وليس لي شي
وامسي ليس لي شي وانا طيب النفس غني ليس احد اغنى مني ولا اروح
ومن يكن همه الدنيا ليجمعها * فسوف يوما على رغم يخليها
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها * وبلغة من قوام العيش تكفيها * لا دار
بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت بانيها * فان بناها بخير
كان مغتبطا * وان بناها بشر خاب بانيها * النفس ترجوا امورا
ليس تدركها * والموت دون الذي ترجوا سياتيها * فاغرس اصول التقى
ما عشت مجتهدا * واعلم بانك بعد الموت جانيها

للمرء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل ليباهي ملائكته بالشاب التائب وينادي به كل يوم وقت غروب
الشمس عبدي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
حكي ان بعض الشيوخ اسرف
على نفسه بالمعاصي ثم انه فكر في نفسه فارعوى وانزجر فخرج
على وجهه هائما في الصحراء فلقيه ملك في صورة ادمي فقال الى
اين تذهب فقال اهيم على وجهي واطلب وليا لله استشفع به الى ربي
ليقبل توبتي فقال الملك وما الذي يحوجك الى الواسطة ابتهل الى
ربك واساله قبول توبتك فقال الرجل اني قد سودت على الطريق
بيني وبينه بكثرة المعاصي ولا سماحة لي عن طلب حاجة ذي جاه
عنده فاوحى الله تعالى الى الملك ان دله على فلان الولي فقد صدق

نذله الملك علي رجل في راس جبل منقطع الي الله عز وجل فلما راه
الولي قال له مرحبا بحبيب الله اهلا بالتايب الي الله الفار من ذنوبه
الي الله النادم علي ذنبه بين يدي الله الباكي علي ذنبه من خشية الله ابشر
بقبول توبتك فاستانف العمل فقال الرجل التايب ايها الولي ما علامة
قبول توبتي قال أن تدعوا ذلك الجبل فيا تيك فقال الرجل ايها الجبل
ان كان الله قبل توبتي وغفر لي فاقبل الي فاضطرب الجبل نحوه فقال
ارجع فقد عرفت فضل الله ثم استقام وعبد الله تعالى في ذلك المكان
حتى مات رحمه الله شعر لم تدع لي الذنوب عندك قدرا بعد
ما قد قبلت عذري دهرا فاعف عني ولا تواخذ فاني بالخطايا اقررت
سرا وجهرا بين ذلي وبين عزك تون نصفي لحمي من التجاوز شطرا
فتن عذابي الي اعتقاك وانظر اي هذا وذاك بالفضل احرا
ثم ان لم تصل تعاقب بما شيت ولا تجعل للعقوبة هجرا

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
خمسة غضب الله عليهم ان شا امضي غضبه عليهم في الدنيا والا بوي بهم
في الاخرة الي النار امير قوم ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه
ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعونه ولا يساوي بين القوي والضعيف
ويتكلم بالهوي ورجل لا يامر اهله وولده بطاعة الله ولا يعلمهم امر
دينهم ورجل استاجر اجيرا فلم يوفه حقه ورجل ظلم زوجته
في صداقها

الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة

حكي ان سليمن

عليه

عليه السلم نام فدبت نملة علي صدره فاخذها بيمينه فرماها فرفعت
راسها اليه وقالت يا سليمن ما هذه السطوه اما علمت اني عبد من ابنا عبيدك
واني رفيقه لجلاد وهذه الغظم فسوف تقف في الموقف بين يدي ملك قاهر
ياخذ الحق للمظلوم من الظالم فخر سليمن مغشيا عليه فلما افاق قال
علي بالنملة فلما احضرت قال ايها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي عمن
ظلمك فقالت يا سليمن لو رايت النار تهوي اليك بجرها لوقيتها عنك بضعف
حسي فكيف الي الانتقام منك ولكن لا احاللك حتى تضمن ثلاث خصال
قال وما هي قالت ان لا تضحك فرحا في الدنيا ولا ترد سايلا ولا تمنع جاهك
ممن استعاره فاجابها الي جميع ذلك شعر اذا الظالم استحسن الظلم
مذهبا ولج عتوا من قبيح اكتسابه فكله الي صرف الزمان فانه سيبدي
له ما لم يكن في حسابه فكم قد راينا ظالما متجبرا يري النجم تيها منه تحت
ركابه فاوثق ما قد كان يوما بنفسه اناخت صروف الحادثات ببابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما اصاب احد هم ولا حزن فقال عند ذلك اللهم اني عبدك وابن عبدك
وابن امتك ناصيتي بيدك سابق في حكمك عدل في قضاوك اسلك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او
استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري
وجلا حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدله مكان ذلك فرجا

عنه حزنه

فقيل يا رسول الله الا نتعلمها فقال ينبغي لكل مومن يسمعها ان يحفظها

الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة

حكي عن بعض المشايخ انه

انه قال اذا اصاب المومن غم بلا مصيبة ولا اذية فذلك ليسمى الغم
المتكلف وهو ما دبره الله تعالى لعذب عبد المومن وربما كان قد غفل
عن ذكر الله وطاعته فاذاقه ذلك شعر لعمرك ما اهويت كفي لريبة
ولا حملتني نحو فاحشة رجلي ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا
دلني رايي عليها ولا عقلي واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا
قد اصابت فتى قبلي الحديث السابع والخمسون بعد المائة
قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
العبد ليبكي من خوفه من الله فتنزل حضونه من دموع عينيه فما ينشفان
الا وقد اوجب الله له الجنة الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة
يحكى انه لما مات ثابت البناني رحمه الله ودفن وسويت عليه اللبن
انكسرت لبنة قال جعفر بن الحسين مددت يدي لاخذها من اللحد
فلم اجدها في اللحد وتحيرت فلم اخبر بذلك احدا وبقيت افكر في ذلك
حتى اتيت منزله وعزيت ابنته وسالتها عما كان يكثر من القول والدعاء
فقالت كنت اراه يبكي ويقول رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين

كبراه

فقلت قد استجاب الله دعاء الشيخ وقيل لما مات ودفن قيل له من ربك
وما دينك سمعوا هاتفا يقول من قبره شعر لو ناديتني ميتا للبيتك من قبري
ولو فتشت في سري وجدت اسمك في سري الحديث الثامن
والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت باخيه فاتاه ليعزيه خاض في رحمة الله ذاهبا
وحاضرا وكتب له بكل خطوة عشرة حسنات ورفع له عشر درجات

الحكاية

الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة
حكي ان سليمن عليه السلم لما ولي الملك وفد عليه جميع الحيوانات ليهنئوه
بالملك الا النملة فانها اقبلت تعزيه فلامها النمل وقالوا ما لك تعزيه ولا تهنيه
بالملك فقالت وكيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا زوى
عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الاخرة بما فيها وقد شغل سليمن وابتلي بامر
لا يعلم عاقبته فيه فهو بالتعزية اولى من التهنية شعر ان الولاية لا
تدوم لصاحب ان كنت تنكرها فاين الاول فاغرس من الفعل الجميل غرايسا
فاذا عزلت فانها لا تعزل الحديث التاسع والخمسون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق جيبا او لطم وجها حرم الله
عليه النظر الى وجهه ولا ينظر اليه في المرحومين فان اقام عليها ثلاثا
متابعا كان حقا على الله ان يسوقه مع النايح الى النار الحكاية التاسعة
والخمسون بعد المائة يحكى انه قيل لبشر الحافي
اي شي خبرك وخبر اهلك فقال اما خبري فهذا الليل والنهار ينقبان
عمري واما اهل بيتي فالماضي منهم لا يرجع والباقي لاحق بهم فقال له الشبلي
عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما واياك والجزع على
النوايب فانه محبط للاجر مكسب للوزر شعر الليل يعمل والنهار
كلاهما يا ذا التغافل قبل فاعمل فيهما وهما جميعا يطويانك فاجتهد بصنايع
الخيرات ان تبقيهما الحديث الستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي عرصة اصبح بها امرؤ جايعا فقد بريت ذمة الله منه
وان احب الاعمال الى الله من اشبع جوعة مومن ومن نفس كربة مومن

وقضى دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا انكسرت تخرق ومن وقر
اباه اطيل له في عمره ومن وقر امه تساقطت عنه اثامه ومن كف لسانه
عن اعراض الناس اقاله الله عثرته وعيوبه يوم القيامة واحب العفاف
الى الله عفاف البطن والفرج ومن الجم مومنا شهوة اطعمه الله من الجنة
وحرمه على النار الحكاية الستون بعد المائة حكي ان سايلا سال
الحسن البصري رحمه الله شيا فنهض فنزع بعض ثيابه ودفعها اليه
فقال له مزاد بن عمر لو صبرت حتى تاتي منزلك لكان احسن فقال
الحسن اعلم انه جانا الى مسجدنا هذا سايل فشكى الجوع وغفلنا عنه
وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه فلما كان من الغد
وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب خذوا كفنكم هذا
فان الله تعالى لم يقبله قال الحسن فاليت على نفسي ان لا اوخر عطا
سايل ولا ارده خايبا قط شعر سالناه الجزيل فما تابا واعطى
فوق بغيتنا وزاده مرارا ما اتيت اليه الا تبسم ضاحكا وثنى
الوسايد الحديث الحادي والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله سبحانه عبادا في الارض قلوبهم انور من الشمس وفضلهم
فضل الانبيا وهم عند الله افضل من الشهداء وليس لهم من الدنيا قليل
ولا كثير راضون بقسم الله والله عنهم راض قال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله من هم صفهم لنا قال هم الذا هدون في الدنيا الراغبون
في الاخرة الراضون بقضا الله وقدره الحكاية الحادي والستون

حكي

حكي ان رباح القيسي اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان
لا ينام ولا يدع احدا ينام اذا جن عليه الليل فقال رباح مالك يا
غلام مالك لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي اذا جن الظلام
ذكرت ظلمة جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط اشتد
همي واذا ذكرت الوقوف بين يدي تعالى عظم غمي واذا ذكرت الوقوف
على باب الجنة ونعيمها تضاعف شوقي فكيف بالنوم يا مولاي فلما سمع
رباح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال مثلي لا يملك مثلك اذهب
فانت لوجه الله شعر من اراد العز والراحة في دهر طويل فليكن
فردا من الناس ويرضى بالخمول ويرى ان قليلا كافيا غير قليل اي
عيش يصبح في حال ذليل بين فضل لعدو ومعاداة جهول
واعتذار من صديق وبحث من ملول اف من معرفة على كل سبيل
وتمام الامر لا تعرف سمحا من بخيل الحديث الثاني والستون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز
احدكم ان يتخذ عند الله عهدا قلنا يا رسول الله وما ذاك قال يقول
احدكم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الدنيا انك انت الله لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى
نفسي تقربني من السوء وتباعدني من الخير فاني لا اثق الا برحمتك
فاجعل لي عندك عهدا تؤديه لي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

لا امر لهم

يوما لاصحابه

من فالها كتبت له في رق ابيض ثم طبع عليها بخاتم من مسك ثم توضع
تحت قايمه من قوايم العرش فاذا كان يوم القيامه قال الله عز
وجل انا احق من اوفى بعهده ان عبدي عهد الي في دار الدنيا

الحكايه الثالثه والستون بعد المايه حكي عن الاصمعي انه قال
رايت في الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي اليك خرجت وانت
اخرجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني وبمنك اطمعت ولا
عذر لي فبالذي اثبت حجتك علي الا غفرت لي ذنبي قال
فسمعت هاتفا يقول لو ان ذنوبك كقطر المطر وورق الشجر
وعدد الرمل والحصى لغفرتها لك بهذا العهد الي والاقبال
منك علي ودعايك اياي شعر مالي جلد اليك اشكوا فارحم
ذلي فانت قادر الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاه عامر

الحديث الثالث والستون بعد المايه روي ابو هريره رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا رجل ممن كان
قبلكم لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فقال لاهله اذا انا مت فاحرقوني
ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر والاخر في البحر في يوم ريح
ففعلوا ذلك فقال الله تعالى للريح ادي ما اخذت فاذا هو
قايم بين يدي الله تعالى فقال له كن فكان ثم قال له ما حملك على ما
صنعت فقال استحيا منك فقال تعالى اليس انك لقيتني موحدا
فقال بلى يا رب فقال الله تعالى له اذهب فقد غفرت لك

الحكايه

الحكايه الثالثه والستون بعد المايه حكي عن ممشاد الدينوري
رحمه الله انه قال دخل علينا فقير فقال يا ممشاد هل في رباطك
موضع نظيف يموت فيه الفقير فقلت له كالمستخف بشانه ادخل
ومت حيث شيت من الرباط فهو نظيف فدخل وتطهر بعد ذلك فاذا
هو قد اغتسل وصلى ركعتين واستلقى مستقبل القبله فنهضت اليه
فاذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه تجري على خديه فدنوت منه
ومسحت بطرف ردايي دموعه ففتح عينيه وقال ممشاد دعني
القى ربي ودموع الحسره على خدي فقلت يا اخي هل لك من حاجه
فقال ان تعينني بيمنك لعلي اقبض على التوحيد ثم قال يا ممشاد في
طرف ردايي دينار فخذه فاذا مت على التوحيد فاشتر به سكرا
ولوزا وفرقه على اطفال المسلمين وقل هذا نثار عرس ذلك الفقير
فقلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان ترجمان عما اعلم
عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال يا ممشاد صدقت ولكن
اذا اخذت في امري وفقدتني فانتظرني فانني سوف اتيك ثم قضى
قال ممشاد فلما دفنته جلست ليلتي انتظره فاذا هو اقبل وقت السحر
متغير اللون فقال السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام ابطات
علي فقال نعم كان للحق جل جلاله معاتبتي فقلت وما كان العتاب
فقال انه قال لي اما استحييت مني ان تشكوني الى ممشاد تقول له دعني
القاه ودموع الحسره على وجهي خدي فاي حسره ابقيت عليك بعد

ان خلقتنك موحدا فاطرقت خجلا فلما كان وقت السحر قلت الهي
ممساك ينتظر لي نذ سهر ليلته فقال اذهب فاقرءه عني السلم
وقل له اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق الي طال شوق الابرار
الي لقاي واني اليهم لاشد شوقا واكثر توقا شعر منى
يتعطفون علي مدنف يعد بيسير رضاكم هنيء اتاكم بلا شافع يرتجي
نجي واضحي بعونكم مستجير بنادكم وهو في اسركم بختم الانفكوا
الاسير كئيب حزين لاعراضكم الي وصلكم ورضاكم فقير واصبح
ملقا علي بابكم بسببا بغية الكم مشيه الحديث الرابع والستون بعد المايه
روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم الحكاية الرابعة والستون
بعد المايه حكى عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول
في مناجاته يا من الزمنا طاعة لا حاجة به اليها لا تحرمنا مغفرة
لا غنا بنا عنها وقيل ما فتح الله لسان عبد بالمعذرة الا ليفتح له
باب المغفرة علي ما قيل وذكر شعر لو لم ترد نيل ما ارجوا
والطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلبا الحديث الخامس
والستون بعد المايه روي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى
ما نوى

ما نوى الحكاية الخامسة والستون بعد المايه حكى
عن يحيى بن عبد الاعلى بن حماد النرسي انه قال دخلت عند المتوكل
فقال يا يحيى قد هممنا ان نصلك بخير فقد اقعدت الامور فقلت يا امير
المومنين سمعت مسلم بن خالد المكي يقول سمعت جعفر بن محمد الصادق
يقول من لم يشكر الهمه لم يشكر النعمة ثم قال اولا انشد بيتين قال
وما هما فانشدته شعر لاشكرنك معروفا هممت به ان
اهتمامك بالمعروف معروف ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشي
بالقدر المحتوم مصروف الحديث السادس والستون بعد المايه
روي حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال رايت عثمن
يتوضا ثلثا ثلثا وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضو
نحو وضوي هذا ثم قال من توضا مثل وضوي هذا ثم صلى ركعتين
لا يحدث نفسه فيهما بشي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
الحكاية السادسة والستون بعد المايه حكي عن الاسود بن
يزيد رحمه الله انه كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر
جسده واصفر لونه فقيل له لم تعذب هذا الجسد فقال
كرامته اريد ان الامر جد فجدوا شعرا اغتنم ركعتين
زلفا الي الله ان كنت فارغا مستريحا واذا ما هممت بالنطق
بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا فاغتنام السكوت افضل من
خوض وان كنت بالحديث فصيحا الحديث السابع والستون بعد المايه

روي ابو عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجل
امر بمعروف ونهى عن منكر الحكاية السابعة والستون بعد
المايه قال ابو جعفر البغدادي رحمه الله ست خصال
لا يحسن بست رجال لا يحسن الطمع في العلماء ولا العجلة في الامراء
ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في المشايخ ولا اللوم
في ذوي الاحساب شعر تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا
لعلك تفلح ودع عنك امثال الرجال وقولهم وقول رسول الله ازكى
واشرح والزم كتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو
وتفلح ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل العلوم
وتقدح اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه على خير تبيت بها
وتصبح الحديث الثامن والستون بعد المايه عن ابن عباس رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه
في كل ليلة يدارسه القران الحكاية الثامنة والستون بعد المايه
حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه لحامل القران ان يعرف بليله
اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس
يفرحون وببكايه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس
يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون شعر استغفر

الله وقلبي خايف فرق وطرف احد اذى الماضين الطرق
والنسك افضل ما قدمت مدخرا اذا احبك من هذا الثرى طبق
اهل المعايش في الدنيا بذي تعب عبيد ربك ما قلوا وما قلق
وما عرفت لعمري منهم احدا لكن جهلت ثما اخفى في السبق
الوقت كالنار والاعمال فيه غضا فبادر العمر ان العمر يحترق
الحديث التاسع والستون بعد المايه روي بن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شي
الا ووصيته مكتوبة عند راسه الحكاية التاسعة والستون بعد المايه
حكي عن بن عمر رضي الله عنه انه قال ما مرت علي ليلة منذ سمعت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي
وصيتي قال بعضهم اذا انت لم تنظر لنفسك ثم لها احد من بعدك
يحسن النظر ما لك لك ثلاث نهب والذي حازه وارثه ولا لك ان
يحله دخر فلا تكن اعجز الثلاثة شعر يا عامر الدنيا على
جهله فيك اعاجيب لمن يعجب ما عذر من عمر بنيانه وجهه
مسنه هدم مخرب ابق على نفسك شيا ولا تلعب فان الشيب
لا يلعب واشكو الى الجهل ولولاه ما اذلك الطمع ولا المشرب
يا سي على الذاهب من ماله وانما يبقى الذي يذهب الحديث
السبعون بعد المايه حكي عن جرير بن عبد الله قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا

تضاهون في رويته الا كما تنظرون الى القمر ليلة البدر لمن
استطاع منكم ان لا يغلب على صلاته عند غروب الشمس وعند
طلوعها فليفعل الحكاية السبعون بعد المايه قال الشافعي رضي
الله عنه اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب السجستاني
رحمه الله ان الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضاي
ابشروا يا اهل السنة برحمة الله ورضوانه اليوم على السنه وغدا
في الجنه شعر اهلا وسهلا بالذين اودهم واحبهم في الله ذي
الالاء اهلا بقوم صالحين ذوي تقى خير الرجال وزين كل
ملاء يسعون في طلب الحديث بعفة وتوقر وسكينة
وحياء لهم المهابة والجلالة والتقى وفضايل جلت عن
الاحصاء ومداد ما تجري به اقلامهم ازكى وافضل من دم
الشهداء يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسواء الحديث
الحادي والسبعون بعد المايه روي ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيامة دفع الله الى كل مومن رجلا من اهل النار فيقال له هذا
فداك من النار الحكاية الحادية والسبعون بعد المايه حكي عن
الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال من احب صاحب بدعة احبط
عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته من مبتدع

فقد

فقد قطع رحمها ونظر المومن الى المومن جلاء القلب ونظر الرجل
الى صاحب البدعه يورث العمى شعر افق والطف لنفسك
منتهاها ودع غضبا في اتبعت هواها وسنة احمد المختار
فالزم وعظمها وعظم من رواها وان زعمت انوف من اناس فقل
يا رب لا ترغم سواها الحديث الثاني والسبعون بعد المايه روي
ابو الدردا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملايكه امين ولك
بمثله الحكاية الثانيه والسبعون بعد المايه حكي عن بعضهم انه
قال عودوا السنتكم بالكلام الطيب الحسن وادعوا للمومنين
والمومنات تنالوا بذلك ما تسالونه لهم ان الخير عادة والشر
لجاجه ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال
ذا النون اربع خصال لها ثمرة العجلة والعجب واللجاجه والشره
فثمرة العجلة الندامه وثمرة العجب البغضه وثمرة اللجاجه الحيره
وثمرة الشره الفاقه شعر عود لسانك فعل الخير تحظ به
ان اللسان لما عودت يعتاد موكل بتقاضي ما سننت له
في الخير والشر فانظر كيف يرتاد الحديث الثالث والسبعون بعد المايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت فاكثر
المرقه وتعاهد جيرانك الحكاية الثالثة والسبعون بعد المايه حكي
عن عبد الله بن جعفر انه خرج الى ضيعة له فنزل على نخل قوم

لابي ذر

ثالثام

وفيهم غلام اسود يعمل فيها فدخل الحايط كلب فرمى اليه الغلام
قرصا فاكله ثم رمى اليه اخر فاكله ثم رمى اليه الثالث فاكله وعبد الله
ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قال فلم اثرت
الكلب على نفسك قال يا مولاي ما هي بارض كلاب وانما جا من مسافة
بعيدة جايعا فكرهت رده قال فما انت صانع اليوم فقال اجوع
يومي هذا قال فقال عبد الله الام على السخا ان هذا الا اسخا مني
فاشترى الغلام والحايط وما فيه من الاشجار والنخل ووهبه
للغلام واعتقه شعر عم بالمعروف حتى لم يدع احدا ينفك
من منته * صدقت نيته في فعله * فاهتدى بالصدق من
نيته الحديث الرابع والسبعون بعد المايه عن عدي بن
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو
بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة الحكاية الرابعة والسبعون
بعد المايه * حكي ان اخت عدي لما سبيت مع نفر
كثير قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب
الوافد فلا تشمت بي احيا العرب فاني ابنة من كان يقري الضيف
ويفك العاني ويطلق الاسير ويعطي السايل فقال من كان ابوك
قالت حاتم الطاي فقال خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم
الاخلاق قالت ومن معي قال ومن معها وكانوا سبعمايه شعر
احب مكارم الاخلاق جهدي * وابغض ان اعيب وان اعابا *

واصفح

واصفح عن سباب الناس حلما * وشر الناس من حب السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه * ومن حقر الرجال فلن يهابا
الحديث الخامس والسبعون بعد المايه عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلما ولكن يقبض العالم بعلمه
فاذا لم يبق في الارض عالم اتخذ الناس روسا جهالا فسيلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا الحكاية الخامسة والسبعون
بعد المايه * حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال من سوده قومه على فقه كان حياة له ولهم ومن سوده
قومه على غير فقه كان ذلك هلاكا لهم وله شعر اذا شيت
ان تلقى عدوك راغما * وتقتله هما وتحرقه غما * فسام العلى
وازدد من العلم انه * من ازداد علما ازداد حاسده هما * شعر كل
العلوم سوى القران زندقة * الا الحديث والا الفقه في الدين
والعلم متبع من قال حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين
الحديث السادس والسبعون بعد المايه قال رجل يا رسول الله اي
الناس افضل فقال رجل يجاهد بماله ونفسه في سبيل الله
ثم قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز وجل
ويدع الناس من شره الحكاية السادسة والسبعون بعد المايه
قال عبد الواحد بن زيد نزلت مرة واديا فرايت راهبا قد

حبس نفسه في خزانة فراغني ذلك فقلت اجني ام انسي
قال وما الخوف من عبد الله انا انسي قلت ومنذ كم انت هنا قال
من اربع وعشرين سنة قلت فمن انيسك قال الوحش
قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض قال قلت فما الشان
الي الناس قال منهم هربت فقلت افعلى الاسلام انت قال وما
اعرف غيره الا ان المسيح امرنا في الكتب بالعزله والانفراد
عن الناس وقيل دخل رجل على ابي العباس ثعلب وهو ينظر
في الكتب فقال الي متى هذا فانشد ان صحبنا الملوك تاهوا
وعقوا واستخفوا بجهلا بحق الجليس او صحبنا التجار صرنا الى
البوس وعدنا الى اعداد الفلوس فلزمنا البيوت نستكثر
الحبر ونملا به بطون الدريس لو تركنا ذا وذاك لكنا ظفرنا
من اماتينا بعقد نفيس غير ان الزمان اعيى بقيد حر وباعلى
حياه النفوس الحديث السابع والسبعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه
وتلاوته القران ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته
وصيامه وتلاوته القران الحكاية السابعة والسبعون
بعد المائة عن ميمون بن شاه ارشاه انه كان يقول اذا
اراد الله بعبد خيرا ذكره وكان الشبلي ينشد في مجالسه
شعر ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في
الذكر

الذكر ذكر لساني وكدت بلا وجد اموت من الهوى
وهام على القلب بالخفقان فلما اراني الوجد انك
حاضري شهدتك موجودا بكل مكان فخاطبت
موجودا بكل تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان الحديث
الثامن والسبعون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية ومن وعد وعدا فكانما
عهد عهدا الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة حكي ان
اسمعيل عليه السلام وعد انسانا بينتظره في مكان فمضى
ذلك الانسان ونسي وعده فعاد اليه بعد ثلثة ايام او اكثر
واسمعيل عليه السلم ينتظره في ذلك المكان فتعجب الرجل من
ذلك ومدح الله تعالى اسمعيل فقال تعالى انه كان صادق
الوعد وقيل لبعض الصالحين وقد اصبح صايما افطر فان التطوع
امير نفسه فقال اني لاستحيي من ربي ان اعد وعدا وهو ان اصوم
ولا افي له بوعدي ويقال الحسن للمواعيد ما صدق له الانجاز
واهنا الانعام ما تقربت فيه مدة الانتظار ويقال الوعد سحابة
والانجاز مطرها شعر حث الجواد على التندي ونقاضه بالوعد
واحمله على الانجاز ودع الوقوف بحجته فلربما نشط الجواد
بشوكة المهماز شعر كل جود وان تعاظم بذلة فل من فرط
كثرة الترداد انما الجود كالحياة ولكن يجتنيها الشقام بالميعاد

ويقال البخل خير من المطل لان الياس يقطع الامل والمطل يكدره
وخير البر عاجله الحديث التاسع والسبعون بعد المايه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة غنى والخيانة تجر الفقر
الحكاية التاسعة والسبعون بعد المايه حكي عن لقمن رضي الله عنه
انه قال لما قيل له بم نلت هذه الحكمة فقال بصدق الحديث واداء
الامانة وترك ما لا يعنيني وقال الخطابي رحمه الله انما كان اداء
الامانة سبب الغنى لان التاجر اذا عرف بالامانة كثر معاملة الناس
له فيصير ذلك سببا لغناه شعر اما الوفا فشي قد سمعت به
وما رايت له عينا ولا اثرا ولا الطالب في الدنيا به احدا ولا الوم
امرا عنه اذا عذرا ومن يعول في الدنيا على بشر فانه بشر لا
يعرف البشرا الحديث الثمانون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة الحكاية الثمانون بعد المايه
يحكى ان عيسى صلوات الله عليه راى كلبا في طريقه فقال له اذهب
فقيل له تخاطب كلبا بهذا فقال لسان عودته الخير فتعود به
وقال علي كرم الله وجهه ان النكبات اوقاتا تنتهي اليها فسبيل
العاقل ان ينام دونها فمكابدته في زوالها زيادة في نكالها وقال
عيسى عليه السلم عالجت الاكمه والابرص فبري وعالجت الاحمق فما برى
وانشد علي كرم الله وجهه شعر اذا ضاقت عليك فتم تدبيرها
ولا تسكن لها انفراجا فلن تزداد بالحركات فيها اذا حركتها
الا

الا حاجا الحديث الحادي والثمانون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحزم سو الظن الحكاية الحادي والثمانون
بعد المايه حكي عن الاعمش انه قال اذا اسا
الرجل ظنه بالله حزم واذا اسا ظنه بشي اخذ حذره منه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول اعتزل عدوك
واحذر صديقك ولا تشاور في امرك الا الامين ولا امين الا من
يخشى الله تعالى ويقال لا خير في عزم بلا حزم ويقال اذا كان
العذر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز وقال بعضهم لا تترك
الحزم في شي تحاذره فان سلمت فما بالحزم من باس العجز ذل
وما بالحزم من ضرر واحزم الناس سوا الظن بالناس اساتُ
اذا احسنت ظني بهم والسو حسن الظن بالناس من يحسن
الظن باعدايه يجرع الموت بلا كاس شعر فليكن ظنك ظنا
سيا ان اوفى الظن من سو المنن ما رمي الانسان في مهلكة سبب
اقوى من الظن الحسن الحديث الثاني والثمانون بعد المايه قال
رسول الله صلى الله عليه النسا حبايل الشيطان الحكاية الثانيه
والثمانون بعد المايه حكي عن بعضهم انه قال استضعف
الله كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم
كيد النسا فقال ان كيدكن عظيم وراى ابو العينا امراة بيدها
نار فقال نار تحمل نارا شعر هي الضلعة العوجا ليست تقيمها لان

تقويم الضلوع انكسارها اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى
اليس عجيبا ضعفهن واقتدارها وليعضهم ان النسا شيا طين
خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشيا طين وعورض من بعض
النسا لبعض الرجال ان النسا رياحين خلقن لكم وكلكم
مشتهى شم الرياحين الحديث الثالث والثمانون بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم الحكاية الثالثة
والثمانون بعد المائة حكي ان امراة دعاها رجل فقالت
لا امكنك من نفسي الا باحدى ثلاث اما ان تكفر بربك او تقتل
نفسا او تشرب خمرا فتفكر في نفسه فراي ان شرب الخمر ايسر
فشربها فلما استشرب قتل النفس وكفر بالله عز وجل وقيل لبعضهم
الا تشرب الخمر فقال اني لا ارضى عقلي سلبها فكيف ادخل عليه
ما يفسده شعر ما وهب الله لامرئ هبة احسن من
عقله ومن ادبه هما جمال للفتى فان فقدا ففقده الحياة اجل به
الحديث الرابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القناعة كنز لا ينفد الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة
حكي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلنحيينه حياة
طيبة قالا هي القناعة وحكي عن عبد الله الاعرج انه بعث اليه بعض
الامرا شيا فرده فقال رددت عطانا وانت فقير فقال كلا كيف
اكون فقيرا ولي مالان انفق عليهما قال وما هما قال احدهما رضاي بما قسم

الله

الله لي والثاني الياس بما في ايدي الناس ثم انشد رحمه
الله للناس مال ولي مالان مالهما اذا تحرس اهل المال حراس
مالي الرضى بالذي اصبحت املكه ومالي الياس مما يملك الناس
وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر والياس غنى ومن ايس من شي
استغنى عنه شعر استغن عمن شيت فانت نظيره واحتج
الى من شيت فانت اسيره واحسن الى من شيت فانت اميره
الحديث الخامس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد بيت كل تقي الحكاية الخامسة والثمانون
بعد المائة حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال نجد في كتاب الله انه قال ما من عبد مومن يغدو الى
المسجد ويروح ولا يروح الا ليعلم خيرا او يعلمه او ليذكر الله
تعالى او يذكر به الا كان مثله في كتاب الله تعالى كمثل المجاهد
في سبيل الله وكان الصالحون لا يتكلمون في المسجد الا بالمباح
من القول من امر الدنيا كما روي عن خلف بن ايوب انه كلمه انسان
وهو في المسجد فقام واخرج راسه منه وكلمه شعر اوصاك
ربي بالتقا واولي النهى وصوامعه فاختر لنفسك طول دهر
مسجدا او صومعة شعر ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت
والكتاب جليسا ليس شي عندي اجل من الصوم ولا ابتغي سواه
انيسا انما الذل من مخالطة الناس فدعهم وعش رئيسا كريما

الحديث السادس والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افة الحديث الكذب الحكاية السادسة والثمانون
بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال كل كلام دخل
فيه الكذب اعرض عنه واستوحش منه ولم يقبل وتعطل عن نفع يحصل
منه والكذب مذموم مردول صاحبه في كتاب الله تعالى وسنة
رسوله واجماع المسلمين وعرف الناس وهو مجانب للايمان وقد ورد في
ذم الكذب امور كثيرة في الاخبار والاثار يطول شرحها شعر
والكذ تسمع زور الكلام وقدر الشهادة تدر الشهود فلا تستحي في
الكاذبين ولا تحسبان تحل اليهود غيره لي حيلة فيمن ينم وليس
في الكذاب حيلة من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة الحديث
السابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشتا
ربيع المومن اذ طال ليله فقامه واذ قصر نهاره فصامه الحكاية السابعة
والثمانون بعد المائة حكي عن بعض الصالحين انه قال
احب الاشيا الي ليلة بعيدة ما بين طرفيها احيها بالقيام ويوم طويل
شديد الحر اقطعه بالصيام شعر لم تكون الشتا الصيف
وربيع يمضي وياتي خريف واتنقال من الحرور الى الظل وسيف
الردى عليك منيف الحديث الثامن والثمانون بعد المائة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة حكي

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارواح جنود مجندة
فلو ان مومنا جا الى مكان فيه مائة ليس فيهم الا مومن واحد لجا الى
ذلك المومن وكذلك المنافق وروي ان امراة كانت بالمدينة
تضحك النسا بالمدينة وامراة بمكة الرجال فقدمت المكية المدينة
فدخلت على عايشة رضي الله عنها فقالت لها اين نزلت فقالت
عند فلانة المراة المضحكة للنسا بالمدينة فقالت عايشة رضي الله
عنها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح اجناد مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال ابو تمام
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي
واخواني عصابة جاورت اذانهم اذني فهم وان فرقوا
في الارض جيراني ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسادنا
بشام او خراساني ورب ناي المباني روحه ابدا تصبو
روحي ودان ليس بالداني الحديث التاسع والثمانون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب
الهم والحزن الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة حكي عن
بعض السلف انه كان يقول كيف ناسا على مفقود لا يرده
عليك الفوت ام كيف تفرح بمولود لا يتركه في يديك الموت
قال ودخل رجل على احمد بن حنبل فقال له عظني فقال له احمد
ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق

مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله فالبخل لماذا
وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت النار حقا فالمعصية
لماذا وان كان سوال منكر ونكير حقا فالانس لماذا وان كانت
الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لما
ذا وان كان كل شي بقضا الله وقدره فالحزن لماذا شعر
لاتحزن اذا ما الامر ضقت به ذرعا فنم وتوسد خالي البال
فبين رقدة عين وانتباهتها تنقلب الدهر من حال الى حال
الحديث التسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة الحكاية
التسعون بعد المائة قال الخطابي رحمه الله من
بذل معروفا في الدنيا اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وحكي
عن ابن عباس انه قال ياتي المعروف يوم القيامة اهله في الدنيا فيعطي
لهم به ويبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت حسناته على حسناته
حتى يعفو لهم شعر ومحسن في كل يوم كل نبيه وجهي ويحدى
ماعلاه عنبار انكحت ببيض الهند سمر رقابهم ورووسهم عوض
النثار نثار ان العلى لا تستباح نكاحها الا بحيث تطلق الاعمار
تحال في عنق الزمان قلادة وعلى عين اللك منه سوار
رسخ امتداحك في سويدا اكبادنا فكان مدحك بيننا استغفار
اكسب ثنا ما استطعت فانه لابد ان تتجدد ت الاعمار

الحديث

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على الله بشر
الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة حكي عن بعضهم انه
قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب بمثلهما عند موته يوخذ
ماله كله ويسال عنه كله شعر لما سوبت وقيل قد كمل القصا
عقد الفناء بالدجالي ولقد رايت عرى المنون تصرمت
ولقد تصدى الوارثون لما لي الحديث الثاني والتسعون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب من السلاطين افتتن
وروي ايضا عنه عليه السلم انه قال ما ازداد عبد من السلطان
قربا الا ازداد من الله بعدا الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة حكي
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قيل له انا ندخل على هولا الامرا فنقول
عن ابن عمر رضي اشيا اذا خرجنا قلنا بخلافها فقال كنا نعد ذلك نفاقا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من شارك الملوك
في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخرة وقد روي اياكم وبيوت
الاغنيا فانها مسخطة للقلوب ولا سيما اذا كان عالما يمشي
الى ابوابهم وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الخلق
الى الله عالم يزور العمال شعر ادنى الملوك بانى الدين قد قنعوا
وما اراهم رضوا في العيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك
كما استغنا الملوك بدنياهم عن الدين الحديث الثالث والتسعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع
الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت
هانت عليه المصايب الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة حكي عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال لما اصاب الطاعون اهله وولده
ثم وقع به فقال مرحبا بحبيب جا على فاقة لا افلح من ندم
وروي ان عجوزا متعبدة وكضتها دابة فكسرت ركبتها
فجاها الشوم يعودوها فقالت اسكتوا لولا هذه البلايا لجينا
يوم القيامة مفاليس واخرى تسمى العابدة عثرت فسقط
ظفرها من ابهامها فضحكت فقيل لها اتضحكين مع هذا الالم فقالت
ان حلاوة ثوابه قد شغلتني عن مرارة عذابه وروي عن عمران
بن الحصين وقد بقي ثلثين سنة مريضا على فراشه وهو مستجاب
الدعوة ويستشفى بدعايه فقيل له ادع لنفسك فقال كلا احبه
الى الله احبه الي ثم انشا يقول والله لو قطعت في حبكم اربا
ما ازددت لكم الا حبا ولو تعلمتم كلما ساني ما كان عندي
لكم ذنبا الحديث الرابع والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله الحكاية الرابعة والسبعون
بعد المائة حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال الناس
في الدنيا من مخافة الذل وفي الحديث من اراد عز الدارين فليطع
العزيز شعر واذا بذلت الرقاب خضوعا منا اليك نعزها
في

في ذلها الحديث الخامس والسبعون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان تسلم فليكثر من الصمت
الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال الصمت
زين للعالم وستر للجاهل شعر الصمت اولى بالفتى من منطق في غير
حينه والصدق اولى بالفتى في القول عندي من يمينه
الحديث السادس والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خاف الله خافه كل شي ومن لم يخف الله خوفه من كل
شي الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة حكي عن بعض تجار
السلف الصالح انه اشترى يوما عسلا بثلاثين الف درهم
فلما كان من الغد ضعف ثمنه ربح بثلثين الف درهم فسمع بذلك
البايع فندم على بيعه وحزن فقال له بعض اخوانه احب ان
يرجع اليك عسلك ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له
تبكر غدا وتصلي مع الشيخ صلاة الصبح واذا سلم من صلاته وفرغ
من دعايه سلم عليه وقل له اني قد ندمت على بيعك العسل
بالامس ولا تزد على هذا شيا فقال نعم فبكر وصلى مع الشيخ
في المسجد فلما فرغ قال له اني قد ندمت على بيعك العسل
فقال الحلال مه ثم واعطه عسله كله فقال له بعض من الحاضرين
قد صار ثمنه ضعفي ما وزنت اترده عليه فقال نعم اليك عني
سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال نادما

ببيعته اقاله الله عثرته يوم القيامة او لا اشتري اقاله عثرته
يوم القيامة مثلا بين الف درهم واخذ منه بثمن الف درهم
وورد العسل ولم يتغير شعر ان لله عبيدا اكشفوا عنه
القناعا هل رايتم احدا عامل مولاه فضاعا سوف اسعكم
حديثا ما سمعنا سماعا من دنا من ربه شبرا دنا منه ذراعا

الحديث السابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله من عثرته يوم
القيامه

الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة حكي عن بعض
المشايخ انه قال لان اكف لسان عن غيبة اخي المسلم احب الي من
حجة مبرورة

الحديث الثامن والتسعون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه
عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها

الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال من جمع الله
له بين نعمة عافيه البدن وامن القلب اين ما توجه وكفاف العيش
بقوت يومه وسلامة اهله رجا عنه فقد حصل له النعم التي
لا تزاد الدنيا لها والنعم هي ملك الدنيا كلها لم يحصل من
ملك جمعها الا عليها فينبغي لهذا العبد ان يشتغل في ذلك اليوم
بشكر هذه النعم بان لا يصرفها الا في طاعة المنعم بها ولا يصرفها
الي غيره شعر اذا القوت ياتي لك والصحة والامن واصبحت

اخا

اخا الحزن فلا فارقك الحزن

الحديث التاسع والتسعون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخلص
عبد لله اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة قال زياد ايها الناس لا يمنعكم
سوء ما تعلمون مني ان تنتفعوا بما تسمعون مني شعر اعمل
بقولي وان قصرت في سيرتي ينفعك قولي ولا يضرك
تقصيري

الحديث المكمل مائتي حديث قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابى الله الا يرزق عبده المومن الا من حيث
لا يحتسب

الحكاية المكملة بها مائتي حكاية حكي عن بعضهم انه
قال لما صين قلب المومن عن السكون الى غير الله ومنع سره
من الاعتماد الا على الله تعالى وحبس جوارحه على عبادة
الله جازاه الله في هذه الدنيا بان صان قلبه عن كلفة الاهتمام
برزقه بتوفيقه وتدبيره وانتظاره له من جهة الاسباب
فبعث الله رزقه من غير تحتسب جهته ليشكر الهه ووفا بما ضمن
سبحانه وتعالى للاحباب المتقين في قوله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

وقال بعضهم كن لما لا ترجوا ارجا منك لما ترجوا
وان موسى عليه السلم قد جا الجبال رجل جلاله شعر
كن لما لا ترجوا لنفسك ارجى منك يوما لما انت له راجي

ان موسى ابن لنفس علما • في ضيا اماه والليل داجي • فاتا
قومه وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي • وكذا الامر
كلما اشتد ضيقا قربت منه ساعة الافراج • الحديث
الاول بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل منكم يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعل له بصرا
هل منكم من يريد ان يعطيه الله هدى بغير هداية الا انه
من زهد في الدنيا وقصر فيها وطال امله اعطاه الله علما بغير تعليم وهدى
بغير هداية الا انه من رغب في الدنيا وطال فيها امله اعمى الله قلبه
على قدر رغبته فيها وما من عبد يوتى شيا من الدنيا الا نقص
من حظه في الاخرة وان كان عند الله كريما الحكاية
الاولى بعد المايتين • حكي عن زكريا التيمي ان
سليمن بن عبد الملك اتي بحجر مرموز وهو في المسجد
الحرام فطلب ان يقرا ما فيه فاتي وهب بن منبه فقرا
ما في الحجر واذا فيه ابن ادم لو رايت قرب ما بقي من اجلك
لزهدت في طول املك ولرغبت في الزيادة من عملك ولا
قصرت عن جهلك وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك
اذا زلت بك قدمك فاسلمك اهلك وحشمك وبان عنك الراس
الغريب ورفضك الاهل والنسيب فلا الى دنياك انت
عايد ولا في حسناتك زايد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة
والندامه

والنده امه فبكى سليمن حتى غشي عليه وقال الحسن البصري
ان بقيت الدنيا لم ابق لها فاني في طلبها وان نواق العمر فيها ولقد
احسن القايل شعر هب الدنيا تنساق اليك طرا اليس ذاك
الى الزوال وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم اذن بارتحال
الحديث الثاني بعد المايتين روي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يدخل
على مومن سرورا الا خلق الله تعالى من ذلك السرور ملكا يعبد
الله تعالى فاذا مات وصار في لحده اتاه فقال له اما تعرفني فيقول
له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان بن فلان
انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت
واشهدك مشاهد القيامة واشفع لك من ذنبك واريك منزلتك
في الجنة الحكاية الثانية بعد المايتين حكي ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه خرج في سواد الليل فراه طلحة قد ذهب عمر فدخل بيتا
ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فراى عجوزا عميا
مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل ياتيك فقالت له انه يتعاهدني
منذ كذا وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى عني فقال طلحة ثكلتك
امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع شعر وزير اضا الدست
نور جلاله • وافرده للمجد دهر جلاله • مراعيه مشلوقة
بفعاله • واقواله مشفوعة بنواله • له همة تردي العداة بباسه

ومكرمه لغني العطاه بماله فجدواه للعادين بعد نذير
وجدواه للعافين قبل سؤاله الحديث الثالث بعد المايتين
روي جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجلسوا عند عالم الا عالم يدعوكم من خمس الي خمس من الشك
الي اليقين ومن الريا الي الاخلاص ومن الرغبة الي الرهبة
ومن الكبر الي التواضع ومن العداوة الي النصيحه الحكايه الثالثه
بعد المايتين ،، حكي ان ادم وصي لولده شيث
وامرهم بذلك اولا فقال لا تطمينوا الي الدنيا الفانية فاني
اطمانيت الي الجنه الباقيه فلم يرض بذلك مني فاخرجني
الثانيه لا تعملوا براي نسايكم فاني عملت براي حوي واكلت
من الشجره فندمت الثالثه كل عمل اردتموه فانظروا عاقبته
فاني لو نظرت في عاقبه الامر ما اصابني الذي يزون الرابعه
استشيروا الاخيار فلو شاورت الملايكة ما اصابني الذي
اصابني الخامسه اذا اضطربت قلوبكم من شي فارجعوه فاني
لما هممت بالاكل اضطرب قلبي فلم ارجعه بل اكلت فندمت
شعر اذا افادك انسان بفايدة من العلوم فاكثر شكره
ابدا وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقي الكبر والحسدا
فالحر يظهر شكر المفيد له خيرا ويشكره ان قام او قعد الحديث
الرابع بعد المايتين روي معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فتنه المران يكون الكلام
احب اليه من الاستماع وفي الكلام تنمق وزياده ولا يومن
على صاحبه الخطا وفي الصمت السلامه وعليك بالصمت فيه
يغلب الشيطان واياك ان تضحك من غير عجب او تمش من غير ارب
الحكايه الرابعه بعد المايتين حكي ان رجلا كان يخدم موسى
عليه السلم فانقطع عنده مدة وكان يحدث الناس فيها
فيقول حدثني موسى عليه السلم نجي الله حدثني موسى صفي
الله حدثني موسى كليم الله حتى اثري وكثر ماله وفقده موسى
عليه السلم فجعل يسال عنه فلا يري له اثرا فلما كان ذات
يوم جاه رجل وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال
اتعرف فلانا فقال الرجل نعم هو هذا الخنزير فضاق صدر
موسى صلوات الله عليه وقال يا رب اني اسالك ان ترده الي
حاله لاساله بما ذا اصابه هذا فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني
بما دعاني به ادم ومن دونه ما اجبتك ولكن انا اخبرك بما ذا
صنعت به هذا وذلك لانه كان يطلب الدنيا بالدين وقال
زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم وقد تقدم في هذا ابو حسن
الي الحسين واوصي قبله الحسنا شعر اني لاكتم من علمي
جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا يا رب جوهر علم لو
ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال

رجال مسلمون ذمي يرون انهما يا تونه حسنا الحديث
الخامس بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
لا ينظر الله اليهم يوم القيامه الفاعل بيده يعني الناكح كفه والفاعل
والمفعول به يعني اللايط والملوط به والضارب والديه حتى يستغيثا
والفاعل بحليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها الى ان يموت
الحكاية الخامسة بعد المائتين يحكى عن معروف الكرخي انه راى
سكران فقال له اصحابه يا شيخ ترى هذا الفاسق فقال ارايت
منكم مروحتين فتقعد يروحه من جانب والاخر يروحه من الجانب
الاخر فلما افاق راى الشيخ فبكى وتاب ويحكى عن رجل انه راى
امراة فوقعت في قلبه فقالت له ما تريد فقال انا احبك فقالت
اعلم اني مجوسيه فقال انا ادخل في دينك فبصقت في وجهه
وقالت يا بطال تبيع دينك بشهوة ساعة شعر اذا طالبتك
النفس يوما بحاجه وكان عليها للهوى طريق فخالف هواها
ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق الحديث
السادس بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والتمادح فانه الذبح ان كان احدكم مادحا اخاه لا محاله فليقل
احسبه كذى وكذى ان كان يعلم منه ذلك ولا يزكي على الله احدا
والمومن مراة المومن اذا راى فيه عيبا اصلحه الحكاية السادسة
بعد المائتين حكي عن الاصمعي ان ابا بكر الصديق
رضي

رضي الله عنه كان اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي
وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي
ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون الحديث السابع بعد
المائتين قال قيس بن عاصم المنقري قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي يا قيس اغتسل بما وسدر
ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظنا موعظة ننتفع
بها فقال يا قيس ان مع الغنى ذلا وان مع الحياة موتا وان لكل شي
حسيبا والله على كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة
عقابا ولكل اجل كتابا انه لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو
حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما
اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسأل الا
عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الا به وان
كان فاحشا لم تستوحش الا منه وهو فعلك والسلم الحكاية
السابعة بعد المائتين قال احمد بن الحواري حضرت عند راهب
تحضرته الوفاة فقلت له كيف تراك فقال يا احمد كيف
ترى حال من اصبح يتجرع كاس الموت ويرمس في لحده فمن بدا
من نفسنا فيه بعمله ولا يانس الا به ولا يستوحش الا منه وان
كان عمله هبا منثورا فبئس المنازل منزله وبئس المساكن
مسكنه ثم بكى حتى بل الجنبه بدمعه فقلت له اسلم فانك تسلم

وتحمد عاقبة امرك ولا تندم فقال انا على دين المسيح وكان
المسيح مسلما بشر برساله محمد عليه افضل الصلاة والسلام وانا
اشهد بما شهد به المسيح اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسول
الله شعر هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي
وفتكي ، ولا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
دعي يا نفس فكرك في ملوك في الارض صاروا انقراض وبكي
فابكي ، هي الدنيا اشبهها بمسك يشم وجيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل بينا يقهقه اذ بكى من بعد ضحكي الا يا قومنا
انتبهوا فاني في القيامه دون شك الحديث الثامن بعد الماتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال من كن فيه
فقد استكمل حلاوة الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه الى
باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر عفى
الحكايه الثامنه بعد الماتين ، حكي عن عايشه رضي
الله عنها انها اغتاضت على خادم لها حتى كاد ان يبلغ
الغضب منها ثم تراجعت نفسها فقالت لله در التقوى
ما تركت لذي غيظ شفاء ، ولله در الحيا ما ترك لذي غضب
سطوة شعر لا فخر الا فخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس ان التقى والبر كانا خير ما يدخر الحديث
التاسع بعد الماتين روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم انه اخبر عن امراتين صامتا وجيء بهما بان الناس فقال عليه السلام الله
صامتا عما احل لهما وافطرتا عما حرم عليهما ملعون ذو الوجهين ملعون
ذو اللسانين ملعون كل عشار ملعون كل قتات ملعون كل منان وان
من ذب عن لحم اخيه بظاهر الغيب كان حقا على الله ان يحرم لحمه على
النار فالعشار المحرش بين الناس الذي يلقي بينهم العداوة والقتات
النمام وهو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم والقتات
هو الذي لا يكون معهم لكن يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون فينم
حديثهم والمنان هو الذي يعطي الخير ويمن به الحكايه التاسعه
بعد الماتين حكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت سقط
من جيبه في قبرها ذهب كان معه فرجع ليلا ونبش القبر فوجده
ملتهبا نارا فرجع الى امه فقال اخبريني ما كانت اختي تفعل من المنكر
فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها كانت تخرج ليلا فتتسمع على ابواب
الجيران ما يقولون وتنم به فيقع ذاك بينهم فقال هو ذلك وازجرها في
الحال شعر الصمت يكسب اهله صدق المودة والمحبة
والفحش يسند عيبه لصاحبه الذمة والمسبه ، فارغب عن القول الكثير
ولا يكن لك فيه رغبه الحديث العاشر بعد الماتين قال
انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته
ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب
وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم

اخبا انتم وناكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وامنا
كل جائحة طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصيه وطوبى لمن شغله
عيبه عن عيوب الناس وجالس اهل العفة والحكمة وخالط اهل الذله والمسكنه
طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن
الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك القول من فعله
ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة الحكاية العاشره بعد المائتين
يحكى انه رأى على قبر مكتوب يا من ابطره الغنا واسكرته شهوات
الدنيا تجهز للرحلة العظما فقد دنا منك نزولك على اهلك في
البلى ولو ذكرت اهوال يوم القيامة لماجرت دموعك ولا فارقك
الحزن واضاقت عليك الارض بما رحبت ولبكيت على نفسك ايام
حياتك واياك وزهو الدنيا واتباع الهوى فانها صرعت من كان
قبلك واوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون ولا الى اهلهم يرجعون
شعر رحلت وكنت ما قدمت زادا ولا قصرت في زاد
المغنم وها انا قد رحلت بغير زاد ولكن قد قدمت على كريم الحكاية
الحادية عشر بعد المائتين حكي عن الماوردي رحمه الله
انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ومكنون السراير
لا يمكن استرجاع بوادره لا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل
ان يحترز عن زلله بالامساك عنه وبالاقلال منه ويقال جرح
الجسم يندمل وجرح اللسان لا يندمل شعر اشر الحي

ما

ما استطعت بصمت ان في الصمت راحة للصموت واجعل الصمت
ان عييت جوابا رب قول جوابه في السكوت الحديث الثاني
عشر بعد المائتين عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال ايها
الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان
تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقه
ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا
ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحسنكم له استعدادا وَاحزمكم
الاوان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور الحكاية
الثانية عشر بعد المائتين حكي ان الحسن البصري
رحمه كان يقف على مقام ابراهيم عليه السلام ويهتف بعد صلاته
ويقول ايها الناس على ماذا تقيمون وماذا تنتظرون قد امر
باعداد الزاد ونودي بالرحيل وقد سبق اولكم اخركم وانتم قيام
تلعبون شعر اذا ما رايت المرء يعلقه الهوى فقد ثكلته عند
ذاك ثواكله وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه واهلكه الداء الذي
هو قاتله الحديث الثالث عشر بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي ان يرد يد العبد صفرا ليس
فيها شي فاذا دعى احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني

ان شئت ليعزم المسألة وان العبد لا يخطيه احدى ثلاث اما
ذنب فيغفر له واما خير فيعجل له واما سرور فيدخره فادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا انه لا يستجيب من قلب غافل
الحكاية الثالثة عشر بعد المايتين حكي عن بن سليمان
انه قال من اراد ان يسل الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته وليختم بالصلاة ايضا
عليه فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقيل
لبعض الصالحين وكان موفقا سل الله تعالى فقال ان عالما بجميع الوجوه
يقول لجاهل بجميع الوجوه سل تعطى اي شي اعلم ما الذي اسل
فيصلح لي ولكن ليختر لي انت شعر لست مستنبطا بذاك
ولكن عالجتني وقلع اهل الديون علموا انني بعد عنك امسيت
مليا فاصبحوا طالبوني الحديث الرابع عشر بعد المايتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل
الا حفت بهم الملايكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
وناداهم مناد السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات
وما قعد قوم مقعدا يذكرون الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه
الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة وان المجلس الصالح يكفر عن
المومن الفي الف مجلس من مجالس السوء الحكاية الرابعة
عشر بعد المايتين يحكى عن سفيان بن عيينه رحمه
الله

الله انه قال ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزل الشيطان
والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما صنعوا فتقول الدنيا
دعهم فلو تفرقوا لاخذت باعناقهم شعر ان كنت لست معي فالذكر
منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري فالعين تنظر من تهوى
وتفقده وباطن القلب لا يخلوا عن النظر الحديث الخامس عشر
بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
شفيع عند الله عز وجل افضل من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره
من قرا القران فقد اوتي خير الدنيا والاخرة ويحكى عن علي كرم الله وجهه
انه قال من قرا القران وهو قايم في صلاة كتب له بكل حرف مائة حسنة
ومن قراه وهو جالس في الصلاة وكان على وضوء كان له بكل حرف
خمس وعشرون حسنة ومن قراه وهو على غير وضوء كان له بكل حرف
يقراه عشر حسنات شعر فلكنت مفتوحا بحابك الزمان على
افتراجي ذكري لكم سمري وشوقي نظرني والدمع راجي يا صبح
ليلة وصلهم اكرم بذلك من صباحي رجع الصباح مغتفرا لما راى
جند الصباحي الحديث السادس عشر بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه
رشده وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير
الكواكب ومن سلك طريقا يطلب فيه رشده سلك له طريقا الى
الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم رضا بما يصنع الله

السما

له وانه ليشفع يوم القيامة ثلثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا وانه
يستغفر الله للعالم من في ومن في الارض وما عبد الله بشي افضل
من فقه في الدين **الحكاية السادسة عشر بعد المايتين** قال
علي كرم الله وجهه لكميل يا كميل عليك بالعلم العلم خير لك من المال
والعلم يحرسك والمال تحرسه والعلم حاكم والمال محكوم عليه المال
ينقص بالانفاق والعلم يزكوا بالانفاق وليس العلم بكثرة الرواية انما
هو يجعله في القلوب والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وسا ير
الناس همج لا خير فيهم ثم قال **شعر** ما الفخر الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلا • وقدر كل امر ما كان يحسنه والجاهلو
لاهل العلم اعدا • فقم بعلم تعيش حيا به ابدا فالناس موتى واهل العلم
احيا **الحديث السابع عشر بعد المايتين** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القران فطيبوها بالسواك
وان صلاة على اثر سواك خير من خمس وسبعين صلاة بغير سواك
الحكاية السابعة عشر بعد المايتين حكي عن علي كرم الله
وجهه انه قال السواك يزيد في العلم ويذهب البلغم ويحفظ الا
سنان ويطيب النكهة الفم ويقوي اللثة ويرضي الرحمن **شعر**
هناك تلاف الفتى بناكي • وتهنيه ان كان ذا من رضاكي وحسبي
بذاك ومن لي به وان كان في صحفته هلاكي • وتحسد عيني
على القرب منك نمط اللآلي وعود الاراكي • فهذا ابصاح منه
الوريد

صفحته بدر

الوريد • وهذا يقبل بالامن ياكي موبكاله القلب من ذا الذي
الى قبل يشكي ظلما دعاكي • فلي قوة تحمل الراسيات حملا ويعجز عن
درة من جفاكي **الحديث الثامن عشر بعد المايتين** • قال
رسول الله صلى الله عليه خمس صلوات كتبهن الله على بن ادم في
اليوم والليلة من جا بهن لم يضيع منهن شيا كان له عند الله عهدا
ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن استخفافا بحقهن فليس له عند
الله عهدا ان شا عذبه وان شا ادخله الجنة وانما مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر عذب بباب احدكم يغتسل فيه في كل يوم مرات
فما ترون هل يبقي عليه من درن قالوا لا قال فان الصلاة
المكتوبة تذهب بالذنوب وان مثل الصلاة المكتوبة كالميزان
من اوفى استوفى **الحكاية الثامنة عشر بعد المايتين** حكي
ان داود عليه السلم قال الهي من يسكن بيتك وممن صلاة من يتقبل
فاوحى الله اليه انما اسكن بيتي واقبل صلاة من تواضع لعظمتي
وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي
يطعم الجايع ويووي الغريب ويرحم المصاب نوره في السما كالشمس
وان دعاني لبيته وان سالني اعطيته اجعل له في الجهل حلما
وفي الغفلة ذكرا وفي الظلمة نورا انما مثله في الناس كمثل الفردوس
في الجنان لا ييبس انهارها ولا يتغير ثمارها **شعر**
اراني عن حبكم السلا • ما كان قط ذاك حاشي وكلا

كيف صبري عنكم وقد اصبح القلب منزلا واضحى محلا ان وصلتم
فعادات الجود انتم او اخذتم بخلكم كان عدلا ، نظرت عيني
الهلال فقالت مد نفا انت ام تطلبت جهلا ، قلت مهلا فلي
حديث عجيب صار جدا من بعد ما كان هزلا ، كان لي سيد بقود
زمامي اخذ القلب والفواد وق لا ، الحديث التاسع
عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى ادم عليه السلم
وفيه اهبط من الجنة وفيه تاب الله عليه وفيه يقوم الساعة وفيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله تعالى الا
شيا الا اعطاه والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش
الكباير وان قد فرض الله عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي او بعد
مماتي وله امام عادل او جاير فلا جمع الله شمله ولا بارك له في
امره الحكاية التاسعة عشر بعد المايتين حكي ان رجلا من فساق
سمرقند تاب وكان يزوره العلما والامرا والاكابر فقيل له بم
بلغت هذه المنزلة قال كنت سمعت انه من كان في اوامر الله
كفاه امر دنياه فلما كان في بعض الايام حملت حنطة الى الرحى فلما
حططت الحمل عن الحمار هرب مني وجا جار في ارض فقال انبله
لك نوبة الما وان سقيت ارضك والا فاتك في هذه السنة الى
قابل وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلي واترك هذا كله واودي فريضة
الجمعة

الجمعة كما امر الله تعالى وهو ينظر في امري فصليت الجمعة
وعدت فاذا الحنطة قد طحنت والخبز مخبوز والارض قد شربت
الما والحمار قد رجع والمراة مسرورة فقيل له وكيف كان ذاك
قال كان الجار قد ذهب الى الطاحون فطحن حولقتنا وهو يظن
انه حولقه فلما حمله الى منزله عرفته زوجتي فاخذته وخبزته
واما الحمار فانه ذهب الى الصحرا فوضت له الذياب فهرب منها
الى القرية ودخل مربطه سالما واما الارض فجا لها من ارض الجار
الما وامتلات فلما رايت الحال كذى قلت يا رب صلوة الجمعة
تطوع في حق اهل البوادي وقد اصلحت اموري بحفظي لها فكيف
اذا حافظت على فرايضك فلما كان الامر تركت الدنيا واقبلت
على خدمة المولى فزارت الناس كما ترون شعر يا سيدي
قل لي متى نلتقي ، ومن زمان الهجر كم قد بقي او ان يا المغرب
لي انه لاحرقت من كان بالمشرق ، والله لو ملكت توجتني بتاج
كسرى ملك المشرق ، ولو باموال الورى جدت لي ومال
من مات ومن قد بقي ، وقلت لا نلتقي ساعة لاخترته يا
مولاي ان نلتقي الحديث العشرون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ولا اقول فخرا بعثت
الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب

مسيرة شهر واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي وهي
نايله من لا يشرك بالله شيئا الحكايه العشرون بعد المائتين
قال علي كرم الله وجهه غسلت النبي صلى الله عليه وسلم
لما توفي فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا
فقلت طبت حيا وميتا قال وسطعت منه ريح طيبة
لم نجد مثلها قط وروي ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي
يا رسول الله لقد كان لك جذع نخل تخطب الناس عليه
فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع اليك حتى
جعلت يدك عليه فسكن وان امتك اولى بالحنين اليك
حين فارقتهم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبيا وذكرك في اولهم
فقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم بابي انت وامي
يا رسول الله لقد فضيلتك عنده ان اهل النار يودون
ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول بابي انت وامي يا رسول
الله ان كان الله جعل لموسى بن عمران ايه تفجر
له الما فما ذاك باعجب من اصابعك حين نبع منها الما
حتى

عليك

حتى روي منه الجمع بابي انت وامي يا رسول ان كان لسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر فما ذاك باعجب من البراق حين سرت
به الى السما السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك مع اصحابك بالابطح
صلى الله عليك وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد دعا نوح
على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو
دعوت علينا لهلكنا عن اخرنا ولقد وطي ظهرك وادمي وجهك
وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر
لقومي انهم لا يعلمون بابي انت وامي يا رسول الله لقد تبعك في قلة
سنتك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا في كثرة سنينه وطول عمره
ولقد امن بك الكثير وما امن معه الا القليل بابي انت وامي يا رسول
الله لو لم تجالس الا كفوا لما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا لما انكحت
الينا ولقد لبست الصوف وركبت الحمار واردفت خلفك ووضعت
طعامك بالارض ولعقت اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك
وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك ان امرك
الله بالملايكة وقرن باسمه واقسم بحياتك دون ساير الانبيا
فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فلما عجب الناس اقسم بتراب
قدمك فقال لا اقسم بهذا البلد بابي انت وامي يا رسول لقد
بلغ من فضيلتك ان ايدك الله بالملايكة المقربين ورفع ذكرك
في الناس مع ذكره بابي انت وامي يا رسول لقد بلغ من فضيلتك

للحمار

ان سماك باسمين من اسمايه فقال تعالى بالمومنين روف رحيم
وجعلك خليفته فقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله ۞ بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك ان جعلك رحمة للمومنين بالهداية ورحمة للكافرين
برفع المسخ والعذاب ۞ بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضيلتك عند ربك ان خاطب الانبيا باسمايهم فقال يا ادم يا
نوح يا موسى يا عيسى يا داود وخاطبك انت بالنبوة والرسالة فقال
تعالى يا ايها الرسول ۞ بابي انت وامي يا رسول الله لقد اعطيت من
غير مسئلة ما ساله غيرك فقال تعالى الم نشرح لك ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك صلى الله عليك
يا خير العالمين ويا خاتم النبيين ولحسان بن ثابت رضي
الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي سفيان
هجوت محمدا فاجبت عنه ۞ وعند الله في ذاك الجزا فان ابي
ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقا ۞ اتهجوه ولست له بكفو
فشركما لخيركما فدا ۞ لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا
تكدره الدلا الحديث الحادي والسبعون بعد المايتين
قال ابو الدردا ما تاول قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي
السابق

السابق بالخيرات فيدخل الجنة بلا حساب ويجي المقتصد
فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز الله عنه ويدخله الجنة ويجي
الظالم لنفسه فيعيبه ويخزيه ويعرف ذنوبه ثم يدخله الجنة سبحانه
وتعالى وهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور يعفو الذنب ويشكر العمل اليسير الحكاية
الحادي والعشرون بعد المايتين يحكى عن قتادة انه
قال لما اخذ موسى الالواح قال يا رب اني اجد في الالواح
امة هم الاخرون السابقون يوم القيامة فاجعلهم امتي قيل
يا موسى تلك جعلتهم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب
اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم وما سواهم يقرون
نظرا في المصحف فاجعلهم امتي قيل تلك امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال يا رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الصدقات
ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قيل هي امة محمد صلى الله عليه
وسلم وكان من قبلنا يقولون صدقاتهم فان قبلت جاءت
نار من نحو السما فاكلتها وان لم تقبل تركت فياكلها الطير والسباع
فقال قال موسى يا رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون
المشفوع لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب اني اجد في الالواح تقاتل اهل الضلالة
حتى تقاتل المسيح الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد

صلي الله عليه وسلم قال موسي يارب فاجعلني من امة محمد
صلي الله عليه وسلم شعر واذا الحلي زان نحورا
كان للحلي بحسن وجهك زينا وتربه بن طيب الطيب طيبا
ان يحسبه اين مثلك اينا الحديث الثاني والعشرون بعد المايتين
قالت عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
ومن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله موونه الناس الحكاية
الثانيه والعشرون بعد المايتين حكي عن معاويه رضي الله
عنه انه كتب الي عايشه رضي الله عنها يستدعي ان تعظه
بموعظة وجيزة فكتبت اليه اتق الله فانك اذا اتقيت الله
كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك شيا واحذر
ما حذرك الله منه وخف ما خوفك الله منه وخذ مما في
يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر اليقين شعر
اما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلما يتق الله
في الامور وقد افلح من كان همه الاتقا ملكه ملك رافه ليس فيه
جبروت ايضا ولا كبريا الحديث الثالث والعشرون بعد المايتين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اريك الدنيا جميعا بما فيها فقلت بلى يا رسول الله
قال فاخذ بيدي فاتى بي الى واد من اودية المدينة فاذا مزبله

من الله ع

وروس وعذرات وخرق وعظام قال يا ابا هريرة هذه الروس
كانت تحرص حرصكم على الدنيا وتومل املكم هي اليوم عظام بلا
جلد ثم هي صايره رمادا وهذه العذرات الوان اطعمتهم
اكتسبوها من حيث اكتسبتم ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت
وهذه الخرق الباليه كانت رياشهم ولباسهم اصبحت والرياح
تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها اطراف
البلاد فمن كان على الدنيا باكيا فليبك ومن كان على العمر باكيا فليبك
ثم بكى صلى الله عليه وسلم بكا شديدا الحكايه الثالثه والعشرون
بعد المايتين حكي عن كعب الاحبار انه قال مكتوب في صحف
ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه يا دنيا ما اهونك على الابرار
الذين تزينت لهم اني قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك
وما خلقت خلقا اهون علي منك كل شانك صغير والى الفنا يصير
قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي على احد ولا يدوم لك
احد طوبى للابرار ماذا لهم عندي من الجزا اذا وفدوا الي
من قبورهم والنور يسعى امامهم والملايكة حافون بهم حتى يبلغهم
ما يرجون من رحمتي شعر ولقد سالت الدار عن سكانها
فتبسمت عجبا ولم تهدى لهم حتى مررت على الكثيب فقال لي
ابوالهم ولوالهم عندي الحديث الرابع والعشرون بعد المايتين عن ابن
عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول في بعض مواعيده وخطبة ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم
عن اخرتكم ولا توثروا اهواكم عن الطاعة لربكم فتجعلوا ايمانكم
ذريعة الي معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا
لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا انما هو
موقف عدل واقتضا حق وسوال عن واجب ولقد بالغ في الاعذار
من تقدم في الانذار الحكاية السابعه والعشرون بعد المائتين
حكي عن عيسي صلوات الله وسلامه عليه انه قال لا تستقيم
الدنيا والاخره في قلب مومن قط كما لا تستقيم الما والنار في انا واحد
لا خير في دار عصي الله فيها ولا في دار لا تنال الاخره الا بتركها
فاعبروها ولا تعمروها واعلموا ان راس كل خطيه حب الدنيا ورب
شهوة ساعة اورثت اهلها حزنا طويلا شعر لا تنظرن الي
ذوي المال الموثل والرياش فتظل موصول النهار بحسرة
قلق الفراش وانظر الي من كان مثلك او لطيرك في المعاش
تقنع بعيشك كيف كان وترض منه ما انتعاش الحديث الخامس
والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم
نزلوا بطن واد تعاهدوا بعود حتى انضجوا اخبزهم وان محقرات
الذنوب متي استحق بها صاحبها هلك الحكاية الخامسه
والعشرون بعد المائتين حكي عن عايشه رضي الله عنها انها قالت
من سره

من سره ان يسبق المجتهد الدايب فليكف نفسه عن الذنوب
وان المومن يري ذنبه في اصل جبل يخاف ان يسقط وان الفاجر
يري ذنبه كذباب وقع علي وجهه انفه فقال به هكذا فطار
شعر ايا راكب الذنب لا تقنطن فان الاله روف
وبادر الي الله في توبه فان الاله عطوف الحديث السادس
والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من دنا من ابواب الملوك افتتن فلا تكونوا ممن خدعته الدنيا
وغرته الاماني واستهوته الخدعه فركن الي دار سريعة الزوال
وشيكه الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضي الا كاناخة
راكب او حلبة حالب فعلام تفرحون وماذا تنتظرون فكانكم
والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخره
كان لم يزل فخذوا الاهبة لازفة النقله واعدوا الزاد لقرب
الرحله واعلموا ان كل امري علي ما قدم قادم وعلي ما خلف نادم
الحكاية السادسة والعشرون بعد المائتين حكي انه لما خالط
الزهري السلطان كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله واياك
من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك
اصبحت شيخا كبيرا وقد اثقلتك نعم الله عليك لما فهمك من كتابه
وعلمك من سنة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ
الميثاق علي العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه ان ايسر ما ارتكبت

واخف ما احتملت انك انست وحشة الظالم وسهلت سبيل
الغي بدنوك ممن لم يود حقا ولم يترك باطلا حتى ادناك اتخذوك
قطبا تدور به رحا ظلمهم وجسرا يعبرون عليه الى بلائهم
وسلما الى ضلالتهم يدخلون بك الشك على العلماء والسوء عمرا
لك في جنس ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما اعطوك
وما اقل ما اصلحوا لك من دنياك في جنب ما افسد واعليك من دينك
فما يومنك ان يكون من الذين قال الله تعالى فيهم فخلف من
بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا فداو دينك فقد دخله السقم الشديد وهيي زادك فقد
حضر سفر بعيد طويل وما يخفى على الله شي في الارض ولا
في السما شعر جمعت امرين ضاع الامر بينهما ابنة الملوك واخلاق
السلاك المالك اردت شكرا بلا بر ولا وصلة لقد سلكت طريقا
غير مسلوك الحديث السابع والسبعون بعد المايتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومنهم قال الذين
يصلحون اذا افسد الناس الحكاية السابعة والعشرون
بعد المايتين حكي عن الحسن البصري انه قال المومن في
الدنيا كالغريب لا يجزع من دلها ولا ينافس في عزها للناس
حالات وله حال وان اغرب الغربا في وقتنا هذا من اخذ
بالسنن وصبر

وصبر عليها وحذر البدع فصبر عليها واتبع اثار من سلف من
الامة وعرف زمانه وشدة فساده فاشتغل في اصلاح شانه
وحفظ جوارحه من الكلام وترك ما لا يعنيه وعمل في اصلاح
كسوته وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك الفضول الذي
يطغيه وداري اهل زمانه ولم يداهنهم فهذا غريب وقل من
يانس اليه فان صبر على خشونة الطريق واحتمال الاذى والذل
اعقبه ذلك الخلود بدار العافية ارضها طيبة ورياضها خضرة
واشجارها مثمرة وانهارها عذبة وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون شعر دمع غريب جرى
لغربته افرده البين عن احبته وحق للمدنف الكئيب بان
يندب سحرا لطول وحدته انسان عيني لولا سياحتها مات
غريقا لما جرى به الحديث الثامن والعشرون بعد المايتين روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر رضي الله عنه عطا
فرده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رددته قال
يا رسول الله لقد اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ شيئا
لاحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذاك عن مسلة
واذا كان عن غير مسلة فهو رزق الله عز وجل يرزقه الله
من يشا والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيئا ولا ياتيني شي
من غير مسلة الا اخذته الحكاية الثامنة والعشرون بعد المايتين حكي

ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسل الى عايشة رضي الله عنها
بنفقة وكسوة فقالت للرسول لا اقبل من احد شيئا فلما خرج
قالت ردوه فاني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة من اعطاك شيئا من غير مسالة فاقبليه شعر نالني
من نداي على سحاب مستهل من غير برق ورعد جبر ما قادني
الى نكد المطل ولا راعني بحجابه رد الحديث التاسع والعشرون
بعد المايتين روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة
قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك
ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله عز وجل يعطي
الدنيا لمن يحب ويبغض ولا يعطي الاخرة الا لمن يحب وان للدنيا
ابناء وللاخرة ابناء فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
وان اشر ما تخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع
الهوى يصد قلوبكم عن الحق واتباع الهوى يصرف هممكم
الى الدنيا وما بعدهما لاحد خير من الدنيا ولا الاخرة قال
عامر بن عقبة يا رسول الله ما النجاة فقال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك الحكاية التاسعة
والعشرون بعد المايتين حكى ان ابا الفضيل السكلي
قال خرجت اطلب ابا العباس البغدادي وكان قد وصف لي
وقيل

وقيل لي انه بالاسكندرية فخرجت اليها فسالت عنه فقيل لي
انه على الساحل فخرجت الى الساحل فاذا هو جالس على صخرة
والامواج تضطرب تحته ويده على خده وهو ينظر الى البحر فلما دنوت
منه التفت الي وقال انست بالوحدة من بعد ما كنت من الوحدة مستوحشا
فاعتزل الناس تجد راحة والمو على الحزن صميم الحشا الحديث
الثلاثون بعد المايتين روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه
الدنيا دار التوا لا دار استوا ومنزل ترح لا منزل فرح فينبغي لمن عرفها
لم يفرح لرخا ولم يحزن لشقا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى
والاخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب
الاخرة من بلا الدنيا عقبى ليمرارة فطامها ويبتلي ليجزي فانها سريعة
الزوال وشيكة الانتقال فاحذروا حلاوة رضاعها واهجروا لذيذ
عاجلها لكريه اجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا
تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته
مستحقين الحكاية الثلاثون بعد المايتين قال
بعض الصالحين بينا انا اسير في بعض بلاد الشام اذ رايت عبدا حابيا
بين تلك الجبال فلما نظر الي ولى الى اصل شجرة هاربا يستتر بها عني
فقلت يا سبحان الله تبخل علي بالنظر اليك فقال يا هذا اني اقمت
في هذا الجبل دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا واهلها

عند ذلك

فطال تعجبي وفني فيه عمري فسالت الله عز وجل ان يجعل حظي
في ايام حياتي في مجاهدة قلبي فوجدته قد سكن عن الاضطراب
والف الوحدة والانفراد فلما نظرت اليك خفت ان اقع في الامر
الاول ثم حول وجهه عني وقال يا دنيا غري غيري سبحان من ادب
قلوب العارفين واوجدهم من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع اليه وجمع
فهمهم في ذكره ولا شي عندهم الذ من مناجاته وجعل يقول قدس
قدوس شعر ان لم تجد عيني عليك بمايها ٭ لا بد لي دموعها
به ما ٭ اولم تمت روحي عليك تاسفا ٭ لا دبنها لهم البلا ببلايها ٭
فارقت طيب العيش يوم فراقكم ٭ وتكدرت دنياي بعد صفايها ٭
كانت تلذ لي الحياة بقربكم ٭ وتطيب دارا انتم بفنايها ٭
ولا هجرن مستوني من بعدكم ٭ ولا لزمن مودتي بوفايها ٭

الحديث الحادي والثلثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله وسلم
صدق المومنين ايمانا اشدهم تكفرا في الدنيا واشد الناس فرحا يوم
القيامة اشدهم حزنا واكثر الناس ضحكا في الجنة اكثرهم بكا في الدنيا

الحكاية الحادي والثلثون بعد المايتين يحكى عن الحسن رحمه الله انه
قال من الزم الفكرة قلبه ملاه الله ايمانا وحكمة وان الفكرة والاعتبار
يخرجان من قلب المومن عجايب المنطق في الحكمة فتسمع له اقوالا
ترضاها الحكما وتصغي لها العلما وتعجب منها الفقها وتسرع اليها الادبا
ولو ان محزونا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكايه شعر

تنكرت

تنكرت في يومي بكا وشفقة ٭ وناديت في الاحبا هل من مساعد
فلم ار فيما ساني غير شامت ٭ ولم ار فيما سرني غير حاسد

الحديث الثاني والثلثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن بين خمس شدايد مومن يحسده ومنافق
يبغضه وكافر يقتله وشيطان يضله ونفس تنازعه الحكاية
الثانية والثلثون بعد المايتين يحكى عن يحيى بن معاذ رضي
الله عنه انه قال اعدا الانسان ثلثة دنياه وشيطانه ونفسه
فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن الشيطان بمخالفته ومن
النفس بترك الشهوات فمن استولت عليه النفس صار اسيرا في حب
شهواته مسجونا في سجن هواها شعر كذا طالب الدنيا الطويل
عناوه يحاول امرا ما اليه سبيل ٭ ولذاته الحسنى وصحة جسمه
الى مطمع ذي غصة ستزول الحديث الثالث والثلثون
بعد المايتين ٭ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يخرج من عينه دموع وان كانت مثل روس الذباب
من خشيته ثم تصيب شيا من حر وجهه الا حرمه الله على النار
وما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع من خشية الله
او قطرة دم في سبيل الله الحكاية الثالثة والثلثون
بعد المايتين حكي عن محمد بن المنكدر رحمه الله انه كان
اذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول بلغني ان النار لا

تاكل موضعا منسنه الدموع **شعر** وما في الارض اشقى
من محب وان وجد الهوى حلو المذاق ❊ تراه باكيا في كل ارض
مخافة فرقة او لاشتياق ❊ نبكي وان نأوا اسفا عليهم وبكي
ان دنوا حوف الفراق ❊ فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه
عند التلاق **الحديث الرابع والثلثون بعد المايتين** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
وتلى قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد **الحكاية الرابعة والثلثون بعد المايتين** حكى عن
ابو ميسره انه قال جا منكر ونكير الى رجل في قبره فقالا له انا ضاربوك مايه
سوط فقال الميت لا اعرف لي ذنبا فقالا لا بلى انك مررت بمظلوم فاستغاث
بك فلم تغثه فقال اني رجل ضعيف عاجز عما به سوط فتشفعا له حتى
سومح بتسعة وتسعين ثم ضرباه ضربة واحدة فامتلا القبر عليه نارا
شعر واكثرها الك تلهي اساسه ❊ وراس بولا له طلب الرياسه ❊
بلا الناس مذ كانوا الى ان تقوم الساعة طلاب الامر والنهي وحب
السمع والطاعة **الحديث الخامس والثلثون بعد المايتين** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي في طريق اشتد به
العطش فوجد بيرا فنزل فيها وشرب منها ثم خرج فوجد كلبا يلهث
وهو ياكل الثرى من العطش فنزل الرجل البير وملا خفه ثم امسكه
بفيه ثم صعد تسقي الكلب فشكر الله له ذلك فغفر له فقيل يا رسول

وان

وان لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد حرا اجر **الحكاية الخامسة
والثلثون بعد المايتين** حكى ان عابدا من بني اسرايل
كان مشغولا بصلاته فراى صبيانا ينتفون ريش ديك وهي حي فلم
يكلمهم فخسف الله بالعابد واوحى الى نبي ذلك الوقت اني خسفت
به الارض حين راى الصبيان ينتفون ريش الديك فلم يرحمه ولم
يخلصه من ايديهم **شعر** ارحم فوادي لقد امسيت مكروبا
والدمع مني على الخدين مسكوبا ❊ يا من حكى يوسفا في الحسن طلعته
ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا ❊ **الحديث السادس والثلثون
بعد المايتين** ❊ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبغي للمسلمين ان يفتحوا بعضهم بعضا كمثل العضو من الجسد اذا
اشتكى بعضه تداعى الجسد كله بالسهر حتى يذهب المرض
من ذلك العضو **الحكاية السادسة والثلثون بعد
المايتين** حكى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا عمر رضي
الله عنه يعس ذات يوم اذ مر برفقة قد نزلت فخشي عليهم السراق
فاتى عبد الرحمن بن عوف فقال ما الذي جا بك فقال عمر رضي الله
عنه مررت برفقة فحدثتني نفسي بانهم ناموا فخفت عليهم السراق
فانطلق بنا نحرسهم قال فانطلقنا فجلسنا قريبا منهم نحرسهم
حتى الصباح فناداهم عمر يا اهل الرفقة الصلاة مرارا حتى اذا تحركوا
رجعنا **شعر** نافس على الخيرات اهل العلى ❊ فانما الدنيا احاديث

كل امري في شانه كادح فوارث منهم وموروث الحديث
السابع والثلثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون الجنه بصوم ولا صلاة
ولكن برحمة الله وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمه
لجميع المسلمين الحكاية السابعة والثلثون بعد المايتين
حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال عمر بن الخطاب بالابطح على
قتب يخد واعلى فقلت يا امير المومنين اين تصير فقال بعير ند
من ابل الصدقه وانا اطلبه فقلت له لقد اذللت الخلفا بعدك
فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا بالنبوة لو ان عناقا
ذهب بشاطي الفرات لاخذ به عمر يوم القيامة شعر اسلك
من السبل المناهج ، واصبر وان حملت رمل عالج ، واقص الحوايج
ما استطعت وكن لهم اخيك فارج ، فلخير ايام الفتى يوم راى
فيه قضا الحوايج الحديث الثامن والثلثون بعد
المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي
ومثل الدنيا كمثل راكب مال الى ظل شجره في يوم صايف ثم
راح وتركها الحكايه الثامنه والثلثون بعد المايتين
،، ،، ،، حكي ان شعيبا عليه السلم عاش اربعة الاف
سنة فلما حضرته الوفاة سأله ملك الموت فقال له كيف رايت
الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من

الاخر

الاخر شعر انا المفروح بالدنيا بجمعها ، وكل يوم مضى نقص
من الاجل ، فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران
في العمل الحديث التاسع والثلثون بعد المايتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان
دعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل القامع قالت عايشه
رضي الله عنها وما العقل القامع قال الكف عن معاصي الله والحرص
على طاعته الحكاية التاسعة والثلثون بعد المايتين حكي
انه لما كان لموسى عليه السلم اخ في الله عز وجل فقال له يوما يا كليم
الله سل الله ان يوجدني ولو ذرة في معرفته فسال موسى
عليه السلم الله تعالى فقال قد اجبته الى ذلك فلما رجع موسى
راى الموضع خاليا من اخيه فقال الهي ما فعل اخي فاوحى الله تعالى
اليه ذاك اوجدته مقدار ذرة من معرفتي فلم يبق له حس
من نفسه فهام على وجهه فاطلبه في الجبل الفلاني فطلبه
موسى عليه السلم فوجده شاخصا لا يحس بشي شعر
اتجفوا محبا ما سلا عنك ساعه ، وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا ،
حرمت الرضى ان كنت خنتك في الهوى ، وعوقبت بالهجران
ان كنت كاذبا ، وما كان لي ذنب فاستوجب الجفا ، وان كان لي
ذنب فقد جيت تايبا ، ومن عجب الايام انك هاجري ، وما
زالت الايام تبدي العجايبا الحديث الاربعون بعد المايتين

عن جعفر بن ميسرة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره **الحكاية الاربعون
بعد المائتين** حكي ان ابن المبارك رضي الله عنه قال
اجدبت المدينة فخرج الناس يستسقون وخرجت معهم فاقبل
غلام اسود عليه قطعتا خيش قد اتزر باحداهما والقى الاخرى
على عاتقه فجلس الى جانبي فسمعته يقول اللهم اخلقت الوجوه
بكثرة الذنوب وقد حبست الغيث لتؤدب به عبادك فاسألك
يا حليم يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعة الساعة
الساعة قال ابن المبارك فلم يزل الاسود يقول الساعة الساعة
حتى اكتست السماء بالغمام واقبل المطر من كل مكان **شعر**
خرجوا ليستسقوا فقلت لهم ⁂ قفوا دمعي ينوب لكم عن الانواء
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع لو لم تكن ممزوجة بدماء
الحديث الحادي والاربعون بعد المائتين روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الاخلاص فقال سألت رب
العزة عن الاخلاص فقال الاخلاص سر من سري استودعه
قلب من احببت من عبادي **الحكاية الحادية والاربعون
بعد المائتين** حكي عن بعض الصالحين انه دخل على سهل
التستري يوم الجمعة قبل الصلاة فرأى في البيت حية عظيمة
فقال

فقال الرجل فجعلت اقدم رجلا واؤخر اخرى فقال سهل ادخل
فلا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شيء يخافه
ثم قال هل لك في صلاة الجمعة بيننا وبين المسجد مسيرة يوم
وليلة فاخذ بيدي وحدثني فما كان الا قليلا حتى رأيت المسجد
فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم
يخرجون فقال ان المخلص ليخطر بباله الشيء فيمهله الله عليه
قبل رجوع الطرف ويرى الجدور فينصرف عنه ان اهل
لا اله الا الله كثير والمخلصون منهم قليل **شعر** تذكروا من
ليس ينساكم ⁂ ولا تنقضون العهد حاشاكم ⁂ وارعوا فانتم
العهد من مخلص ⁂ متيم لا يشتهي سواكم ⁂ حياكم الله
واحياكم ⁂ ولا عدمنا قط رؤياكم ⁂ احاول النوم
عسى انني ⁂ في مسلك المنام القاكم ⁂ تذكروا من ليس
ينساكم ⁂ الا عاقبكم و محبتاكم ⁂ ادعوا عليكم بلساني
ولي قلب فرح قايل حاشاكم ⁂ احباب قلبي ما لكم
وللجفا ومن بعد الصدا غيركم ⁂ وما حضرنا مجلسكم
مجلسا مستحسنا الا ذكرناكم ⁂ فخبرونا هل بكم ما بنا
ام حادث الفرقة انساكم ⁂ ما كان اغناني عن المشتكى
الى نجوم الليل لولاكم ⁂ سلوا احداث العبس
هل اوردت ما سوى دمعي مطاياكم **الحديث الثاني**

والاربعون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ارتعوا في رياض الجنه قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث
انزل الله من نفسه الا خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في
درجاتكم وخير من اعطا الذهب والفضة ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم وخير لكم مما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى
فانه لخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني الحكاية الثانيه
والاربعون بعد المايتين حكي عن حامد الاسود
انه قال كنت مع ابراهيم الخواص في سفر فجينا الى موضع وفيه
حيات كثيرة فوضع ابراهيم ركوته وجلس وجلست فلما برد الهوا
خرجت الحيات فصحت بالشيخ فقال اذكر الله فذكرت الله تعالى
فرجعت ثم عادت ثانية فصحت به فقال اذكر الله ولم ازل في
مثل هذا الحال الى الصباح فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه
فسقط من وطايه حية عظيمة قد تطوقت فقلت له ما احسست
بها فقال لا ولي زمان ما نمت الحبيب من البارحة شعر انتم
ليالينا التي سلفت بقربكم تعود ، حتى ابث اليكم شوقي وما
فعل الصدود ، ويعود غصن الوصل وهو بقربكم غصن
جديد ، منوا علي بنظرة فقد اشتفى مني الحسود ،

ويح الفواق اما استقي فاذا اتى بريد ، فضى الزمان وتنقضي
عمري وحبكم جديد ، سهل عليكم هجرنا ، ووصالنا صعب شديد
لا تطلبوا مني المزيد فما على شوقي مزيد الحديث الثالث
والاربعون بعد المايتين روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لي جبريل عليه السلام قال ربكم عز وجل
يا عبدي بما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيا غفرت لك
ما كان منك ولو استقبلتني بملء الارض خطايا وذنوبا استقبلتك
بملئهن مغفرة واغفر لك ولا ابالي الحكاية الثالثة والاربعون
بعد المايتين ، قيل ان الله تعالى اوحى الى داود عليه
السلام انذر الصديقين وبشر الخاطيين فتعجب داود وقال
الهي كيف ابشر الخاطيين وانذر الصديقين فقال تعالى يا داود
قل للصديقين لا يعجبوا وقل للخاطيين لا يقنطوا من رحمتي
شعر لا تقنطن وان اعسرت يوما فقد ايسرت في
الدهر الطويل ، ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل ،
الحديث الرابع والاربعون بعد المايتين روى عن علي كرم الله
وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف
على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما الامل
فينسي الاخرة الحكاية الرابعة والاربعون بعد المايتين حكي
عن الجنيد رحمه الله انه قال ثقلت علي اورادي ليلة وارقت فقا

سئل بذا وضاقت بي الدار حتى خرجت هائما على وجهي فاذا في
الشكك شخص ملتف بجباة فلما قربت منه قال لي ابطات يا ابا القسم
فقلت لم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكني سالت الله تعالى
ان يأتيني بك فقلت هل من حاجة قال نعم قد حضرتني مسلة
قلت ما هي قال متى يكون داء النفس دواها قلت اذا خالفت هواها
صار داؤها دواها فالتفت الى نفسه وقال ويحك يا نفس قد
اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت ان تسمعيه الا من الجنيد
ثم قد سمعت شعر لها بوجهك نور تستضي به ومن
نوالك في اعقابها جاري لها احاديث من ذكراك تشغلها عن
الطعام وتلهيها عن الزاد الحديث الخامس والاربعون
بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاعة الشهوة داء وعصيانها دوا وخير الامور اوساطها ونعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ الحكاية الخامسة
والاربعون بعد المائتين حكي عن عمر رضي الله عنه
انه قال امنعوا هذه النفوس شهواتها والحق ثقيل والباطل خفيف
وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة شعر شغلي الا القينة
ضيع ما كان منه والعمر قد فرقته والوزر قد جمعته من لم
يصب من وقته اصاب منه وقته الحديث السادس
والاربعون بعد المائتين قال ابن عباس رضي الله عنه
سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ايها
الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم
وان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه
وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ المؤمن من
نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الهرم
ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من
مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار الحكاية السادسة
والاربعون بعد المائتين حكي عن ذي النون انه
قال خرجت الى جبل لكام فاقمت فيه اياما اسال الله ان يجمع بيني وبين
ولي من اوليائه فبينما انا اسير واذا انا رايت صخرة عظيمة فقصدتها
فاذا اثر متعبد وخطوط حجارة صغار فقلت في نفسي لا بد
لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينما انا كذلك اذ سمعت انينا
وزفيرا فقلت انظر ما ذاك واذا قائل يقول شعر اما آن للهجران
ان ينصرما وللصب ان يحنى عليه ويرحما الى كم يطول السقم
مني على القلى فقد عيل صبري وانقضى وتصرما فيصد بلا
جرم لاني احبه ويجعل حبي للقطيعة سلما وما كان يرضى
ما الصدود وانما تصدى له الواشون حتى تعلما اما آن للمهجور
وصل يسره اما آن للظمآن ان يروى الظما اما آن
للهجر المنير سعوده اما آن للطمآن ان تتصرما الى الله

جفن عيني فانه ۞ اذا ذكر الاحباب في ساعة همى ۞ جرى زمنا دمعا
فلما هجرتم ۞ جرى بعد ذاك الدمع من هجركم دما ۞ اهنتم فتًى
قد كان من حق حبه ۞ قد يا عليكم ان يعز ويكرما ۞ جمعتم عليه
غربة البين والنوى ۞ وما اجتمع الدا آن الا ليقصما ۞ اذا قل
حب الناس زاد صبابة ۞ الى ساكن الجرعا من ساكن الحمى ۞ ويقلقه [جانب م]
مر النسيم اذا جرى ۞ ويطربه ذكر الحبيب مهينما ۞ لي الله
من وجد اذا ماتنا قصت ۞ جوامح وجد الناس عن حبكم نما ۞ رمى كبدي
يوم الفراق باسهم ۞ فاطما فوادي باللواحظ اذ رمى ۞ حمى جفن
عيني لذة النوم والكرى ۞ فيا ليته عن مهجتي فتك حمى ۞ سعيت
به اذ صح في الحب مذهبي ۞ وحسبك ذا ان يصح ويسقما ۞ كتمت
هواه خفية من حواسدي ۞ ولم ادر اني بالكتم معلما ۞ ومن قلبه
بالوجد كيف استتاره ۞ ومن ستره في طرفه ليرف مكتما ۞ ارى
الحب لا يخفى وان رمت ستره ۞ نجيه ردمعي ساجما اتكلما ۞ ثم
بكى ساعة وجعل يقول يا من اخلص اولياه فكانوا مخلصين وكشف
حجب الغفلة عن باطنهم فكانوا عارفين وانسهم بقربه فكانوا
مستانسين وناجاهم في سرايرهم فكانوا مستمعين ۞ واطلع
على ضمايرهم فوجدهم مشغوفين ۞ سري عندك مكشوف
وقلبي بك مشغوف وانا عليك ملهوف ۞ فاسلك بي يا مولاي
سلوك الرشاد ۞ واذقني حلاوة صفو الوداد ۞ ويسر لي حسن [سبيل م]
الاعداد

الاعداد ليوم المعاد ۞ قال ذو النون فطار قلبي وطاش
عقلي وانطردت الغفلة عني وخشيت ان يفوتني فناديته
بمعبودك الا صبرت لي فقال انت ذو النون فقلت نعم فقال
اوما علمت ان الطريق موحش لا يسلك الا بدليل ۞ ثم قال يا ذا النون
ادم طرد النوم وتخضع لالبس الصوم وملّ على نفسك باللوم
نعساك ان تلحق بالقوم ثم قام الى الصلاة ولم يزل باكيا وساجدا
الى ان طلع الفجر ثم تركني ومضى **الحديث السابع**
والاربعون بعد المايتين عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته
انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او لمستمع واع ايها الناس
انكم في زمان هدنه وان السير بكم لسريع وقد رايتم الليل
والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل
موعود فقال له المقداد وما الهدنه يا نبي الله قال
دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله
امامه قاده الى الجنه ومن جعله خلفه ساقه الى النار
وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل **الحكاية السابعة والاربعون**
بعد المايتين ۞ بينا شاب على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم يتلو القران اذ مر بحجة الاية وفي السما رزقكم
وما توعدون فشغف به فرحا وجعل يرددها ثم قرا بعدها
فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فازداد فرحا
ثم قرا حتى قوله ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فقال بلغ
الشاب سمعا وطاعة ثم عمد الى جبة صوف فلبسها ونعلين من خوص
ثم سار حتى وصل الى ساحل فاذا مركب يسير فلوح اليه فقالوا الى
اين فقال الى اول جزيرة ترونها فاطرحوني عليها فمروا بجزيره
فلما دنت السفينه منها رمى الشاب رمى الشاب نفسه الى البحر
وهو لا يحسن السباحة فجعل يضطرب مرة كذا ومرة كذا
حتى وصل الى الجزيره فتوضا وصلى ركعتين وقال الهي انت
قلت وفي السما رزقكم وما توعدون وحلفت بك انه لحق ثم
قلت ففروا الى الله وقد فررت اليك فاتني رزقي فانبت
الله له في تلك الجزيره شجرة لا يفنا ثمرها وانبع له عينا من ما
عذب فتعبد الله تعالى في تلك الجزيره ما شا الله ان يعبده
فاذا هو يوما بملك يهتف به فسلم عليه فقال وعليك السلم
امن الانس انت ام من الجن فقال لا من الانس ولا من الجن
قال فمن انت قال انا من الملايكة كنت اعرف اسم الله الاعظم
فسخط الله علي فنتف ريشي فجيتك لتشفع لي الى الله عز
وجل فقال الشاب او قد بلغ قدري حتى اشفع في شان ملك

مغضوب

مغضوب فقال نعم اني سمعت الله تعالى يباهي بك الملايكة فتوضا
الشاب وصلى ركعتين وقال الهي ان كان صادقا فاقض حاجته
فعرج الملك واقبل الشاب يعبد الله تعالى واذا طاير ابيض
له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب بين كل ريشة
وريشة ياقوته يضي بها ما حوله فقال السلم عليك فقال الشاب
وعليك السلم من انت فقال اما تعرفني قال لا قال انا الملك الذي
شفعت لي الى ربك وقد رد في اجنحتي واني سالت الله عز وجل
ان يوليني قبض روحك لاكون رفيقا بك وسنفوفا عليك وقد ولاني
ذلك الساعه فقبض روحه سريعا وهو مدفون في تلك الجزيرة
رحمة الله عليه شعر قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم
همم تسموا الى احد فمطلب القوم مولاهم وواحدهم باحسن
مطلبهم للواحد الصمد الحديث الثامن والاربعون بعد
المايتين روي عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله من تكلم فغنم او سكت فسلم
ان اللسان املك شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه
الا ذكر الله تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر او صلاح
بين الناس فقال له معاذ ابن جبل يا رسول الله انواخذ بما نقول
قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم
فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرا به لسانه وليحرس ما انطوى

عليه جنانه وليحبس عمله وليقصر امله ثم لم تمض ايام حتى نزل قوله ا
تعلى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائتين ۞ حكي
عن بعض العلما انه قال العاقل لا يتكلم الا لحاجة او حجة ولا يتفكر
الا في عاقبته واخرته فاعقل لسانك الا عن حق توضحه او باطل
تدحضه او نعمة تشكرها او رحمة تنشرها شعر اذا
انت عبت الناس عابوا فاكثروا ۞ عليك وابدوا منك ما ليس يعيبه
وقد قال في بعض الاقاويل مخبر ۞ له منطق فيه كلام محبر
اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم ۞ ولا عيب الا دون ما فيك يذكر
وان عبت يوما بالذي فيك مثله ۞ فكيف يعيب العور من هو اعور
متى تلتمس للناس عيبا تجد لهم ۞ عيوبا ولكن الذي فيك اكثر
فسالمهم بالكف عنهم فانهم بعيبك من عينيك اهدى وابصر ۞
الحديث التاسع والاربعون بعد المائتين عن سفيان
الثوري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد من تحت العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته
لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وروي
ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر الله عز وجل للشهيد
كل ذنب الا الدين الحكاية التاسعة والاربعون بعد
المائتين ۞ حكي ايضا عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال
ان

ان الله تعالى كل يوم بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه هو اهون
عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد شعر
حسن التجاوز عن ذنب المسي وهل يليق بالجود الا ان يقال عفاه
الحديث الخمسون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهز غازيا ولو بسلك او ابرة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزوات على
شعبة من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله سبعين
درجة من الدر والياقوت الحكاية الخمسون بعد المائتين حكي عن
رحمه الله انه قال خرجت في الغزوات وكان قد ارسل امير الجيوش
الي شيا من النفقة فكرهت ذلك ففرقته على محاويج الغزاة
فلما كان في بعض الايام صليت الظهر وجلست متفكرا في ذلك
نادما على قبول ذلك وتفريقي له فغلبني النعاس فرايت
قصورا مزخرفة ونعما طايلة فسالت عنها فقيل لي هذه لاصحاب
المال الذي فرقته في الغزاة فقلت فما لي معهم فقيل ذلك
القصر واشاروا الى قصر عظيم من احسن القصور واعظمها
فقلت وكيف فضلت عليهم فقال اولئك اخرجوا المال وهم
موقنون بالثواب عليه فكان هذا اجرهم وانت فرقته
خايفا وجلا محاسبا لنفسك نادما فضاعف الله الاجر على ثواب
سعيك شعر لئن كانت الدنيا تعد نفيسة لدار ثواب

الله اعلا واسل * وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء
في الرزق اجمل * وان كانت الارواح للموت انشئت فقتل
امرئ في الله بالسيف افضل * وان كانت الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل الحديث الحادي والخمسون
بعد المائتين * روى ابو هريره رضي الله عنه انه قال كان
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام قال بعض الحاضرين
ما اعجزه ولانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه
وان مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من مات تائبا من
الذنب كان اخر من يدخل الجنه ومن مات مصرا عليه فهو
اول من يدخل النار الحكاية الحادية والخمسون بعد
المائتين * حكي عن الجنيد رضي الله عنه قال كنت جالسا
في الشونيزيه انتظر جنازه نصلي عليها فرايت فقيرا عليه اثر
النسك يسال الناس فقلت الى اورادي فثقلت علي فغلبني النوم
فرايت ذلك الفقير قد جيء به على خوان كالشاة المشويه فقيل
كل لحمه فقد اغتبته وكشف لي في الحال فقلت ما اغتبته وانما
قلت في نفسي شيئا فقيل لي ما انت ممن يرضى منك بمثل
هذا اذهب فاستحل منه فلما اصبحت لم ازل في طلبه حتى رايته
يلتقط الورق من الماء بعد غسله فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال تعود يا ابا القاسم قلت لا فقال اذهب غفر الله لك

فاذهب خ

شعر

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل وكل امرئ ما
بين فكيه مقتل * اذا ما لسان المرء اكثر هذره فذاك لسان بالبلاء
موكل * وكم فاتح ابواب شر لنفسه اذا لم يكن قفل على فيه يقفل
ومن لم يقيد لفظه متجملا * سيطلق منه كل ما ليس يجمل * ومن لم
يكن في فيه ما صيانة * فمن وجهه غض المهابة يبذل * ومن امن
الافات عجبا برايه * احاطت به الافات من حيث يجهل * اعلمها
علمتني تجاربي * وقد قال قبلي قايل متمثل * اذا قلت
قولا كنت رهن جوابه * فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل * اذا شئت
ان تحيى سعيدا مسلما * فدبر وميز ما تقول وتفعل شعر
لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه * لله في عالمه خاتم
يجري المقادير على نقشه * البحر قد حاوله فرشه * فاحذر على
نفسك من فرشه * لا تنبش الشر فتبلى به فقل من يسلم
من نبشه * اذا الكبش لشحم الكلى ادرج راس الكبش
في كرشه الحديث الثاني والخمسون بعد
المائتين * روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده اذا كان يوم القيامة
جمع الله سبحانه الخلايق في صعيد واحد وحاسبهم فاذا فرغوا
نادى مناد من قبل الحق يا ادم ضم التائبين اليك يا يوسف ضم
الغرباء اليك يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابراهيم ضم الاسخياء اليك

يا اسمعيل ضم الصادقين اليك، يا يعقوب ضم البكائين اليك، يا يوسف
ضم الغربا اليك، يا ايوب ضم البلايا اليك، يا داود ضم الفقرا اليك
يا سليمن ضم اهل العدل اليك، يا موسي ضم المخلصين اليك، يا هرون
ضم الاحبار اليك، يا يحيي ضم الزاهدين اليك، يا عيسى ضم السايحين
اليك، ثم ينادي المنادي يا معشر الانبيا ومن معهم وصلت العناية
الصمدية الي النبي المحترم المقدم امته على ساير الامم فمن عرف
الله سبحانه فليدخل تحت لوايه، ثم ينادي مناد يا محمد ضم العارفين
اليك، يا ابا بكر ضم المتقين اليك، يا عمر ضم الامرين بالمعروف والنا
هين عن المنكر اليك، يا عثمن ضم المجتهدين اليك، يا سبطي محمد
ضما الشهدا اليكما، يا اصحاب محمد ضموا الصالحين اليكم فيمشي ادم ومن
دونه تحت لواي فيبقى بقية العصاة من امتي وقوفا، فاذا
راوا الالواح قد مضوا والمواكب قد سارت غلبهم البكا وقالوا
يا ويلنا قد مضت مواكب الفايزين وبقينا بعدهم حيارى منقطعين..
والنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر الله تعالى اليهم ويناديهم
وعزتي وجلالي اني رحيم من لا رحيم له وغياث الملهوفين انا جابر
المنكسرين انا انيس المستوحشين ثم تعقد لهم لوا فيه مكتوب
امة مذنبة ورب غفور الحكاية الثانية والخمسون بعد
المايتين .. حكي انه كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
جارية تسمي زايدة تكثر الحضور بحضرة النبوة فاتت يوما مجلس
رسول

اصحاب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفل من الاصحاب وهي
متغيرة اللون مستوحشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسنا لسني يا زايدة انك لموفقة فقالت بابي انت وامي يا رسول
الله اني عجنت لاهلي عجينا وخرجت لاحتطب فلما شددت
حزمتي سمعت وقع فارس، ولم ار في ذلك المكان فارسا قبله فنظرت
فلم ار فارسا احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا ولا اجمل
منه ثوبا ومركبا فقال لي كيف انت يا زايدة وكيف محمد صلى
الله عليه وسلم فقلت بخير يحمد الله وبيده ربانا الله فقال
اذا اتيت محمدا فقولي له رضوان خازن الجنان يقريك السلام
ويقول لك يا محمد ما فرح احد ببعثتك كما فرحت وان الله تعلى
قسم الجنة لامتك ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة بلا
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم
فتشفع فيهم ثم انصرف فذهبت لاحمل حزمتي فثقلت علي
وارتعدت فرايصي فنظر الي وقال لي يا زايدة اتثقل عليك حملك
قلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله فاشار بقضيب اخضر كان
بيده الي صخرة هناك فقال ايتها الصخرة اقبلي فاقبلت فقال لها
احملي هذا الحطب مع زايدة الي باب عمر بن الخطاب فدخلت الصخرة
تحت الحطب وذهبت به بين يدي حتى انتهيت الي دار عمر
رضي الله عنه فلما وصلت راوا اثر الصخرة في ذهابها ومجيها فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نشكر الله الذي لطف بامتي من حيث
لا يشعرون واعطاهم من حيث لم يكونوا يحتسبون شعر
ان كانت الاعضا خالفت الذي امرت به من سالف الازمان
فسلوا الفواد عن الذي اودعتموا فيه من التوحيد والايمان
تجدوه قد ادى الامانة فيهما فهبوا له مازل بالاركان
الحديث الثالث والخمسون بعد المايتين روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس
لا تعطوا الحكمة غير اهلها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافئوا
ظالما فيبطل فضلكم ولا ترائوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود
فيقل خيركم ايها الناس ان الاشيا ثلثة امر استبان رشده
فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم
فردوه الى الله ورسوله ايها الناس الا انبيكم بامرين خفيف
مونتهما عظيم اجرهما لم يلق الله عز وجل بمثلهما الصمت وحسن
الخلق الحكاية الثالثة والخمسون بعد المايتين قال عيسى
بن مريم عليه السلم يا بني اسرايل لا تعلقوا الدر في رقاب
الخنازير وكذلك لا تمنعوا الحكمة من كان من اهلها وتهاونوا
بالدنيا تهن عليكم ولا تكرموا الدنيا تصعب عليكم الاخرة فان
الدنيا ليست من اهل الكرامة في كل يوم تدعوا الى فتنة اوما
علمتم ان الدنيا منام والاخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت
ونحن

ونحن في اضغاث احلام شعر انما هذه الحياة الدنيا متاع
والسفيه الجهول من يصطفيها ما مضى فات والمومل غيب ولك
الساعة التي انت فيها الحديث الرابع والخمسون بعد
المايتين عن ابن عمر رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت لها
القلوب فكان مما ضبطت منها ايها الناس ان افضل الناس من
تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قوة وحلم عن
مقدرة وان افضل الناس من اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب
فيها العفاف وتزود فيها للرحيل وتاهب للمسير الا وان اعقل
الناس عبد عرف طاعة ربه وعرف عدوه فعصاه وعرف
دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود لها الا وان
خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلى
الناس منزلة عند الله اخوفهم منه الحكاية الرابعة والخمسون
بعد المايتين حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال اوحى الله تعالى الى ادم اربع من جماع الخير لك ولولدك
واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بين الناس
وبينك فاما التي لي فان تعبدني ولا تشرك بي شيا واما التي
لك فعملك اجزيك عليه خير افقر ما تكون اليه واما الذي
بيني وبينك فمنك الدعا ومني الاجابة واما التي بينك وبين

الناس كما صحبهم بالتي تحب ان يصحبوك به شعر ما ضر من كان
له صاحب يفضل ان يصلح من شانه ٭ فانما الدنيا بسكانها وانما
المرء باخوانه الحديث الخامس والخمسون بعد
المايتين روي انس بن مالك قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل يا رسول الله من اوليا الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر
الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها
فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم
فما عارضهم من نايلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها
خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت
بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها
فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى
نظروا الى اهلها صرعى قد خلت بهم المثلات فما يرون
امانا دونها ولا خوفا دون ما يحذرون الحكاية الخامسة
والخمسون بعد المايتين حكي ان عيسى صلوات
الله عليه قال يا رب ارني وليا من اوليايك فاوحى الله اليه
ان اردت ذلك فاقصد الجزيرة الفلانية فقصدها فاذا
هو برجل ميت على قطعة حصير تحت راسه لبنة فخرج
الى الحواريين فقال لهم سالت الله ربي ان يريني وليا من اوليايه

فارانيه

فارانيه ميتا فتعالوا اعينوني عليه وكان قد مات لهم ملك
ومشى الناس الى جنازته واقاموا عند قبره ثلثة ايام فرجع عيسى
فوجد الطير قد اكل محاسن وجهه فبكى وقال الهي فعلت به
كذا وكذا وعدوك الكافر الملك فعلت به كذا وكذا فاوحى
الله تعالى الى جبريل ان اكشف لعيسى عليه السلام عن الجنة
والنار فكشف له عنهما فراى فيهما موضع الولي في الجنة
وموضع الملك في النار فاوحى الله اليه يا عيسى ما يضر وليي
ما اصابه في الدنيا اذا زويتها عنه وابتليته فيها ثم ادخلته
الجنة وما ينفع عدوي اذا اعطيته الدنيا ونعمته فيها
وزويت عنه الاخرة الجنة وادخلته النار شعر
سومن خاف الحساب غدا ٭ فا رتضى بالدون واقتصدا ٭
هجر الدنيا فليس يرى بالاماني اسا ابدا ٭ ترك الاطماع من
بين واستخار الواحد الصمدا ٭ وراى ان لا نجاة له فغدا
سعي النجاة غدا الحديث السادس والخمسون بعد المايتين
روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال انما انتم خلف الماضين وبقية المتقدمين كانوا
اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا
اليها وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة
ولا قبل منهم بدل فدية فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل ان

لو خذوا على بجاة وقد غفلتم عن الاستعداد الحكاية
السادسة والخمسون بعد المائتين حكي عن بعض الزهاد
انه قال كنت في جماعة من جماعة الزهاد وقد حان وقت صلاة
الظهر ونحن في برية وليس فيها ما فدعونا الله تعالى فلم نستتم
الدعا حتى لاح لنا بالبعدة شبح فقصدناه وطوى الله لنا البعيد
حتى وصلنا الى قصر وعيون تنفجر فشكرنا الله تعالى على ذلك
واسبغنا الوضو وتوضانا وصلينا ثم تقدمنا الى حائط القصر
واذا على حائطه مكتوب شعر هذي منازل اقوام عهدتهم
في رغد عيش خصيب ماله خطر ، دعتهم نوب الايام فارتحلوا
الى القبور فلا عين ولا اثر ، ورايناه في صحن الدار سريرا
من ذهب وعليه مكتوب شعر ما زلت تطلب كما يودي ومن
في الطلب ، وملكت ما ملكت من ارض الاعاجم والعرب مدته
الفك به الودي فذهبت بمن قد ذهب ، قال ورايا ثم بيتا
فيه لوح من رخام مكتوب عليه شعر قد كان صاحب هذا القصر
مغتبطا في ظل عيش ، يخاف الناس من باسه ، فبينما هو مغمور
بلذته في مجلس اللهو مسرور بجلاسه ، اذ جاءه بغتة ما لا مرد
له فخر ميتا وزال التاج عن راسه ، واخرج من القصر
وانظر كيف وحشته فقد ان اربابه من بعد ايناسه ، قال فاستحسنا
ذلك وطلعنا الى القبة واذا في وسطها قبر عند راسه لوح من
رخام

رخام ابيض وعليه مكتوب شعر انا رهين التراب في
اللحد وحدي ، واضعا على لبنة الارض خدي الحديث
السابع والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك في الموتى
كانك غريب واذا اصبحت نفسك فلا تحدثها بالمسا واذا
امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من نفسك لنفسك ومن
صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك
ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا الحكاية السابعة
والخمسون بعد المائتين حكي عن كعب الاحبار رضي الله
عنه انه قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبيا عليهم السلام ان
اردت لقاي في حظيرة القدس فكن حزينا مستوحشا كالذي
الذي يطير في الاراضي والقفار وياكل من روس الاشجار فاذا
كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استئناسا من الناس
شعر خمول الذكر نعم عن الاذى ، فكن ابدا لازما للخمول
فكم صاعد في محل شامخ ، من المجد يرجم عند النزول
الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين روى ابن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدا الاسلام
غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبا للغربا قيل يا رسول

الله ومن الغربا والنزاع من القبايل، واناس صالحون قليلون
في اناس سوءٍ كثيرين من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم الحكاية
الثامنة والخمسون بعد المايتين حكي ان شابا قصد
مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له اسد فكان يسمع الحديث
من الناس وكان ناحل الجسم رث الاطمار فاستشرف اسد علي
بعد اجتهاده فقربه وادناه وخصه بالحديث فلما راي الشاب
ذلك هرب منه فافتقده اسد فلم يره فحزن عليه وجعل
يطلبه ويقول شعر يامن راي لي غريبا ثيابه اطمار والجسم
منه نحيل والوجه فيه اصفرار، عليه من لوعة الحب والجوى
اثار، والقلب فيه لهيب ودمعه مدرار، يقول في ظلمة
الليل والدموع غزار، يا سول قلبي اجرني فانت للخلق جار
فبينما اسد يطوف وينشد اذ هتف به هاتف يقول
شعر يا طالب الغريب ودمعه مدرار والقلب
فيه اذا اجنه الليل نار، والوجه من شدة الحزن قد علاه
اصفرار، اذا الصوت بشخص ثيابه اطمار، اكرمه تغنم وتظفر
ويلقاك الابشار، قال فبينما اسد يطوف عليه المساجد
ويطلبه في المشاهد اذ راه في مسجد خرب فطالعه من شق
الباب وقال يا فتى هل لك ان تعود الينا والمنة لله تعالى
في ذلك علينا عسانا نقضي من حقك ما اغفلناه عنه ونراعي من
من

من حالك ما اهملنا فقال يا شيخ اليك عني فحظ العزبه
استتر بها عنك بلادي وبذلت لحصولها ما ملكته يدي
فلا تنكرها علي فلست انس بغير ربي ولا اسامر سوى كربي
ثم قال اللهم حل بيني وبينه فغاب عن بصر اسد فلم يره بعدها
الحديث التاسع والخمسون بعد المايتين قال ابو سعيد الخدري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس
اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عن ما ضمن لكم
من امور دنياكم ولا تستعملوا جوارحا عدت بنعمته في التعرض
لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا
هممكم الي التقرب اليه بطاعته انه من بدا بنصيبه من الدنيا
فات نصيبه من الاخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدا
بنصيبه من الاخرة وصل نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة
ما يريد الحكاية التاسعة والخمسون بعد المايتين حكي ان
صيادا اصطاد سمكة سمينة فقال مثل هذه السمكة لا
ينبغي بيعها ولا اري احدا احق بها مني ومن اطفالي فحملها
الي منزله ثم وقع له راي ان يهديها الي رجل حكيم كان
جارا له فلما اهداها اليه عوضه عنها فابى الصياد ان
ان يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك على هذا الذي جاهه
قال لا ولكن احببت ان اوثرك على نفسي فقال الحكيم قد

قبلتها ثم امر خادمه باهدا السمكة الى جار له فقير وكان له
عيال والصياد فلما جاءها اليه وعرف الصياد لطم على وجهه
وقال واويلاه حرمت على نفسي وعلى اولادي السمكة وصارت
الى عدوي قال الحكيم انما اثرت بها الفقير دخرا اليوم حاجتي
وفقري في الاخره فعجب الصياد من ذلك وندم حين لم يتقدم
امر الاخره ويدخر لنفسه ذلك شعر انا عبد لمن له الخلق
عبد ليس لي كيف ما كان بد سيدي مالكي ومنشي عظامي
والذي كان لي ولم اك بعد الحديث الستون بعد المائتين عن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما هو خير مرجي او شر متقى وباطل
عرف فاجتنب وحق تيقن فطلب والاخره اهل اقبالها فسعى
لها ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخره
من لا ينقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان
العجب كل العجب لمن صدق بدار البقا وهو يسعى لدار الفنا
وعرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته الحكاية
الستون بعد المائتين حكي عن كعب الاحبار رضي
الله عنه انه قال مما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم يا
داود ان من منتي على العباد اني اخفيت عنهم غضبي ولو
اطلعتهم عليه لهلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه
لبطروا

منه م

لبطروا ولكني تركتهم بين خوف ورجا لمن خاف مني امنته ومن رجاني
اعطيته شعر ايا من ليس لي منه وان عذبني بد ويا من حل من
قلبي محلا ما السعد لجري من تجنيك فقد اقلقني الصد اذا لم يرحم
المولى الى من يشتكي العبد الحديث الحادي والستون بعد المائتين عن
ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال حلوا انفسكم بالطاعه والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون
ولا يغني عنكم هنالك الا عمل صالح قد قدمتموه او حسن ثواب حزتموه انكم
انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم ولا تخدعنكم زخارف
دنيا دنية عن مراتب جنان عليه فكان قد كشف الحجاب وارتفع
الارتياب ولاقى كل مستقره وعرف مثواه ومنقلبه الحكاية
الحادية والستون بعد المائتين حكي عن يوسف بن اسباط
انه قال قوم كل ما كان على سفين الثوري حتى نعله فكان سبعة
دراهم وثلثي درهم فقلت له لو تكلفت ولحسنت من حالك فانشا
يقول شعر ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ما فاته يتجرع
من بوس واقتار تراه يمشي كئيبا خايفا وجلا الى المساجد يسعى
بين اطمار الحديث الثاني والستون بعد المائتين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تكونوا ممن تخدعه العاجله وتغره الامنيه واستهوته

لخدعه فسكن الي دار سريعة الزوال وشبكة الانتقال
انه لم يبق منكم من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب
او صرة حالب فكانكم والله بما قد اصبحتم من الدنيا كان لم يكن وبما
تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقله
واعدوا الزاد لقرب الرحله واعلموا ان كل امري على ما قدم قادم
وعلى ما خلف نادم الحكاية التاسعة والستون بعد المايتين حكي
عن بقية بن الوليد قال كنت مع ابراهيم بن ادهم فوصلنا الي قبر مسنم
فوقف وترحم عليه وبكا فقلت له قبر من هذا فقال قبر صاحب هذه
المدينة كلها كان غريقا في بحار الدنيا تتلاطم به امواج الرغبة
فيها بالليل والنهار فتداركته العناية فاستنقذته من لجة البحر الي
شاطي السلامة ولقد بلغني انه سر يوما بشي من ملاهي دولته وا
سباب مملكته فغشيه النوم فاراه آت في منامه فوقف عند
راسه ودفع اليه كتابا فاخذه وفتحه فاذا فيه مكتوب بالذهب
لا توثرون فانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدرتك ولا سلطانك
وخدمك ولذاتك فان الذي انت فيه عظيم لولا انه عديم وجسيم
الا انه غير مقيم وطايل لولا انه زايل وملك لولا انه هالك وفرح
ولهو وسرور لولا انه غرور فسارع الي الله فانه يقول وسارعوا
الي مغفرة من ربكم فلما قرا الكتاب استولى الحزن على قلبه واستيقظ
مرعوبا وقال لنفسه هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظة فخرج
عن

عن مملكته وهام على وجهه الي الجبل مشتغلا بعبادة ربه عز
وجل الي ان قضى نحبه وهذا اثره شعر لكل اجتماع من
خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما
بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل يريد الغنى على ان لا
يفارق اهله وليس الي ما يبتغيه سبيل ارى علل الدنيا علي
كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل وان ركبوا صعبي طرقنا
ركبته وان متاهبي بعدهم لقليل الحديث الثالث والستون
بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كل قلب جاثم من الشيطان فاذا ذكر الله انخنس عنه
واذا ترك الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطغاه
وقلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن قال احمد بن حنبل معناه
بين جذبتين من جذبات الحق عز وجل الحكاية الثالثة والستون
بعد المايتين حكي عن حجة الاسلام رحمه الله
في كتاب عجايب القلب ان بعض الصالحين راى الشيطان في بعض
مكاشفاته وهو في صورة ضفدع على قلبه فاذا ذكر الله
تعالى انجمع على علاقة القلب واذا ترك الذكر انبسط على القلب
حتى يغطيه شعر لئن فرق الدهر ما بيننا وصن الزمان
بمنع الشتات فلي بعدكم طيب تذكاركم هي الباقيات من الصالحات
الحديث الرابع والستون بعد المايتين روى ابن عمر رضي الله

عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شي
يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شي يقربكم الى الجنة الا
وقد دللتكم عليه وان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت
عبد حتى تستكمل رزقه واتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملكم
استبطا الرزق على ان لا تطلبوا شيا من فضل الله بمعصيته فانه
ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امري رزقا الا وان الرزق
ليطلب الرجل كما يطلبه اجله

الحكاية الرابعة والستون بعد المايتين

حكي عن الاصمعي انه قال خرجت
من الجامع بالبصرة
يوما فلقيني اعرابي على قعود له وقد تقلد بسيفه فسلم علي
وقال ممن انت فقلت من بني اصمع فقال ومن اين جيت قلت من
بيت الله الحرام قال وما كنت تصنع قال كنت اتلوا كتاب الله عز
وجل قال او لله كتاب يتلى قلت نعم قال اتل علي شيا منه قلت
انزل عن قعودك واسمع فاناخ بعيره ونزل فجلس ففتح الله
علي ان قرات سورة والذاريات حتى انتهيت الى قوله وفي الارض
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن
البعرة تدل على البعير والخطوة تدل على المسير وخلق
السموات والارض تدل على خالقهما فلما قرات قوله وفي السما
رزقكم وما توعدون فقال ناشدتك الله اهذا من كلام الله
قلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يمينا وشمالا على
الناس

الناس ورمى بسيفه في الرمل وقال واويلاه رزقي في السما وانا
اطلبه في الارض ليبيس الوادي ثم هام على وجهه في البرية فلما صعدت
الى بغداد حكيت للرشيد فاعجب منها فلما كان في العام حجبني
معه الحج فبينما نحن في الطواف اذا شاب جاذب طرف ردائي
فالتفت فاذا هو صاحبي فقال اقرا علي فلم يجر الله على لساني الا
سورة والذاريات فلما قرات قوله وفي السما رزقكم وما توعدون
قال صدق الرحمن فلما قرات فورب السما والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون قال ومن احرج الكريم واحرجه حتى اقسم الله على
نفسه والله ما احتجت لشي الا وجدته حاضرا والذي ثم شهق
شهقة خر مغشيا عليه فاذا هو ميت فاخذ امير المومنين
في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه شعر لعن الله تايلا ترجيه
من يدي من يريد ان تقتضيه ٭ انما الفضل والسماح لمن يعطيك
عفوا وما وجهك فيه ٭ لن تري مطيعا لما منع الله ولا ما تعالما
يعطيه ٭ ايها الدايب الحريص المعنى لك رزق سوف يستوفيه

الحديث الخامس والستون بعد المايتين

عن معاوية رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
خطبته العيد ان الدنيا دار بلا ومنزل قلعة وعنا قد نزعت عنها
نفوس السعدا وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا فاسعد
الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم فيها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن

نصحها والمعونة لمن اطاعها والحايرة لمن انقاد اليها فالغابن من اعرض
عنها والهالك من رغب فيها فطوبى لعبد اتقى فيها ربه وناصح نفسه
وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة
فيصبح ببطن ارض موحشة غبرا مدلهمة ظلما لا يستطيع ان
يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة
يدوم نعيمها واما الى نار لا ينفد عذابها الحكاية الخامسة
والستون بعد المايتين حكي عن الاصمعي انه قال كنت
مع الرشيد قدس الله روحه في طريق الحجاز فمال الى ظل واستند
فاذا عليه مكتوب شعر هب الدنيا تواتيك اليس الموت
ياتيك وما يصنع بالدنيا فظل الميل يكفيك فقال الرشيد والله
لكاني انا المخاطب بهذا الشعر الحديث السادس والستون
بعد المايتين ما روى انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب من اصحابه في
حال النزع فقال له كيف تجدك فقال الشاب ارجو الله واخاف
ذنوبي فقال عليه السلام شيان لا يجتمعان في مومن الا بلغه
الله عز وجل ما يرجوا وامنه مما يخاف الحكاية السادسة
والستون بعد المايتين حكي ابو علي الروذباري رحمه
الله انه قال قدم علينا شاب فقير كالواله فلما حضرته الوفاة
رايته مرة يستبشر ومرة يعبس ويبكي فقلت كيف تجدك
فقال

كيف تجدك فقال اذا نظرت الى نفسي والى ذنوبي ايست
واذا نظرت الى سيدي انست فلما مات اخذت في امره
فلما الحدته كشفت عن وجهه لاضعه على التراب رجاء ان ينظر
الله تعالى الى ذله وغربته فيرحمه ففتح عينيه وقال يا ابا علي
تذللني بين يدي من يدللني فقلت احياة بعد الموت فقال يا ابا علي
ليس ههنا موت وكل ولي لله حي وانما ينقلون الى دار لانصرك
بجاهي يوم القيامة يا روذباري انا الى الله راغبون فلا يرهب
من زام قتلي الفواد شعر اصبحت لا ارتجي الحياة
ولا ارجو من الحب راحة ابدا اني لم الق زايركم لحظة مونا
لفقدكم جهدا اخلوا بذكراكم فيونسني ولا ابالي اذا لم ار احدا
الحديث السابع والستون بعد المايتين عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر
المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان السفر قريب
وخففوا اثقالكم فان وراكم عقبة كوود لا يقطعها الا المخفون
ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا
عظاما وزمانا عضوضا تتملك فيه الظلمة وتتصدر فيه الفسقة
فيضطهد الامرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر
فاعدوا لذلك الايمان وعضوا على النواجذ والجاوا
الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضر

وانقضوا الى النعيم الدايم

الحكاية السابعة والستون بعد المايتين

حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه
لما قبض الله تعالى سليمن عليه السلام خلف من بعده رجال
من ولده يعمرون بيت المقدس ويطهرونه برهة من الدهر
حتى خلف بعدهم رجل من ولد سليمن خالف طريقة ابيه وترك
شريعته وبغى وتكبر وتجبر في الارض وخرب بيت المقدس
وبنى مسجدا غيره ودعا الناس اليه وبذل الاموال فدخل
الناس في متابعته فبعث الله نبيا وقال له اركب اتانك هذه
وات هولا القوم فناد في مسجدهم ومجمعهم باعلا صوتك يا مسجد
الضرار ان الله قد حلف باسمه ليوحشنك من عمارك وليقلبن
اهلك قبلك ولا تاكل ولا تشرب ولا تستظل ولا تنزل عن
اتانك حتى تاتي قريتك التي خرجت منها ففعل ذلك فلما كان
في بعض الطريق سمع به نبي اخر كان في طريقه فسلم عليه
وقال انك قد اديت رسالة ربك وانت جايع عطشان
فاعدل الى منزلي فكل واشرب واسترح فقال ان الله
تعالى لما ارسلني عهد الي ان لا اكل ولا اشرب ولا
استظل حتى اتي اهلي فقال له النبي انا من اهلك فانهاك
الا عن القوم الذين بعثك اليهم فصدقه وانصرف معه
فلما وضع الطعام وهم بالاكل اوحى الله تعالى الى صاحب
المنزل

المنزل ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك على امري فاخبره ذلك
النبي بذلك فوثب مذعورا وركب اتانه وخرج فافترسه سبع
في اثنا الطريق فسمع بخبره ذلك النبي فاقبل نحوه فلما راه الاسد
انصرف وخلى بينه وبينه وكفنه وواراه التراب وانصرف
باتانه الى اهله وقال يا رب هذا عبدك ادى رسالتك وفعل
ما امرته فعاقبته بهذه العقوبة فاوحى الله اليه ليست
هذه عقوبة بل هذه مغفرة ورحمة انه قد خالف امري وقد
اقترب اجله فارسلت عليه كلبا من كلابي فطهره للقاي
فكان ذلك عندي شهادة ودرجة ونبوة فقال ذلك النبي
سبحانك انت احكم الحاكمين

شعر

ان لنتم احسن الزمان اليكم ... طال ما احسن الزمان الينا
امنا من جوركم اذ وليتم ... حيث كنتم من جورنا امنينا
نحن ال النبي لا شك فينا ... كل عصر يجار فيه علينا
ان حرنا او لينا عليكم لا تجوزوا ... ما وليتم علينا
قد ملكنا عراقها وارض مصر والشام ... والعدو الحاسد بينا
جودنا فايض على كل ملك ناشر ... الفضل على الوافدينا
فرمانا الزمان منه بريب هكذا ... كان فعله بابينا

الحديث الثامن والستون بعد المايتين

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل

يحظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك
الناس ان الزهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة
وليجيئن اقوام يوم القيامة لهم حسنات كامثال الجبال فيومر
بهم الى النار فقيل يا رسول الله ايصلون قال نعم كانوا يصلون
ويصومون وياخذون وهنا من الليل لكنهم اذا لاح شي من
الدنيا وثبوا عليها وثبة الاسد الحكاية الثامنة والستون
بعد المائتين :. حكي عن ابي يزيد رحمه الله انه
قيل له ما راحة البدن قال الزهد في الدنيا قيل وما راحة
القلب قال الزهد في الاخرة قيل فما راحة الدين قال
الزهد في الحظوظ قيل له في كم نلت الزهد قال في ثلثة ايام
الاول زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخرة
واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله قيل فحدثنا بدايتك
واخبرنا عن حركتك بشي قال لا افصح بها عبارة ولا احوم
نحوها اشارة ولكن اخبركم بشي من معاملتي في ابتدا
ارادتي وذلك ان وردا من اورادي ثقل على نفسي فمنعتها
الما سنة فقال له بعض الحاضرين لعنتن علي بخرقة من
ثيابك فقال لو انسلخت من جلدي ما استنزهتها لك ولكن
ذره من خرقته خير لك من الف خرقة شعر توقفت
على ابوابهم اشكو الجفا فما بت بسما للتواصل قد عفى
فقالوا

فقالوا من الباكي فقلت متيم ، يروح ويغدو من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد براه هوى الصفا ، اناخ على ابوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله ، ينال لديكم رحمة وتعطفا
فقالوا لقد اسلدت ما كان بيننا ، وكدرت الود الذي صار صفا
فقلت هبوني جانبا متجافيا ، اما عندكم عهد لذي هفوة عفا
فقالوا الطريق الحق صعب سلوكه ، عليك ومصباح القبول بك انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته ، نوا اسعى ان خاب ظني ولا خلفا
وعد الحبيب بزوره بعد الجفا ، فيشفي فوادا كان منه على شفا
فظلت والدمع المخلق مختنق ، فيكم بعد اقول ذا يوم الوفا
وبعثت من دمعي اليه رسايلا ، ليهتز عطف دلاله مستعطفا
طمعا ومن لي بالنسيم مخبري ، من نحوه والبرق وهنا او هفا
اخوان وجدي لي سراير ادمع ، نروي فالقلوبكم مثل الصفا
اوما بكى من ادمع ما تجري ، اوما جرى من ادمع ما قد كفا
الحديث التاسع والستون بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه ، واعلم ان الله تعالى
اعز عبده المومن بطاعته وبما انعم به عليه من شرف
الايمان وعزه فينبغي للمومن ان يصون هذا العز عن الذل
والرذايل ويوكله باكتساب الفضايل كما قال الحسن البصري
رضي الله عنه لما قيل له ان اخوانك يقولون هو متكبر علينا الا

بخالطنا فقال لست متكبر ولكني عزيز اعزني الله فانا
اصون عزه ابائي بترك الاستذلال بعزه حيله الاذلال ان تتعرض
لمعصية الله فيتعرض بنفسه لما لا طاقة له به من عذاب الله ومن
ذلك ان يتعرض للدنيا محبتها باطنا ويطلبها ظاهرا فيذل نفسه
بما يعرض من بلايها ولا طاقة له ببلوغ مراده منها وتعوقه عن
الاخرة ومنه انزال حاجته لقوة بالخلق واحتمال منتهم بما
ياخذ منهم ومنه طلب الامارة والرياسة فيذل بالعزل
عنها والحساب عليها في الاخرة ومنه ذل لسرف النفس
الي الخلق فيحط به العذب عن توكله على الحق

الحكاية التاسعة والستون بعد المايتين

حكي عن بعض المتوكلين
انه كان بالبنسب فقيل له ما هذا قال اذا انا تاعب التوكل
لا تستعجل ذل الاسترزاق الي ما بايدي الناس شعر
ومن يتوكل على مولاه فهو حسبه وكان له فيما عطا او معقلا

الحديث السبعون بعد المايتين

عن ابي ذر رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من
الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك
اللحاق به واقنع بما اعطيت يخف عليك الحساب ولا تشاغل
عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفايتك ما قسم لك ولست
بلاحق

بلاحق ما زوي عنك فلا تك مجاهدا فيما يصبح نافدا واسع
لملك لا زوال له وفي منزل لا انتقال عنه

الحكاية السبعون بعد المايتين

حكي عن ذي النون المصري رضي
الله عنه انه قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت
يدي الي رمانه فكسرتها واذا هي شديدة الحموضة فرميتها
فلما كان بعد ساعة رايت شخصا قد قطعه الجذام واسقط
اعضاه واسقط سمعه وبصره والزنابير تنهش لحمه فقلت
في نفسي ان هذا البلا عظيم فرفع راسه الي وقال يا ذا النون ليس الم
هذا البلا في جسمي باعظم من شهوة الرمان فلا تدخل بيني وبين
سيدي شعر كم اسير من شهوة لم فتنيا اتي لمن يشتهي
خلاف الجميل شهوات الانسان تورثه الفقر وتلقيه في
البلا الطويل

الحديث الحادي والسبعون بعد المايتين

قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة ليمرون على حلق
الذكر فيقفون على روسهم يبكون لبكايهم ويومنون على
دعايهم فاذا صعدوا الي السما يقول الله تعالى وهو اعلم
يا ملايكتي اين كنتم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقة من حلق
الذكر فرايناهم يسبحونك ويقدسونك ويعظمونك ويمجدونك
فيقول الله تعالى يا ملايكتي ماذا يطلبون فيقولون الجنة
يخافونك ويخافون نارك فيقول الله تعالى فيقولون

أرأوها؟

لا يارب فيقول كيف لو راوها اشتد كم بالآ ابكي اني قد
غفرت لهم بمجالستهم هم القوم لا يشقى به جليسهم الحكاية
الحادي والسبعون بعد المائتين حكي عن بعض الصالحين
انه قال كنت ازهد في مخالطة ارباب الدنيا وابغضهم فاتفق
ان امير البلد استدعاني لحاجة عرضت له ففعلت فيها ما يجوز
فلما كان تلك الليلة رايت في منامي كان معي شيطانا فقلت له من
انت فقال قرينك فقلت كيف ذاك وانا كثير الذكر لربي فقال
لعمري لقد كنت كثير الذكر لربك ولم يكن للشيطان عليك سبيل
فلما اشتغلت مع امير بلدك جعلت لك قرينا اما قرات قوله
في كتاب الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين قلت له فما حقيقة الذكر قال غيبة
الذاكر في الذكر عن الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت هائما على
وجهي فلم ادخل بلدي بعدها شعر نزهت فكري في
حدائق ذكره ۞ فغبت عن روض الربيع وزهره ۞ ونظرت
في الدنيا بعين بصيرة ۞ فاذا الوجود باسره في اسره ۞ وحطت
عن بصري اليه مسافرا فغنمت ما اودعته من سره الحديث
الثاني والسبعون بعد المائتين روي بن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سكن
حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا التاط

ينفك

بعك عناوه وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه
وان الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخره
تطلبه الدنيا وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى ياخذ الموت
بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على
فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان
في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي هو
بجمعه واحتكاره الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائتين حكي
عن عيسى صلوات الله عليه انه راى الدنيا في بعض مكاشفاته
في صورة عجوز شمطا شوها فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت
لا يحصون لكثرتهم فقال كلهم طلقوك ام استطلقتيهم فقالت
لا بل قتلتهم كلهم فقال عيسى صلوات الله عليه لبس العجب من
قتلك اياهم وانما العجب من حمقهم وسخافة عقلهم عرفوا سيرتك
وهم يتفاجرون في طلبك ويزدحمون عليك رغبة في صحبتك
شعر حكم المنية في البرية جاري ۞ ما هذه الدنيا بدار
قرار ۞ طبعت على كدر وانت تريدها ۞ صفوا من الاقذار
والاكدار ۞ ومكلف الايام ضد طباعها ۞ متطلب في الماء
جذوة نار ۞ واذا رجوت المستحيل ۞ فانما تبني الرجا على
شفير هار ۞ والعيش نوم والمنية يقظة ۞ والمرء بينهما
خيال ساري ۞ فاقضوا ماربكم عواجل انما ۞ اعماركم سفر من

الاسفار، وتداركوا اصل الشباب وبادروا ان تنتزع فانهن
عواري الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين روى ابو
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له ان فلانا نام الى الصباح فقال ذاك بال الشيطان في اذنه
وان الصبحة تمنع الرزق يعني نومه الصبح الحكاية الثالثة
والسبعون بعد المائتين حكي عن بعض المشايخ انه
قال نمت ليلة عن وردي فسمعت هاتفا يقول لا تنم عن حضرة
الرحمن وهو يقتسم جوائز الرضوان بين الاحبة والخلان من
اراد منا الحرمان فلا ينام ليلة الطويل ولا ينتبه منا بالقليل شعر
يا كثير النوم والغفلات، كثرة النوم تورث الحسرات، ان في القبر
ان نزلت اليه، لرقاد يطول بعد الممات، ومهاد ممهد ونكبة
من ذنوب عملت او حسنات، آامنت البغتة من ملك الموت، وكم
يا دامنا الممات الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بقيام
الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون وما زال يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت
انه سيجعل له امدا وما زال يوصيني بالنساء في طاعة ازواجهن
حتى ظننت انه موقوفات الحكاية الرابعة والسبعون
بعد المائتين حكي عن بعض العارفين انه قال نمت ليلة
عن حزبي

عن حزبي وورد نمت عن وردي ذات ليلة فرأيت في النوم جارية
حسناء لم ار قط احسن من وجهها ولا اطيب ريحا منها فناولتني
رقعة في يدها وقالت اقرأ ما فيها فقرأته فاذا فيها شعر
لذت بنومة عن خير عيش، مع الولدان في دار الهوان
تعيش مؤبد الاعيش تلقى، وتبقى في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا من، النوم التهجد بالقران
فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها قط الا طار عقلي ونومي
الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين روى بن مسعود
وانس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من صام اول جمعة من المحرم غفر الله ما تقدم من ذنبه وما
تأخر ومن صام ثلاثة ايام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ومن صام من المحرم ثلاثة ايام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة
تسعمائة سنة قال انس صمت اذناي ان لم اكن سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكاية الخامسة والسبعون
بعد المائتين، يحكى عن الجنيد رحمه الله انه سئل
عن المحرم فقال هو اول السنة وعلى البدايات تنتهي النهايات
وفيه فاتحة الوقت وفيه يبتدى الرحمة من الله للخلق عن فتح
الله له بخير فليحافظ عليه شعر تنل لمن صلى وصاما هل كنت
اثاما، او توقيت لذي الافطار ما كان حراما ان يكن ذاك

فقد فزت واخلصت الصياما لايغرنك دنياك وان كانت شاما
الحديث السادس والسبعون بعد المائتين روى ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله
على موسى بن عمران عليه السلم في التوراة من صام يوم عاشورا
فكانما صام الدهر كله منه ولهذا امته ومن تصدق فيه
فكانما لم يرد سايلا قط ومن كسا فيه عريانا فكانما كسا جميع
المحاويج من خلق الله تعالى ، ومن سقا فيه ظمانا فكانما اروى
كل عطشان من ذريه ادم صلوات الله عليه ، ومن مسح فيه
على راس يتيم واستبعه فكانما اشبع جميع اليتامى واطعمهم وادهنهم
ومن رفع الاذى عن الطريق فكانما اعان جميع المومنين بيده
وماله ، ومن اصلح فيه بين اثنين فكانما اصلح بين المومنين الذي
نزع الشيطان بينهم ، ومن كظم فيه غيظا فكانما رضي بما قسم
الله ، ومن احيا ليله عاشورا فكانما عبد الله عبادة الملايكه
ومن صلى يوم عاشورا فكانما عبد الله عبادة الملايكه ومن
صلى فيه ركعتين فقد تقرب الى الله تعالى بعمل الصديقين
ومن شهد فيه جنازة فله من الدرجات بعدد كل من خلق
الله تعالى ، ومن عاد فيه مريضا فكانما عاد جميع ذرية ادم
عليه السلم ، ومن استغفر فيه للمومنين والمومنات كانت حسناته
مقبوله وسيئاته مغفورة ، ومن اكتحل بطيب او مسك يوم
عاشورا

عاشورا لم ترمد عينه تلك السنة ومن وسع على عياله
وسع الله عليه ساير سنته الحكاية السادسة والسبعون
بعد المائتين ، حكي انه كان بالكرخ جاء فقير
يوم عاشورا فقال اعز الله القاضي انا رجل فقير ذو عايلة
وقد جيتك مستشفعا بحق هذا اليوم لتعطيني عشرة امنان
خبزا وخمسة امنان لحما ودرهمين فوعده بذلك الى وقت
الظهر فرجع اليه وقت الظهر فوعده الى العصر فجا اليه العصر
فلم يدفع اليه شيا فذهب الفقير منكسر القلب الى نصراني
جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطني شيا فقال
النصراني وما هذا اليوم فذكر له بعض فضايله فقال النصراني
انه لحاجتك فقد اقسمت علي بعظيم فذكر له الخبز واللحم
والدرهمين فاعطاه عن الخبز عشرة اقفزة حنطة وعن
اللحم ما به من الغنم وعن الدرهم عشرين درهما وقال هذا
لك ولعيالك ما دمت حيا في كل شهر كرامة لهذا اليوم
فذهب الفقير الى منزله فلما كان الليل ونام القاضي راى هاتفا
يقول له ارفع راسك وانظر فرفع راسه فراى قصرا مبنيا
لبنة من فضة ولبنة من ذهب وقصرا من ياقوتة حمرا
من ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهي ما
هذان القصران فقيل له هذان كانا لك لو قضيت حاجة

قاضي كرخ

الفقير في هذا اليوم فلما رددته صار الفلان فانتبه القاضي
مرعوبا محزونا ينادي بالويل فغدا الى النصراني فقال له ماذا
فعلت البارحة من الخير فقال وكيف ذاك فذكر له الرويا ثم قال
بعني الجميل الذي فعلته مع الفقير بمايه الف درهم فقال النصراني
لا ابيع ذلك بملك الارض كلها فما احسن المعاملة مع
هذا الرب سبحانه ثم قال النصراني اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ودينه الحق

شعر لا تلحقنك ضجرة من سايل ، فدوام عزك ان
تكن مسئولا ، لا تصرفن بالرد وجه مومل ، فالخير يومك ان
تري ما مولا ، واعلم انك عن قليل صاير خبرا ، فكن خبرا هناك
جميلا ، تلقي الكريم فتستدل ببشره ، وتري العبوس على
اللييم دليلا

شعر يا طالب العفو هذا يوم عاشورا ، يوم غدا فضله في الناس مشهورا ، ما ان دعا فيه داع بالجنة
الا وعاد لما يهواه مسرورا ، ولا اتى الله فيه مذنب خجل
الا واصبح ذلك الذنب مغفورا ، فتب الى الله فيه وابك من حزنه
من قبل توقف يوم العرض مذعورا ، وانت في فرق مضنا
وفي غرق تقرا كتابك بين الناس منشورا ، فاسال الهك فيه فضل
رحمته ، وقف على بابه خجلان مكسورا

الحديث السابع والسبعون بعد المايتين ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهر رجب شهر الله الا صم من صامه مخلصا
لله تعالى وجبت دخل الجنه وان الله تعالى وعد صايمي شهر رجب
بالمغفره وان الله تعالى منادي ينادي يوم القيامه يا صايمي شهر
رجب ادخلوا جنه واسكنوا في جوار الله ان الله تعالى يستحي ان يعذب
صوام شهر رجب وان في الجنه نهرا ماوه احلا من العسل
وابرد من الثلج اعده الله لصوام رجب

الحكايه السابعه والسبعون بعد المايتين يحكي عن وهب بن منبه رحمه
الله انه قال وجدت في بعض الكتب انه من استغفر الله تعالى
وساله التوبه في شهر رجب سبعين مرة ثم رفع يديه فقال اللهم
اغفر لي وارحمني وتب علي لم تمس جلده النار ابدا

شعر يا من اصر على اللعب مهلا تغمرك قد ذهب ، يا رزت ربك
بالعظايم والمصايب في رجب ، وقطعت ما ترجوا النجاه به
وواصلت العطب ، وتصرمت ايام شهر الله منك فلم تتب
واراك في اعقابه رمضان مشهور الرتب ، فالى متى هذا
الصد والى متى هذا اللعب

الحديث الثامن والسبعون بعد المايتين قالت عايشة رضي الله عنها ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من
صيامه في شعبان حتى كان يصله بشهر رمضان فقلت له
في ذلك فقال شعبان شهري من صامه استحق شفاعتي

اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان

الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائتين حكي ان الرشيد
رحمه الله كان اذا استهل شعبان استعرض المحبوسين فمن
كان عليه حد لله اقامه عليه ومن غير ذلك عفا عنه وقال
هذا شهر نتاهب فيه لفعل الخير لقدوم شهر رمضان

شعر سقيا لشعبان من شهر لعظمه اني لاذكر منه
ليلة عجبا الله يعلم اني ما ذكرتكموا الا تحادر دمع العين
وانسكبا

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي ربه يوم القيامة
روية عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
واذا السما انشقت

الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائتين
حكي ان عمر رضي الله عنه قرا اذا الشمس كورت حتى انتهى الي
قوله تعالي واذا الصحف نشرت فصاح وقال اين الصحيفة
التي تصلح ان تنشر بين يدي الحبيب وافضحتاه ثم خر مغشيا
عليه

شعر ايها المعرض الذي صد عني كم الي كم ذا
التجني انا عبد ومن يملك عبدا فانه مشفقا عليه فضني
والصفي من تجنبك وافتضاحي نشفى به العواذل مني قال
كيف انت قلت بخير لا تسلني وسل صدوق عني

الحديث الثمانون بعد المائتين روي سلمان الفارسي رضي
الله

من ا

الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم
من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك
شهر فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فرض صيامه وجعل
قيامه لليلة تطوعا فمن تطوع فيه كان كمن ادى فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة
وهو شهر يزاد فيه رزق المومن ومن فطر فيه صايما كان له
عتق من النار ومغفرة لذنبه قالوا يا رسول الله ما كلنا نجد ما
يفطر به الصايم قال يعطي الله تعالى هذا الثواب لمن فطر صايما
على مذقة لبن او تمرة او شربة ما ومن اشبع صايما كان مغفرة
لذنوبه وسقاه الله من الحوض يوم العطش شربة لا يظما بعدها
ابدا حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من غير ان ينقص
من اجر الصايم شيا وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار

الحكاية الثمانون بعد المائتين
حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال لو اراد الله ان يعذب امة
محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم شهر رمضان وقل هو الله احد

شعر الى الله اشكوا ما لقيت من الهجر ومن كثرة البلوى
ومن قلة الصبر ركبت الهوى لا بارك الله في الهوى كانوا لي
دار المدله والصغر تمنيت شهر الصوم لا للعبادة ولكن
رجاي ان اري ليلة القدر

الحديث الحادي والثمانون بعد

الماتين .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الفطر يوفي الله تعالى فيها اجر من صام شهر رمضان ويوم
الفطر يسمى يوم الجايزه فاذا كان غداة الفطر ملايكة فيهبطون
الى الارض ويقومون على افواه السكك وبمجامع الطرق
فينادون بصوت يسمعه الخلايق الا الانس والجن يا امة
محمد اخرجوا الى الرب الكريم يشكر القليل ويعطي الجزيل ويغفر
الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم وصلوا لم يدعوا الرب
سبحانه حاجة الا قضاها ولا سالوا الا الاجابه ولا دعوا
الا غفره فينصرفون مغفور لهم الحكايه الحادي
والثمانون بعد المايتين حكي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال كانوا يسمون ليلة الفطر ليلة الجوايز لان الله تعالى
يعطي كل عامل جزا عمله تلك الليله عن جميع السنه شعر
اعد الله الناس للفطر من اللذاة الوانا. واعددت من الدمع
على وجنتي اشجانا. حرمت الروح في العيد اذا ما لنت غضبانا
وان امزج بالعيد والوعيد كما كانا. الحديث الثاني
والثمانون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر لو اردت سفرا الا اعددت
له عدة فكيف سفر طريق يوم القيامه الا انبيك على ما
ينفعك في ذلك اليوم قلت بلى يا رسول الله قال صم يوما شديد
الحر

الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة
القبور وحج حجة لعظايم الامور وتصدق بصدقة على
مسكين او تكلم بكلمة حق او اسكت عن كلمة شر الحكايه
الثانيه والثمانون بعد المايتين حكي عن
عطا السلمي رحمه الله انه كان كثير البكا فقيل له في ذلك
فقال الا ابكي ووثاق الموت في عنقي والقبر منزلي والقيامه
موقفي والخصوم حولي يقولون يا مراي بيننا وبينك الموقف
لفصل القضا شعر يومل العبد بعد الامال وهو
رهين لاقرب الاجال. لو راى المرء راي عينيه يوما كيف
تنقل الاجال بالامال. لتناهى وقصر الخطو في اللهو ولم يغتر
بدار زوال الحديث الثالث والثمانون بعد المايتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للجنه بابا يقال له الضحى
كما ذكرناه واذا دعي الناس باعمالهم نادى مناد اين الذين كانوا
يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم ادخلوا الجنه الحكايه
الثالثه والثمانون بعد المايتين حكي عن قتاده
انه قال يدعى كل واحد بعمله وورده فينادي مناد يا اهل
الصلاه تقدموا يا اهل الزكاه تقدموا يا اهل الصدقه تقدموا
هكذا شعر يوم اذا وقف السماح ببابهم اذن السماح عليهم
وللجود من كل من دامت يداه عن العلى قال قيام بحقها وتعود

بلغني يد الواجي اولبل رسله قبل السلم ببابها مهد وده

الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيامة
فينادي منادٍ سيعلم اهل الجمع من اولى الناس بالكرم ليقم الذين
كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليلون ثم ينادوا
ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم قليلون ثم يحاسب الله تعالى ساير الناس الحكاية الرابعة
والثمانون بعد المائتين :. يحكى ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه سمع قاريا يقرا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
فبكى وقال غرني كرمك وضعفي وبكى عمر رضي الله عنه وقال
غرني الحمق وبكى ابن عباس رضي الله عنه وقال غرني جهلي
غرني جهلي ودخل ابو العتاهية على ابي نواس في مرضه الذي
مات فيه فقال كيف تجدك فبكى وقال وددت ان الله تعالى
استانف لي عمرا اقطعه فيه حسب ما عصيته ثم قال
رحمه الله شعر عش ما بدا لك آمنا في شاهقات القصور.
تغدو واعليك بما تيسر لك في الرواح وفي البكورة وإذا النفوس
تقعقعت يوما بحشرجة الصدور. ايقنت انك لم تزل
من طول دهرك في غرور الحديث الخامس والثمانون
بعد المائتين :. روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي الله سبحانه وتعالى
خمسة تثقل موازين امتك يوم القيامة احدها شهادة
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعبده. والثاني الصلوات الخمس
والثالث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والرابع سبحان الله وبحمده سبحان الله
الله العظيم والخامس الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف
من هذه الحروف في ميزان امتك اجرا اثقل من جبل احد الحكاية
الخامسة والثمانون بعد المائتين يحكى عن الجزري
رحمه الله انه قال كنت ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرايت زمرة
من الملايكة قد جاووني واخذوا بيدي وطافوا بي خمسة قصور
فيها من الحور العظيم والنعيم ما لا احصي عدده فقلت ما هذه
القصور فقالوا هذه التي بنيتها لنفسك بكلماتك الليلة فقلت
او كل هذا لي فقالوا ولك اضعاف ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى
فاستيقظت من شدة الفرح شعر ادر الندامة بالذكي
واشرب على برد النسيم. ودع المجانة واغتنم وتعن بالعهد
القديم. واذا سكرت فنادهم ما غافلين عن النعيم الحديث
السادس والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمرو بن العاص اقض بين هذين فقال يا رسول

من رسول صلى الله عليه وسلم افضل وانت حاضر قال
نعم قال على مذا افضى قال ابدا ان اصيبت فلك عشر حسنات
وان لحظات فلك اجر واحد الحكاية السادسة والثمانون
بعد المائتين حكى عن عمرو بن عبد العزيز قال
ما احب ان يكون لي باختلاف الصحابة حمر النعم يعني ان
اختلافهم احب الي من حمر النعم ولو لم يكن لضاق الامر على
الناس شعر العلم زين بالعمل ❁ لا بالتباهي والامل ❁ فمن اتى
في علمه بالقول والفعل كمل ❁ ومن عن الفعل ابى كان بعيرا او جمل
حمل اسفارا فلم يدر يعني ما حمل الحديث السابع
والثمانون بعد المائتين قال ابو سعيد الخدري رضي
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمر بحي
من احياء العرب فقال اهل الحي لبعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقد لدغ سيد الحي فرقاه
بعضهم بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطوه قطيعا من الغنم فسال
الراقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بم رقيته
فقال بفاتحة الكتاب فقال وما ادراك انها رقية خذوها
واضربوا لي فيها بسهم وصل انها السبع المثاني الحكاية
السابعة والثمانون بعد المائتين قال محمد بن العراقي
رحمه الله كان في خال صغرى على جفني الاعلى من العين اليسرى

حبه

حبة صغيرة كهيئة الغدة فلما جرى على القلم كبرت فثقل
على جفني فقيل لي ببغداد رجل يهودي يشق الجفن ويخرجها
فامتنعت من تسليم عيني الى عدو في الدين فلما كان بعض
الليالي رايت قايلا يقول اقرأ عليها فاتحة الكتاب عند ارادة
الوضوء ففعلت ذلك اياما فبينما انا اغسل وجهي بحضن عيني
في الوضوء اذ الغدة قد انقطعت بنفسها من جفن عيني وذهب
اثرها فعلمت انها ببركة الفاتحة وبركتها فجعلت ادلي الرقية
بها في الجيادات والامراض فشفي اكثر الناس من رقيتها شعر
من لسعت حية الهوى ❁ فلا طبيب لها ولا راقي ❁ الا الحبيب
الذي شغفت به ❁ فعنده رقيتي ودرياقي الحديث
الثامن والثمانون بعد المائتين قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا الحكاية الثامنة
والثمانون بعد المائتين حكي عن هشام بن عروة
عن ابيه قال ما رايت امراة اعلم بشعر ولا بخطب ولا بفقه من
عايشة رضي الله عنها ولقد سالتها عن الشعر فقالت كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون الشعر
بين يديه وهو جالس يبتسم صلى الله عليه وسلم شعر
وحد بيتها الشعر الحلال لانه لم يجن قتل العاشق المتحرز
ان طال لم يملك وان هي اوجزت ود المحدث انها لو توجز

كيد صح

ستترك العقول وفتنة ما مثلها للطهين وغفله المستوفين

الحديث التاسع والثمانون بعد المايتين روت عايشة رضي الله عنها قالت كان اول ما بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة وكان لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن راى ما يكره فلينفث عن يساره ثلثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه لا يضره

الحكاية التاسعة والثمانون بعد المايتين حكي عن عايشة رضي الله عنها قالت رايت ثلثة اقمار قد سقطن في حجري فقصصتها على ابي بكر رضي الله عنه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال ابي هذا احد اقمارك وهو خيرها

شعر

يا صاحبي جنبني بحكم او دع ليس للسلوان عن ليلي طمع

سالوني هل توافي طيفها قلت ما يعرف الا من هجع

ولقد صحت من وجدي بهامة والناس من بعد ينع

انسيتي بالصبا ان يحث من جنبات الحي او برق لمع

الحديث التسعون بعد المايتين قال اسامة بن شريك شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب يسالونه هل علينا جناح ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان الله لم يخلق دا الا وضع له دوا فقبل هذا الخبر نسخ ما ورد عنه من النهي عن التداوي والرقي

والرقي والكي

الحكاية التسعون بعد المايتين حكي عن موسى عليه السلم انه مرض فدلته حشيشة حدتني وكلمني مشفقا وكني فني ويحصل لك العافية فقال لا اكلها منه فان الله هو الشافي المعافي ثم انه شكا مرضه الى الله عز وجل فامره ان يتداوى بتلك الحشيشة فتداوى بها وبرى فلما كان بعد مدة عاوده المرض فتداوى بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكا الى الله تعالى يا موسى اذهب الى الطبيب واعمل ما يقول لك واعطاه تلك الحشيشة فاكلها فبرى فقال الهي ما هذا فاوحي الله اليه يا موسى شفيتك من غير دواء لتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي ثم زدت في مرضك باستعمالها لتتحقق قهري وسطوتي ثم احلتك على الطبيب لتعلم ترتيب مملكتي وانا الشافي اشفي من اشا بما اشا

شعر

كيف وجدت الدوا اسلمك الله واكفي عليك من نعمه

اعفيك الله في دوايك ما اعفى ايوب من جوي سقمه

شعر

مولاي مالك قد اطلت بعادي وقطعت حبل مودتي ووداد

يا ملبسي بصدوده خلع الضنا يا ما نجي في الليل طيب رقادي

اني شكيت الى الطبيب من الضنا فبكى وابكى سابر العوادي

فاجابني بمدامع من مقلة ما لي وما النعت الا كبادي

الحديث الحادي والتسعون بعد المايتين عن ابن عباس رضي الله عنه

وابي هريرة عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله صلى
الله عليه وسلم وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير
فقال ان هذين حرام على ذكور امتي حل لاناثها ومن لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة انما يلبس الحرير من لا
خلاق له في الاخرة الحكاية الحادي والتسعون
بعد المائتين حكي عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله
عنهم انهما كانا يتخاصمان في الاعلام شعر لبس
السواد وطلت اسال من ازى ليل وصبح كيف يجتمعان فقالوا
كما اجتمعت محاسن وجهه وقبيح ما بيك وامن الهجران اخذ
المراة تضع الزيارني فراي بمحاسن وجهه فخضاني من
ذا يكذب لي سهودا اربعا وسهود كل قضية اثنان خفقان
قلبي وارتعاش مفاصلي ونحول جسمي واعتقال لساني فبدوا
واجهد ان التوحيد فتبين في نتائج الكتمان الحديث
الثاني والتسعون بعد المائتين روى عن علي
كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم
فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
الحكاية الثانية والتسعون بعد المائتين حكي ان ابن زياد قال
لرجل من الدهاقنة ما المروة فقال اربع خصال اولها ان

يعتزل

وابت

يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا ولم تكن له مروة
الثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فان من افسد ماله احتاج الى
الناس ومن احتاج الى الناس فلا مروة له الثالثة ان يقوم لاهله
بما يحتاجون اليه فان من احتاج اهله الى الناس فلا مروة
له الرابعة ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب
فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه شعر ايها المتعب
بترك الجمال والطالب الراغب نيل الجمال لرجال لا تحسبن
الموت موت البلى انما الموت سوال الرجال كلاهما موت ولكن
ذا اشد من ذاك لذل السوال وقال علي كرم الله
وجهه لذل السوال ولو كيف الطريق الحديث الثالث
والتسعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخر ما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائتين حكي انه قيل
للقمان عليه السلام من العاقل قال الذي لا يصنع في السر ما يستحي
منه في العلانية وان تحسن طلب الحاجة بعد العلم والتودد
الى الناس بضعف العقل والعدد في المعيشة نصف الكسب
شعر وكنت اسوا لا اود بحب الناس رمية ولو اصبحت
ظلما الى ما بعث اما نعم هواها وهي صعبة مارستها حتى ارعوت
واطمانت الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين روى عن ابن عباس

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من جانبه ولا تاكلوا من وسطه
وقولوا باسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في اوله فليقل في اخره

الحكاية الرابعة والتسعون بعد المايتين حكي
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا دخل الرجل منزله
فاكل ولم يسم الله تعالى اكل الشيطان معه واذا ذكر اسم الله
تعالى منع الشيطان عن طعامه وتقيا ما اكل منه شعر

يا غايبا هو في فوادي حاضر ... اتراك تذكر بعض ما انا ذاكر
قالوا اتصبر عنهم فاجبتهم انا كاذب ان قلت اني صابر ... قلبي على
جمر الغضى متقلب وكانما بين الجفون خناجر

الحديث الخامس والتسعون بعد المايتين سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الدنيا فقال حلالها حساب وحرامها عقاب
ويتوب الله على من تاب

الحكاية الخامسة والتسعون بعد المايتين حكي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال من
اصاب من الدنيا شيا نقص من اخرته وان كان كريما على الله
تعالى ... شعر

وسل ديار الحي من غيرها وعفاها ومحا
منظرها ... انما الدنيا كظل زايل هكذا ارب العلى قد ربها انما
الدنيا اذا ما ادبرت حالت معروفها منكرها

الحديث السادس والتسعون بعد المايتين قال رسول الله صلى

الله

عليه وسلم خير الناس من نفع الناس فاشفعوا تؤجروا فان الرجل
منكم ليسالني الشي فامنعه كما تشفعوا تؤجروا

الحكاية السادسة والتسعون بعد المايتين حكي عن بعض العلما انه
قال من كان داخلا على الامرا ولم يكن مستشفعا فهو دعي وان
لكل شي صدقة وصدقة الرياسة الشفاعة ... شعر

لست ادري ما حاجتي غير اني اتمنى من وجودها هل نفعا ...
والفتى ان اراد نفع اخيه فهو يدري في نفعه كيف يسعى ...

الحديث السابع والتسعون بعد المايتين روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل الا اعلمك طبا لاستغنا يا فيه
الاطبا وعلما لاستغنا يا فيه العلما وحكمة لاستغنا يا فيها الحكما فقال
الرجل بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اما الطب فلا تجلس
على مايدة الا وانت جايع ولا تقم الا وانت تشتهي الطعام واما
العلم فاذا سيلت عن شي لا تعلمه فقل الله اعلم واما الحكمة فاذا
جلست في نادي قوم فاسكت فان افاضوا في الخير فافض معهم
وان افاضوا في الشر فسلم عليهم وقم عنهم

الحكاية السابعة والتسعون بعد المايتين حكي عن علي كرم الله
وجهه انه قال من اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليقلل
غشيان النسا وليخفف الردا اي تقل الدين شعر

كن في زمانك جاهلا ان كنت تطمع في حصول فوايد ... فالنار تحرق

النصيح لا خذها منه وتنصح كل بي بار الحديث
الثامن والتسعون بعد المايتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هوان الدنيا عند الله عز وجل انه لا ينال
ما عنده الا بتركها وهي يومان يوم فرح ويوم هم كلاهما زايل
عنكم فدعوا ما يزول واتعبوا انفسكم فيما لا يزول الحكاية
الثامنة والتسعون بعد المايتين حكي عن الخضر عليه
السلم انه قال لموسى عليه السلم اعرض عن الدنيا وانبذها وراء
ظهرك فانها ليست بدار لكم ولا بنيها محل قرار وانما جعلت
للعباد كي يتزودون منها للمعاد شعر وما هذه الايام
الا مفازة فما استطعت من معروفها فتزود فانك لا تدري
باي بلدة تموت وما يحدث الدهر في غد الحديث
التاسع والتسعون بعد المايتين قال ابو الدرداء لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصني فقال صلى الله عليه وسلم الكسب طيبا واعمل
صالحا واسل الله رزق يوم بيوم واعدد نفسك من الموتى الحكاية
التاسعة والتسعون بعد المايتين حكي ان الربيع بن
خثيم كتب الى اخ له قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصي نفسك
والسلم شعر اتنحى عن الدنيا وانت بصير وتجهل ما فيها وانت
خبير وتصبح تنساها كانك خالد وانت عما قليل تسير
فيا ويك فاصنع كل ما انت صانع فان بيوت الميتين قبور

الحديث

الحديث المكمل للثلثمايه حديث روى بن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نام العبد في سجوده
باهى الله تعالى به الملايكه فيقول عز وجل يا ملايكتي انظروا الى
عبدي روحه عندي وجسده بين يدي اشهدكم اني قد غفرت
له الحكاية المكمل للثلثمايه حكاية حكي ان عيسى ويحيى عليهما
السلم اصطحبا في بعض السفر فلما كان في بعض الاوقات نام
يحيى في سجدة سجدها فاراد عيسى ان يوقظه فاوحى الله اليه
يا عيسى ان روح يحيى عندي في حضرة القدس وجسده
بين يدي في ارضي ولقد باهيت به كرام ملايكتي شعر
قف على الباب قليلا واجعل الذكر سبيلا والزم الباب
غدوا وعشيا واصيلا ان تطعني لم تجد بي للمطيعين
للمطيعين حولا ان عندي للمطيعين شرابا
سلسبيلا تم كتاب انس المنقطعين
على التمام والكمال وكان الفراغ من
كتابته في شهر جمادى الاول سنه ثمان من يوم الاحد الثامن عشر
وثلاثين وثمانمايه